МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٥٠
(٨١٧)
الاحد ١٦
كانون الاول
ديسمبر
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ابداع الشعب الحى

عقد في موسكو مؤتمر علمي تطبيقي على نطاق عموم الاتحاد السوفيتي تحت عنوان «تحسين الاشتراكية المتطورة وعمل الحزب الايديولوجي على ضوء قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في حزيران يوليو عام ١٩٨٣ .

لقد حدد قسطنطين تشيرننكو في تحيته الى المشتركين في المؤتمر المهمات الرئيسية للجبهة الايديولوجية الناجمة عن قرارات الاجتماع الكامل المذكور مع اخذ الفترة الراهنة والافق التاريخي الواسع بالحسبان .

وقد القى تقريرا في المؤتمر ميخائيل غورباتشوف عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وقال ان فترة السنة ونصف السنة التي مرت على انعقاد الاجتماع الكامل بينت بصورة مقنعة اتساع نطاق قراراته وصحتها في الوقت المناسب . فقد طرح الاجتماع العمل الايديولوجي في المقام الاول ووسع النظرة الاجتماعية الواسعة الى الايديولوجيا بمثابة مجال للفكر والعمل والتربية ، واعد بذلك لنظرية مبتكرة للعمل الايديولوجي وفتح صفحة جديدة في حياة الحزب الفكرية .

واكد غورباتشوف ان اللجنة المركزية تعتبر عقد هذا المؤتمر معلما معينا في العمل لتنفيذ قرارات الاجتماع الكامل في حزيران (يوليو) وحلقة هامة في الاستعداد للمؤتمر السابع والعشرين للحزب .

ان التوجيهات والموضوعات النظرية التي طرحها قسطنطين تشيرننكو فيما يخص المستوى الذي تم بلوغه من النضوج الاجتماعي للمجتمع السوفيتي تشكل اساسا مبدئيا لخط الحزب الاستراتيجي ومواصلة تحسين العمل الايديولوجي وكل العمل الحزبي السياسي . وقد علل تعليلا عميقا الاستنتاج القائل اننا في بداية مرحلة طويلة تاريخيا من الاشتراكية المتطورة . وتتخذ صيغة مدروسة اكثر على هذا الاساس لنظرية المجتمع الاشتراكي المتطور التي اعدها الحزب .

وتحذر التقديرات والاستنتاجات التي تم القيام بها من استباق الاحداث ومن الخلط بين ما هو موجود وبين ما يجب تحقيقه . وهي تشير بوضوح في الوقت نفسه الى عدم جواز ابداء التباطؤ في الخطوات العملية وفي تحقيق المشاكل الناضجة وفي التغلب على النواقص .

ويجب تحقيق تحولات عميقة في الاقتصاد وفي كل منظومة العلاقات الاجتماعية وضمان مستوى اعلى نوعيا لحياة المواطنين السوفيت . وسترقى

(البقية على ص ٣)

« فيغــــا » تشق الطريــق

في الصورة : الجهاز الفضائي «فيغا»

ينكب العلماء السوفيت منذ عام ١٩٨٢ بالاشتراك مع زملائهم من بلدان الاسرة الاشتراكية ، وكذلك من النمسا وفرنسا والمانيا الغربية على العمل في مشروع «فيغا» .

وهذه الكلمة مؤلفة من الاحرف الاولى لاسم كوكب الزهرة باللاتينية وهو فينوس (اذ سيتم ارسال جهاز فضائي اليه بواسطة محطة فضائية) ومذنب غاليه .

وفي اطار مشروع «فيغا» في مطار بايكانور الفضائي توشك على الانتهاء الاعمال التمهيدية لاطلاق محطتين اوتوماتيكيتين كونيتين متبدأ باطلاقهما في ١٥ و٢١ كانون الاول (ديسمبر) ملحمة فضائية طويلة الامد نحو مذنب غاليه . وبعد هذين الجهازين الفضائيين السوفيتيين ، اللذين سيفتتحان خط الملاحة نحو مذنب غاليه ، سيتم اطلاق أجهزة اخرى معدة وفقا لمشروعي «جوتو» الاوروبي الغربي و«بلانيتا-أ» الياباني . وبناء على طلب هيئة تحرير جريدتنا ادلى البروفيسور فياتشسلاف كوفتونينكو مسؤول مشروع «فيغا» بالحديث التالي :

(البقية على ص ١٢)

احتفالات يوبيلية في طشقنــــد

اقيمت في طشقند الاحتفالات بالذكرى الستين لقيام جمهورية اوزبكستان السوفيتية وتاسيس الحزب الشيوعي فيها .

لقد شهد ميدان لينين ، الذي اعيد انشاؤه بعد زلزال عام ١٩٦٦ عرضا عسكريا وتظاهرة اهالي المدينة وعقد بمناسبة الذكرى اجتماع خطابي اشار فيه فوروتنيكوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية وقادة جمهورية

(البقية على ص ٣)





مارينا كليموفا وسرغي بونوماريننكو هــــــن الكساندر فادييف من الاتحاد السوفيتي
الاتحاد السوفيتي

مباريات جائزة « انباء موسكــــو » لعـــام ١٩٨٤

* فاز بالجائزة الرئيسية لهيئة التحرير (المزلج البلوري) : في التزحلق الايقاعي للثنائي لاريسا سيليزنوفا واوليغ ماكاروف . وفي الرقص على الجليد الثنائي مارينا كليموفا وسرغي بونوماريننكو وفي التزحلق الفردي فاز بين الرجال الكساندر فادييف ، بينما فازت كيرا ايفانوفا بين النساء ، وجميع الرياضيين المذكورين من الاتحاد السوفيتي .

* جرت المباريات التاسعة عشرة على جائزة «انباء موسكو» من الخامس الى التاسع من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٤ على حلبة قصر الرياضة في ملعب لينين المركزي .

* اشترك في المباريات رياضيون من ١٤ بلدا هي النمسا وبلغاريا وبريطانيا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية وايطاليا وكندا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وفنلندا واليابان والاتحاد السوفيتي . وقد تنافس في مباريات الفردي ٢٠ رياضيا و١٩ رياضية ، وفي التزحلق الايقاعي ١١ ثنائيا ، بينما تنافس ١٥ ثنائيا في الرقص على الجليد ، وبلغ مجموع الرياضيين ٩١ لاعبا ولاعبة منهم ٤٦ من الاتحاد السوفيتي .

* اشترك في هيئة التحكيم مندوبون عن ١٤ بلدا . وحضر المباريات النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي للمتزحلقين على الجليد يوزيف ديدتش من تشيكوسلوفاكيا .

* فاز الثنائي الكندي ايزابيل دوشيني وبول دوشيني بالجائزة التقليدية لمؤسسة «سجدونارودنايا كنيغا» المخصصة لافضل ثنائي اجنبي في الرقص .

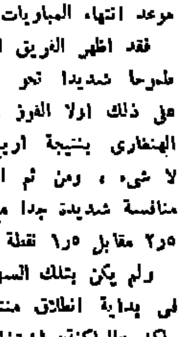
* اعتمد ٢٥٧ صحفيا سوفيتيا واجنبيا لدى المركز الصحفي للمباريات . وتم بث احداث المباريات عن طريق وكالات تاس ونوفوستي وفرانس بريس ورويتر وكيودو تسوسين . وعرض التلفزيون السوفيتي مباريات البرنامج الاختياري .

* جرى توديع يلينا فودوريزوفا الفائزة بالمزلج البلوري لعام ١٩٧٦ بمناسبة اعتزالها الرياضة . وقد فازت هذه الرياضية بميداليات بطولات اوربا والعالم كما فازت عدة مرات ببطولة الاتحاد السوفيتي ونالت مختلف الجوائز .

«ان ما يلبي طموحات شعبنا هو ذاك التطور الدستوري الذي يكون في ظله كل افراد المجتمع على قدم المساواة» .

طالعوا على الصفحة الخامسة المقابلة الصحفية مع الامين العام للمؤتمر الوطني الافريقي في جمهورية جنوب افريقيا الفريد نزو .

الانتصـــار الاول والثـــاني في سالونيـــك



انتهى اسبوع آخر من مباريات بطولة العالم بالشطرنج بين اناتولي كاربوف وغاري كاسباروف مجددا دون ان يفوز احدهما . وبعد ان فاز بطل العالم في الجولة السابعة والعشرين وللمرة الخامسة ، اصبح وضع المنافس حرجا . ومع ذلك ، فقد اخذ كاربوف في بداية الاسبوع فترة استراحة وجرت فيما بعد الجولة الثامنة والعشرون حيث لعب المنافس بالابيض . لقد كانت خطوته الاول مفاجئة للكثيرين فان كاسباروف من انصار البدايات «المغلقة» غير ان استاذ الشطرنج من باكو قام في هذه الجولة بالخطوة الاولى التي كان يحبها عموما في سنوات صباه بجندي الملك ومن الطريف ان بداية هذه الجولة كانت مماثلة للقاء الاول بين هذين اللاعبين الذي تم في ربيع عام ١٩٨١ خلال مباريات منتخبات البلاد وقد اختار كاربوف الآن كعهده انذاك طريقة «الدفاع الروسية» التي صاغها الكسندر بتروف لاعب الشطرنج الروسي الشهير في القرن التاسع عشر . لقد انتهى اللقاء الاول الذي جرى في جو من المنافسة الحادة بالتعادل . وفي هذه المرة ايضا صمدت «القلعة الروسية» بنجاح امام هجوم الابيض وبقيت النتيجة كالسابق خمس نقاط مقابل لاشيء لصالح بطل العالم .

* في غضون ذلك لعب الفريقان السوفيتيان الرجالي والنسائي بنجاح كبير في اولمبياد الشطرنج العالمي في سالونيك ، حيث فازا بالبطولة قبل موعد انتهاء المباريات .

فقد اظهر الفريق الرجالي منذ البداية طموحا شديدا نحو النصر وقد ساعد على ذلك اولا الفوز الرائع على الفريق الهنغاري بنتيجة اربع نقاط مقابل لا شيء ، ومن ثم الانتصار المهم في منافسة شديدة جدا مع الانجليز بنتيجة ٢,٥ مقابل ١,٥ نقطة .

ولم يكن بتلك السهولة تحقيق النجاح في بداية انطلاق منتخبنا النسائي ولكن «الماكنة» اشتغلت بكل طاقتها فيما بعد .

وما ان تخطت المباريات منتصفها حتى اصبح واضحا ان المنافسين الاساسيين لمنتخبنا النسائي قد تخلفوا بعيدا عنه .

وقد تميز بلعبه الرائع على الرقعة الثانية ضمن المنتخب السوفيتي استاذ الشطرنج الكسندر بليافسكي من مدينة لفوف . فقد فاز على اساتذة شطرنج مشهورين كلايوش بورتيش (هنغاريا) وانطوني مايلس (انجلترا) وليوبومير ليوبويفيتش (يوغسلافيا) .

اليكسي سويتين
استاذ شطرنج من المرتبة الدولية



تزداد في الاتحاد السوفيتي شعبية سباقات اختراق الضاحية بالدراجات وترون في الصورة مشهدا من السباق الذي جرى مؤخرا في مدينة سوتشي على نطاق الاتحاد السوفيتي .



اثناء اللقاء في هيئة التحرير

قريبـــا مع مباريـــات « المزلج البلوري »

ولحن على اعتاب المباريات جرى في مقر هيئة تحرير الصحيفة اللقاء التقليدي بين اعضاء اللجنة التنظيمية لجائزة «انباء موسكو» والصحفيين الذين يكتبون عن التزحلق الايقاعي على الجليد وحضر اللقاء مراسلو وكالة تاس ووكالة نوفوستي والصحف والمجلات المركزية ، وفي الاذاعة والتلفزيون السوفيتي . وقد اطلع فالنتين بيسييف السكرتير المسؤول لاتحاد التزحلق الايقاعي في الاتحاد السوفيتي والكساندر غورشكوف البطل الاولمبي سابقا عضو اللجنة التكنيكية لاتحاد المتزحلقين الدولي الخاصة بالرقص على الجليد وسيرغي شيروكوف المشرف التكنيكي على المباريات والحكم الدولي ، اطلعوا الصحفيين على خصائص الموسم الجديد.

هل سيحطم الرقم القياسي ؟

واشير في اللقاء الى ان المباراة على «جائزة انباء موسكو» ستكون خاتمة جرت في اوربا وكندا واليابان وبالنسبة للاعبي هذا النوع من الرياضة ستكون مباريات موسكو الاختبار الاخير قبل بطولة اوربا (٤-١٠ شباط -فبراير في غيتيبورغ السويد) وبطولة العالم (٤-١٠ اذار-مارس في طوكيو اليابان) واخر فرصة لاختبار استعدادهم لهاتين البطولتين . وللبطولات الوطنية في جميع انواع التزحلق الايقاعي وبالاختلاف عن كثير من مباريات الخريف يتبارى الرياضيون في المسابقة على جائزة «انباء موسكو» بموجب البرنامج الكامل وفقا لقواعد اتحاد المتزحلقين الدولي . وهذا يعني انهم يتبارون في البرنامجين الالزامي والحر .

مما يدل على مستوى التنافس على جائزة «المزلج البلوري» وموضوعية ان الفائزين بهذه المباراة في العام تقييم استعداد الرياضيين للموسم ، هو ان الفائزين بهذه المباراة في العام الماضي فازوا في الالعاب الاولمبية الشتوية بسارايفو : بالميداليات الفضية والبرونزية : كما احتل يوزيف سابوفتشيك (تشيكوسلوفاكيا) ، الذي شارك في مباراة موسكو ، المرتبة الثالثة في الاولمبياد .

بداية التنافس على مركز الصدارة

واشير اثناء اللقاء الى ان الموسم الحالي هو الموسم الاول الذي يعقب الالعاب الاولمبية ، وستظهر فيه دلائل على توزيع القوى في الاعوام الاربعة قبل العاب اولمبياد -٨٨ التي ستجرى في مدينة كالغاري الكندية . ولذلك يتكهن الخبراء بمنافسة شديدة في كل دور كبير لانه من المهم جدا في التزحلق الايقاعي احتلال مركز الصدارة عند بداية الفترة الجديدة الفاصلة بين الاولمبياد السابق والقادم .

قال فالنتين بيسييف : ان المباراة على جائزة «انباء موسكو» هي المرحلة الاولى من مرحلتي انتقاء الرياضيين لتشكيل المنتخب السوفيتي للمشاركة في بطولتي اوربا والعالم . وسيحدد قوام المنتخب نهائيا بعد بطولة الاتحاد السوفيتي في دنيبروبيتروفسك (٨-١٢ كانون الثاني - يناير القادم) وسوف يشترك في مباراة موسكو جميع المرشحين للمنتخب السوفيتي ومنهم رياضيون معروفون ، وكذلك شباب ارتقوا بمستواهم في الاونة الاخيرة بصورة ملحوظة ، واكتسبوا سمعة على الصعيد الدولي . وتدل على ذلك مختلف مباريات الموسم الحالي فلم يخسر اي ثنائي سوفيتي مثلا في اي دور من الادوار النهائية .

واظهرت مباريات الخريف ان الرياضيين السوفيت ، المتقدمين منهم والمستجدين قد اعدوا برامج اصيلة غنية المضمون وفقا لاخر قواعد اللجنة التكنيكية لاتحاد المتزحلقين الدولي والمتعلقة بكل من التزحلق الايقاعي والرقص الرياضي . واعاروا اهتماما كبيرا لاداء اصعب عناصر البرنامج وللاخراج الفني والقدرة التعبيرية على حد سواء .

التزحلق الايقاعي حسب قواعد جديدة

ادخل اتحاد المتزحلقين على الجليد في مؤتمره الاخير بعض التعديلات على القواعد . وكان القصد من ذلك ان تتسم البرامج بمزيد من الاتزان .

وسيوجه المحكمون مزيدا من الاهتمام لفن الاخراج . وعلى الرغم من ان العلامة المستحقة لقاء المهارة ستظل كما كانت العلامة الرئيسية فان العلامة الثانية لقاء الاداء الفني سيكون لها وزن اكبر .

خصومنا الرئيسيون

اما الخصوم الرئيسيون للمتزحلقين السوفيت في الموسم الجديد فهم كما يرى خبراؤنا ، رياضيو المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا الاتحادية . كما ان الرياضية اليابانية مدوري ايتو تقدم برنامجا شيقا .

هذا وقد وصل عدد كبير من المتزحلقين الواعدين الى موسكو للمشاركة في المباراة .

استعراض على الجليد

(بقية المنشور على ص ١)

* ستختتم المباريات في ٩ كانون الاول (ديسمبر) بالحفلة التقليدية على الجليد التي سيعرض فيها افضل المتزحلقين مهارتهم . وستقام في الحفلة مراسيم توديع يلينا فودوريزوفا الفائزة في بطولات العالم واوربا .

* قدم اكثر من ٢٥٠ مراسلا من اكبر الوكالات العالمية والصحف المركزية والمجلات والاذاعة والتلفزيون طلبات اعتماد لدى المركز الصحفي للمباريات .

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٧٢ ٥٨ ٢٢٩
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
فيناديكي غيراسيموف
رئيس التحرير
عادل قرياشوف
طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٤/١٢/٤
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

آراء .. اسئلة .. اجوبة

تعقيب

نشرت فى العدد ٣٢ من جريدتكم رسالة القارىء الامريكى كيرت بينتشر حيث يؤكد فيها بان «انباء موسكو» تكن نوايا غير حميدة للشعب الامريكى. اعتقد ان رد هيئة التحرير المنشور فى هذا العدد صائب وعادل . وانا اتفق تماما مع القارىء البريطانى ليكسون الذى عبر عن رايه ايضا فيما يخص رسالة كيرت بينتشر (عدد ٣٧). يعتقد ليكسون مثلى بان الشعب الامريكى لا ذنب له فى السياسة العدوانية للولايات المتحدة الامريكية بل ان الذنب يقع على عاتق الدوائر الامبريالية المحمومة فى الولايات المتحدة ، التى لا تؤجج سباق التسلح على الارض وحسب وانما تستعد لنقل هذا الجنون الى الفضاء .

خوسيه سواريس رودريغيز
(اسبانيا)

* * *

لم يسبق لى لقد ان اعربت عن رايى بالولايات المتحدة الامريكية فى الصحف . فى العدد ٤١ من «انباء موسكو» قرأت رسالة بعنوان «لم يعطونى حق الاختيار» كتبها احد اترابى وهو د . لويد . عند ذاك فهمت انه كتبها نيابة عنى .

بيت باسك
(الولايات المتحدة الامريكية)

بناء على طلب القراء

متى يجرى مهرجان الشبيبة فى موسكو ؟ اين ومتى جرت المهرجانات الاخرى ؟

اسماعيل الميرى
(الجزائر)

سيجرى مهرجان الشبيبة والطلبة العالمى الثانى عشر فى موسكو فى الفترة من ٢٧ تموز (يوليو) حتى ٣ اب (اغسطس) عام ١٩٨٥ تحت شعار «التضامن ضد الامبريالية من اجل السلم والصداقة» .

جرت مهرجانات الشبيبة والطلبة
الاول فى براغ عام ١٩٤٧
الثانى فى بودابست عام ١٩٤٩
الثالث فى برلين عام ١٩٥١
الرابع فى بوخارست عام ١٩٥٣
الخامس فى وارشو عام ١٩٥٥
السادس فى موسكو عام ١٩٥٧
السابع فى فيينا عام ١٩٥٩
الثامن فى هلسنكى عام ١٩٦٢
التاسع فى صوفيا عام ١٩٦٨
العاشر فى برلين عام ١٩٧٣
الحادى عشر فى هافانا عام ١٩٧٨

* * *

هل توجد اكاديميات للعلوم فى جميع جمهوريات الاتحاد السوفيتى ؟

كارل كامبير
(جمهورية المانيا الديمقراطية)

توجد اكاديمية علوم فى كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفيتى ما عدا جمهورية روسيا الاتحادية . وتدير نشاطاتها لجنة تنسيق النشاطات العلمية لاكاديميات علوم الجمهوريات المتحدة .

لنوحد جهودنا

انى اشارك السوفيت فى الراى بان السلام اغلى ما فى الحياة .

ان اسهامى المتواضع فى حركة السلام هو النداء لتوحيد جهودنا .. وتخصيص مزيد من الوقت والنشاط للنضال من اجل قضية الدفاع عن السلام النبيلة . واعتقد بان من الضرورى اعتماد تدريس علم السلام وبذل الجهود لتخليص المجتمع من كل ما يهدد وحدة وصداقة شعوب العالم وينبغى لتحقيق هذا الغرض تربية الجيل الناشىء بواسطة وسائل الاعلام والادب الخ بروح كراهية الحرب .

انى اتوجه الى جميع اصدقاء السلم : لنسر يدا بيد ولنصم بالعار القوى الهدامة التى تحرم الانسان من حقه الطبيعى فى الحياة والحرية والسعادة .

ويليام موغامبا
(اوغندا)

نحو السلام عن طريق نزع السلاح

اننى ادرس فى الاتحاد السوفيتى منذ عام . وقد ادركت مما رايته هنا ومن خلال مخالطتى الناس ، ان جراح الحرب العالمية الثانية التى ذهبت بارواح عشرين مليون مواطن سوفيتى لا تزال تنزف حتى الآن .

انني لا اشك فى ان الشعب السوفيتى يبذل كل ما فى وسعه للمحافظة على السلام على كوكبنا الجميل ويسعى الاتحاد السوفيتى الى توثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية مع جميع البلدان . كما يريد الاتحاد السوفيتى مواصلة انتهاج سياسة الانفراج ، وقد تجسد ذلك بوضوح فى تعهده بعدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى .

اعتقد بان بلوغ السلام العام لا يمكن الا حول طاولة المباحثات .

اما زيادة الولايات المتحدة للاسلحة لاسيما النووية ، وتوزيع السلاح النووى فى الفضاء الكونى ، ووضع نظرية «الحروب النجومية» فانها عائق خطير فى طريق نزع السلاح . وان نزع السلاح يعنى السلام وتوفير الامكانية لمساعدة البلدان النامية . وسنتوصل من خلال نزع السلاح الى التفاهم وسنحافظ على السلام وامكانية التقدم لكل بلد .

برامبال راج بوكريل
(النيبال)

* * *

ايها القراء المحترمون !
نشكركم على رسائلكم وملاحظاتكم وتمنياتكم واقتراحاتكم التى بعثتم بها الينا ونحن بانتظار المزيد .
عنواننا : ١٠٣٨٢٩ موسكو-شارع غوركى ٢/١٦
«انباء موسكو»

اللغات الاجنبية فى حياة لينين

ما هى اللغات التى كان يجيدها لينين ؟

جورج نيكولايف من كندا

طلبت هيئة التحرير من لودميلا كونيتسكايا نائبة مدير «مكتب وشقة لينين فى الكرملين» الاجابة عن سؤال القارىء الكندى . فقالت :

يلفت انتباه كل زائر للمتحف وجود الكثير من الكتب باللغات الاجنبية فى مكتبة فلاديمير لينين . فيبرز السؤال حول عدد اللغات التى كان لينين يجيدها .

لقد بدأ لينين دراسة اللغتين الالمانية والفرنسية منذ الصغر بمعونة والدته التى كانت تجيدهما واخذت تعلم اطفالها الستة منذ بلوغهم الثالثة او الرابعة من العمر . واتبعت العائلة تقليد «الايام اللغوية» ، حيث يتحدث افراد العائلة طيلة اليوم باللغة الالمانية او الفرنسية . ولم تقتصر الدراسة فى المدرسة على ترسيخ معرفة هاتين اللغتين ، بل ساعدت كذلك على الالمام باللغتين اللاتينية والاغريقية . ومما يدل على ان لينين كان يجيد هاتين اللغتين العريقتين هو انه كان بمثابة المعلم لشقيقته آنا عندما اضطرت الى تقديم امتحان اللغة اللاتينية وفقا لبرامج عدة سنوات . وبالنتيجة قدمت آنا الامتحان بنجاح ، وأولعت باللغة اللاتينية . وبدراسة اللغات .

عندما اضحى لينين فى الغربة عكف على المطالعة فى المكتبات واجرى المباحثات مع بليخانوف وغيره من الاشتراكيين الديمقراطيين واطلع على الاماكن الاثرية واخذ يحسن معرفته للغات الاجنبية . وكتب فى العاشر من آب (اغسطس) عام ١٨٩٥ رسالة الى والدته جاء فيها «اننى افهم اللغة الالمانية المحكية اسوأ من الفرنسية بشكل لا يقاس . فالالمان ينطقون بصورة غير مألوفة بحيث لا استطيع تمييز الكلمات حتى فى الخطابات الجماهيرية بينما افهم فى فرنسا كل شىء تقريبا فى مثل هذه الخطابات من اول مرة . اننى ذهبت قبل يومين الى المسرح لمشاهدة مسرحية «ويبر» لهاوبتمان . وعلى الرغم من اننى قرأت الرواية بكاملها قبل العرض استطع تمييز العبارات . ولا تنال الكآبة منى ، ولكننى متأسف لضيق الوقت لدراسة اللغة بشكل مركز» .

بعد ذلك بفترة وجيزة بدأ لينين يدرس اللغة الانجليزية بواسطة كتاب تعليم اللغة دون معلم . وعندما زارته خطيبته ناديجدا كروبسكايا فى عام ١٨٩٨ ، وهو مبعد الى قرية شوشنسكويه فى سيبيريا وجلبت له كتاب الاشتراكيين سدنى وبياتريسا ويب «النقابات البريطانية فى النظرية والتطبيق» لغرض ترجمته . كما جلبت له معاجم وكتب تدريس اللغة الانجليزية . ونشرت ترجمة الكتاب فى عام ١٩٠١ باسم ايلين . وكم كانت دهشة المؤلفين عظيمة عندما علما ان كتابهما قد ترجمه قائد الثورة الروسية . ومع ذلك لم يكن لينين فى الواقع يلم الماما جيدا باللغة الانجليزية . اذ قالت كروبسكايا : «عندما وصلنا الى لندن بعد اربع سنوات لم يفهمنا احد ولم نفهم احدا . وهكذا قدرت لنا دراسة اللغة من جديد .

وبعد وصولنا الى لندن بدأنا نستوعب النطق بالانجليزية شيئا فشيئا . فكنا نذهب الى الاجتماعات ونستمع هناك الى الخطب باللغة الانجليزية . كما كنا نستمع الى كلمات الانجليز فى هايد بارك ، ونتحدث مع صاحبة الشقة التى نسكنها واستعنا ايضا بشخصين انجليزيين . فكنا نعلمهما الروسية وهما يعلماننا الانجليزية .

لقد كتب لينين عن المامه باللغة الايطالية ، «ردىء» ويستدل من ذكريات عدد من الشيوعيين الايطاليين ان لينين كان يفضل التحدث معهم لا باللغة الفرنسية بل بلغتهم الام ، ولكن بصورة ابطأ من المعتاد . وعندما عاش فى بولونيا تعلم اللغة البولونية لغرض الاختلاط بالرفاق البولونيين ومطالعة الجرائد والمجلات والنشريات السياسية الضرورية . وتعلم لينين على اساس معرفته باللغتين الالمانية والانجليزية اللغة السويدية بدرجة كافية لفهم المطبوعات الدورية والاختلاط بالناس دون الحاجة الى مترجم . والى جانب ذلك اجاد اللغة التشيكية فقد اشار التوئين زابوتوتسكى فى مذكراته الى ان لينين قد تحدث مع الوفد التشيكوسلوفاكى فى عام ١٩٢٠ دون مترجم .

وهكذا نجد ان لينين كان يجيد تسع لغات اجنبية هى الالمانية والانجليزية والفرنسية واللاتينية والاغريقية والايطالية والسويدية والتشيكية والبولونية . لذلك تضم مكتبته ما يزيد على الالف كتاب بلغات اجنبية . وكان يفضل قراءة مؤلفات غوته وبايرون ودانتيه وزولا وشيفرون وميتسكيفتش بلغاتها الاصلية ، ناهيك عن النشريات السياسية .

يوبيل قارئ عزيز

يصادف اسم لوليل لونتيس صفحات جريدتنا بين حين وآخر . انه رئيس فرع جمعية الصداقة «فرنسا-الاتحاد السوفيتى» فى مدينة كاستر . وهو منذ ما يقارب الثلاثين عاما من قراء جريدة «انباء موسكو» باللغة الفرنسية والمتحمسين لتوزيعها . وقد بلغ مؤخرا الثمانين من العمر .

يناضل لوليل لونتيس بصفته سكرتيرا ومن ثم رئيسا لفرع جمعية الصداقة «فرنسا-الاتحاد السوفيتى» بلا هوادة ضد العداء للسوفيت ناقلا الحقيقة عن بلادنا . وينظم فرق السياح لزيارة الاتحاد السوفيتى ويرافق شخصيا الكثيرين منهم وينظم بمبادراته معارض فنية بمناسبة الاحداث المشهودة فى حياة الاتحاد السوفيتى وتاريخ العلاقات الفرنسية السوفيتية .

كتب لونتيس فى رسالته الاخيرة الينا : «اعتقد باننى اقوم بواجبى عندما اوصل للفرنسيين الحقيقة عن الشعب السوفيتى ، وعن ان هذا الشعب يسعى الى السلم ولا يريد الحرب ...

. لقد كنت انسانا سعيدا ، وسابقى هكذا لانى اقول الحقيقة للناس واحب الآخرين» .

ان هيئة التحرير اذ تهنىء قارئنا النشيط وصديقنا الكبير بمناسبة بلوغه الثمانين من العمر ، تبعث اليه بالتحيات القلبية متمنية له الصحة والقوة لكى يحمل الى الناس الصداقة والسلام باقواله الصادقة .


لوليل لونتيس يوزع على المارة منشور ضد الحرب

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التى تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* سورية
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية
دمشق

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* تونس
المؤسسة التونسية
للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنية
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* السودان
شركة التسويق السودانية
لما بين القارات
الخرطوم

ابداع الشعب الحى

(تتمة المنشور على ص ١)

الاشتراكية فى النتيجة الى درجة جديدة من النضوج .

واشار غورباتشوف الى ان الامكانات الهائلة للاسراع بتطوير المجتمع الاقتصادى الاجتماعى كامنة فى توحيد مبادرة الجماهير ونشاطها الذاتى مع الموقف الخلاق والمعلل علميا من حل المشاكل الناضجة .

ثم قال غورباتشوف ان فعالية العلوم الاجتماعية ارتفعت بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية فى حزيران غير ان المختصين فى علم المجتمع لايزالون يتقدمون ببطء وتردد على حل القضايا النظرية الاساسية . وقد ذكر غورباتشوف بعض هذه القضايا :

* خلق نظرية شاملة لسبل الانتقال الى اقتصاد ديناميكى وذى فعالية عالية ، وتكوين جهاز اقتصادى اكمل .

* تفاعل القوى المنتجة الحديثة والعلاقات الانتاجية الاشتراكية .

* تطوير قدرة الشعب على الادارة الذاتية الاشتراكية .

* مراعاة مصالح مختلف الفئات الاجتماعية فى نظامنا السياسى المعالجة العلمية لمبدا المركزية الديمقراطية فى الظروف الراهنة .

واكد الخطيب ان الابحاث النظرية العميقة من هذا النوع تساعد الحزب على حل المهمات العملية بمزيد من النجاح .

وابرز غورباتشوف بصفة خاصة مهمة التوصل الى تقدم حاسم فى تكثيف الانتاج الاجتماعى ورفع فعاليته على احدث قاعدة علمية تكنيكية .

ان مسائل الاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى ستناقش ، كما هو معروف فى الاجتماع الكامل الدورى للجنة الحزب الشيوعى المركزية . وتتسم باهمية من الدرجة الاولى استراتيجية التطوير اللاحق للثورة العلمية التكنيكية والانتاجية . ويجب ان تعطى الاسبقية للحلول العلمية التكنيكية الجديدة مبدئيا والثورية فعلا والقادرة على رفع انتاجية العمل مرات عديدة .

ويتطلب التقدم العلمى التكنيكى تشديد الاهتمام بالمستوى الثقافى التكنيكى للطبقة العاملة والفلاحين وتحسينا كبيرا لاعداد قوة المجتمع الانتاجية الرئيسية وتكميلها . ويطرح هذا مهمة اعادة البناء الجديدة لنظام تعليم الكوادر بدءا من المدرسة والمدارس المهنية التكنيكية وانتهاء بالمعاهد العالية . ويجرى مثل هذا العمل وينبغى اضفاء طابع واسع عليه ويجب ان نحقق فى اقرب وقت تدابير لتشديد المقدمات المعنوية والمادية من اجل النهوض الكبير بمردود الخبراء التكنيكيين الخلاق والسمو بدور وسمعة المهندس .

وينبغى القاء نظرة جديدة على كثير من جوانب المباراة الاشتراكية والتخلى عن القوالب والاساليب البالية . وان الاهداف الرئيسية للمباراة اليوم هى ايقاع العمل الدقيق ، وتنفيذ الواجبات فى الوقت المناسب ونوعية المصنوعات العالية واعتماد واستيعاب المعدات التكنيكية الجديدة ، والاستخدام الحريص لكل دقيقة من وقت العمل وكل طن من الخامات وكل روبل . ومن المهم ان تدعم بكل الوسائل الايديولوجية الحركة الجماهيرية المنتشرة فى البلاد : العمل يومين فى السنة بالمواد والخامات والوقود التى تم توفيرها .

وتعتقد اللجنة المركزية للحزب بان الاهتمام الدائم بالمسائل الاجتماعية مهما كانت جوانب الحياة التى تمسها يجب ان يكون قانونا لجميع المنظمات الحكومية والاقتصادية والاجتماعية والهيئات المركزية والمحلية . وليس فى وسع استشهادات بالظروف الموضوعية ان تبرر عدم الاهتمام بحاجات الناس . وان هذه قضية مبدأ بالنسبة لنا ، نحن الشيوعيين .

ثم اشار الخطيب الى ان الاشتراكية اثرت ولاتزال تؤثر تأثيرا رئيسيا على التطور العالمى من خلال سياستها الاقتصادية ومن خلال النجاحات فى المجال الاجتماعى الاقتصادى . وان كل خطوة جديدة الى امام على هذا الطريق هى اكثر الحجج اقناعا لمصلحة النظام الاشتراكى ونمط الحياة السوفيتى . وتحمل الايديولوجيا الاشتراكية مثلا السامية حقا للتقدم الاجتماعى وتطوير شخصية الانسان والعالم بلا سلاح وحروب وبلا استغلال واضطهاد .

وقال غورباتشوف فى الختام ان ضمانة نجاح كل مبادراتنا هى ابداع الشعب الحى . ويجب ان نعمل عملا اساسيا كى نرفع المجتمع الاشتراكى الى درجة جديدة اعلى ونستقبل المؤتمر السابع والعشرين للحزب اللينينى بالشكل اللائق .

وقد تحدث فى المؤتمر زيميانين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى عن مسائل تنظيم العمل الايديولوجى والتوجيهى بين الجماهير . وذكر بان اكثر من ٦٥ مليون شخص يكملون معارفهم اليوم فى شبكة التعليم السياسى والاقتصادى واشار الى ان هذه الدراسة تساعد على تطوير النشاط العملى والسياسى .

ان اللجان الحزبية التى تنفذ قرارات الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية فى حزيران تنجز انشاء المنظومة الموحدة للدعاية المضادة ولكن لم تحل بعد المهمة التى طرحها الحزب حول اضفاء طابع هجومى اكبر على الدعاية المضادة . فالعدو الطبقى يود ان يدفعنا الى مواقع الدفاع ولايجوز اباحة ذلك . فالصواب التاريخى الى جانبنا . ونحن نمتلك اليوم حججا تاريخية لاتدحض لصالح الاشتراكية .

وقال الخطيب فى الختام : اننا دخلنا مرحلة الاستعداد المباشر للمؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى الذى سيغدو مرحلة تاريخية فى حياة الحزب والشعب وسيعالج استراتيجية تقدمنا المنتظم . وتكمن رسالتنا وواجبنا الحزبى العالى فى تعزيز وحدة الحزب والشعب على الدوام وفى توجيه الطاقات الابداعية الخلاقة الهائلة فى وعى الجماهير وقناعتها الفكرية نحو تحسين المجتمع الاشتراكى المتطور ونحو النمو اللاحق للجبروت السياسى والاقتصادى والدفاعى لوطننا السوفيتى العظيم .

الاتحاد السوفيتى الى جانب اكثر الحلول جذرية

ان الاتحاد السوفيتى مستعد لاكثر الحلول جذرية والتى من شأنها ان تتيح المضى قدما فى الدروب المؤدية الى ايقاف سباق التسلح والى تحريم السلاح النووى وتصفيته التامة فى نهاية المطاف .

هذا ما صرح به قسطنطين تشيرننكو ردا على نداء المؤتمر الرابع لحركة «اطباء العالم يعملون من اجل درء الحرب النووية» . واشار القائد السوفيتى الى انه لن يتسنى حصر الحرب النووية ضمن اطارات «محدودة» . ولكان فمن اخطاء السياسيين اللامسؤولين تحويل الكوكب الى رماد .

وقال : يشاطرونكم فى الاتحاد السوفيتى رغبتكم الشديدة فى ايقاف الاندفاع نحو ما لا تحمد عقباه .

لقد تعهد الاتحاد السوفيتى بالا يكون البادىء باستخدام السلاح النووى . وهو يقترح تجميد الترسانات النووية والاتفاق بصدد الايقاف التام لتجارب السلاح النووى .

ويكتسب الآن اهمية اولية حل مسألة السلاح الفضائى . ان عسكرة الفضاء الكونى اذا لم يوضع حاجز منيع فى وجهها ستشطب على كل ما تسنى تحقيقه حتى الآن فى مجال تقييد الاسلحة وستدفع سباق التسلح فى اتجاهات اخرى وستزيد بحدة من خطر الحرب النووية .

وقال قسطنطين تشيرننكو : وبعزم واسخ على تحقيق تقدم جدى فى مجال تقليل خطر نشوب الحرب يتوجه الاتحاد السوفيتى الى المباحثات السوفيتية الامريكية القادمة بهدف التوصل الى اتفاقات مقبولة لدى الطرفين حول مجمل القضايا التى تمس الاسلحة النووية والفضائية .

قسطنطين تشيرننكو: ينبغى العمل بمثابرة

اصدرت دار النشر للحزب الشيوعى البلغارى «بارت ايزدات» باللغة البلغارية مجموعة خطب ومقالات مختارة لقسطنطين تشيرننكو بعنوان «الشعب والحزب معا» .

وتفتتح المجموعة بمقدمة قسطنطين تشيرننكو الى القراء البلغاريين التى جاء فيها :

ان الموضوع الرئيسى الذى يوحد المواد المدرجة فى المجموعة هو سياسة الحزب الشيوعى السوفيتى فى المرحلة الراهنة ، مرحلة الاشتراكية المتطورة .

ان حزبنا الذى يقدر ما حققناه حق قدره لا يغض الطرف عن المشاكل المعلقة والصعوبات التى لم تذلل وان مثل هذه المشاكل والصعوبات والنواقص والتقصير ليست بالقليلة عندنا .

اذن ينبغى العمل بمثابرة من اجل جعل جميع جوانب حياتنا تتفق تماما واعلى التصورات واكثرها صرامة عن الاشتراكية .

واكد قسطنطين تشيرننكو ان الاتحاد السوفيتى وجمهورية بلغاريا الشعبية يسيران يدا بيد مع بقية البلدان الشقيقة على طريق بناء المجتمع الجديد . ويتعاونان بشكل نشيط فى مجلس التعاضد الاقتصادى وفى منظمة معاهدة وارسو . وتوحدهما عرى الصداقة الوثيقة فى جميع مجالات الحياة الاجتماعية . ويعود بالفائدة كبيرة على بلدينا تطوير صلاتهما الاقتصادية الثنائية .

وجاء فى ختام مقدمة قسطنطين تشيرننكو ان المواطنين السوفيت يقيمون بخط بلغاريا الشعبية السياسى الخارجى النشيط . وقد اضحت الصداقة السوفيتية البلغارية عاملا هاما فى تدعيم السلام فى البلقان وتنقية الجو السياسى الاوروبى العام .

احتفالات يوبيلية فى طشقند

(تتمة المنشور على ص ١)

اوزبكستان والجمهوريات الشقيقة الاخرى الى الانجازات البارزة التى حققتها اوزبكستان السوفيتية .

* كان فى اوزبكستان ١٨ الف عامل فقط قبيل الثورة ، ويقارب عددهم الآن ثلاثة ملايين شخص ، وقد ازداد الانتاج الصناعى فى طشقند تسعمئة مرة ونيف .

* تنتج ١٧٠٠ مؤسسة صناعية فى الجمهورية الطائرات والجرارات والآلات الزراعية والمعادن والاسمدة الكيميائية والاجهزة الالكترونية والاقمشة والمواد الغذائية .. وقد انشئت كلها تقريبا فى اعوام الحكم السوفيتى .

* كان فى اوزبكستان قبل الثورة شخص واحد يعرف القراءة والكتابة من كل خمسين مواطنا . لكن الامية محيت فى الجمهورية قبل زمن بعيد وان خمس العاملين هم خريجون من المعاهد العالية او المتوسطة التخصصية .

* يزيد محصول القطن فى اوزبكستان عن ثلثى انتاجه الاجمالى فى البلاد .

* تحولت اوزبكستان بمساعدة جميع الشعوب السوفيتية الى جمهورية رفيعة التطور فى جميع الفروع يستفيد الآخرون من تجربتها على نطاق واسع .



تعليقنا

الجمهوريات واتحاد الجمهوريات

سبق ان نشرت جريدتنا نبأ مصادقة دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى على خطة وميزانية عام ١٩٨٥ وعندما يتلقى القراء الاجانب هذا العدد من جريدتنا تكون دورات مجالس السوفيت الاعلى لجميع الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة التى تؤلف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية قد اختتمت اعمالها وجعلت خطط وميزانيات الجمهوريات قانونا .

يتساءل القراء من البلدان الاخرى لماذا تسير الامور على هذا النحو ، اذ يصادق اولا على خطة وميزانية الاتحاد السوفيتى ومن ثم على الوثائق المماثلة فى الجمهوريات .

لنتمعن فى الموضوع . يتألف الاتحاد السوفيتى من ١٥ جمهورية . لكل واحدة منها اراضيها وسكانها ومؤسساتها . بيد ان اقتصاد الاتحاد السوفيتى ليس مجرد مجموع اقتصاد الجمهوريات . فان ما نسميه المجتمع الموحد للبلاد اكبر من ذلك اذ يتطلب الكثير من المهام الاجتماعية والاقتصادية التى تحلها دولة الاتحاد توحيد جهود كل الجمهوريات التى يتألف منها الاتحاد . وتحدد هذه المهام العامة بالذات بدرجة حاسمة مستوى وآفاق تطور كل جمهورية على حدة .

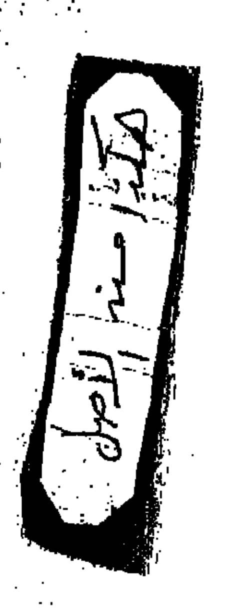
اليكم هذا المثال البسيط . نصت خطة عام ١٩٨٥ على رفع مستوى استخراج النفط الحاوى على الغاز المكثف الى ٦٢٨ مليون طن والغاز الطبيعى الى ٦٣٢ مليار متر مكعب فى الاتحاد السوفيتى . وان هذين الرقمين من الخطة على نطاق عموم الاتحاد السوفيتى . اما خطة جمهورية روسيا الاتحادية التى صادق عليها السوفيت الاعلى للجمهورية فقد نصت على استخراج ٥٧٥،٥ مليون طن من النفط و٤٥٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعى .

اليس من الواضح ان جمهورية روسيا الاتحادية قد اخذت على عاتقها القسم الاعظم من مهمة تزويد الجمهوريات الاخرى بهذين النوعين الهامين من الوقود والخامات الكيمياوية ؟ وهى بذلك لاتعمل لنفسها فقط ، بل للدولة باسرها ، أليس واضحا ان المليارات العديدة التى انفقت على استثمار مكامن سيبيريا فى جمهورية روسيا الاتحادية يجب ان تتحملها كل الجمهوريات بصورة عادلة كما ينبغى تقاسم الوقود بالشكل ذاته .

وليس هذا سوى سبب واحد للمصادقة اولا على الخطة والميزانية العامتين للدولة . ولننظر الان الى القضية من جانب آخر . ما هى هذه الوثائق ؟ وكيف تولد ؟

انها تراعى وتعمم جميع الاقتراحات الواردة من كل فريق للعاملين فى جميع الميادين ومن كل جمهورية بالطبع . ولاتكتسب خطة وميزانية الدولة الصلاحية القانونية الا بعد ان يصوت الى جانبها نواب مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . ويضم المجلس الاول ، وهو مجلس الاتحاد ٧٥٠ نائبا ينتخبون فى الدوائر الانتخابية بعدد يتناسب مع عدد السكان . ويضم المجلس الثانى ، وهو مجلس القوميات العدد نفسه من النواب الذين ينتخبون بالتساوى عن كل جمهورية متحدة وكذلك بالتساوى عن كل كيان ادارى قومى ضمن الجمهورية الواحدة ويساوى عدد النواب فى هذا المجلس عن اصغر جمهورية متحدة من ناحية المساحة والسكان عدد نواب اكبر جمهورية وهى روسيا الاتحادية التى تشكل ثلاثة ارباع مساحة الاتحاد السوفيتى ، ويزيد عدد سكانها على نصف سكان البلاد . كما تبلغ طاقاتها الاقتصادية ثلاثة اخماس طاقة الدولة باكملها .

لذلك لايمكن ابدا حتى من الناحية النظرية ان يصادق اعلى جهاز للسلطة فى الدولة على اى قرار يضر ولو قليلا بمصالح احدى الجمهوريات . اما فى الواقع فما من احد يطرح مثل هذه الاقتراحات نظرا لان طابع العلاقات المتبادلة ، بما فيها الاقتصادية داخل اسرة الشعوب السوفيتية يستند الى وحدة المصالح والاهداف .



الشرق الاوسط في الصحافة السوفيتية

جوهر المشكلة الفلسطينية

نشرت جريدة «البرافدا» تعليقا بقلم بافل ديميشينكو تحت عنوان «قضية عادلة» جاء فيه :

«يحاول الاعلام الامبريالي والقيادة الاسرائيلية تضخيم الصعوبات التي ظهرت في الحركة الفلسطينية والتلذذ بها ، علما ان من الواضح ان الشؤون الداخلية وقضية توحيد النضال ورص صفوف الفلسطينيين امور ينبغي ان يحسمها الفلسطينيون انفسهم دون اي تدخل . ومفهوم ايضا ان كل ذلك لا يغير جوهر المشكلة الفلسطينية الا وهو سعي شعب محروم للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي ، ونيل الحق في تقرير المصير . وتثبت التجربة التاريخية ان تسوية النزاع العربي الاسرائيلي تستحيل من دون مراعاة الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني كما يستحيل ايقاف نضاله من اجل انتصار قضيته العادلة .

من يخاف وحدة منظمة التحرير الفلسطينية

نشرت جريدة «سوفيتسكايا روسيا» مقالة اليكسييف وموسيليان «مشردون في وطنهم» جاء فيها :

تحاول الصهيونية والامبريالية العالمية والرجعية العربية التي ارعبتها دائما الوحدة الفلسطينية استغلال عدم الاستقرار الحالي بين الفلسطينيين ، ولا يروق لهم ان الاسرة الدولية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية . انها ترغب في الغاء المحصلات الايجابية للسنوات الماضية حين اصبحت هذه المنظمة عضوا كامل الحقوق في جامعة الدول العربية وحصلت على صفة مراقب في هيئة الامم المتحدة وحققت نشاطات كثيرة ولانها ضمنت المصالح الحيوية للفلسطينيين وكفاحهم سواء في الاراضي المحتلة او في العالم العربي ولهذا تحاول الرجعية العالمية العمل متجاهلة منظمة التحرير الفلسطينية وتبحث بين الفلسطينيين عن الخونة والمرتدين .

انغارا . خريف ١٩٥٤

قبل ثلاثين عاما وصلت الدفعة الاولى من البناة الى شاطىء نهر انغارا وكان عددهم ٥٠٠ شخص . وكانت لديهم بولدوزرات وقلابات ومناشير تشتغل بمحرك يعمل بالبنزين ، وكانت ضعيفة اذا قورنت بتكنيك اليوم . لقد عاشوا في الخيم . وشرعوا بالعمل في التايغا الوعرة قبيل حلول الشتاء السيبيري ، ذلك العمل الذي قدر له ان يكون له اعظم الاثار .

بعد سبعة اعوام بدأت محطة براتسك الكهربائية بتقديم باكورة طاقاتها . وهي اليوم تسبق جميع المحطات المماثلة في انتاج الطاقة . اي انها تنتج اربع مرات اكثر من جميع محطاتنا الكهربائية مجتمعة قبل الحرب .

وعلى قاعدة الطاقة الكهربائية الرخيصة لهذه المحطة نشأ مجمع الليمي — انتاجي غير بالكامل منطقة شرق سيبيريا التي تعادل من حيث مساحتها دولة اوروبية متوسطة وليس بالمساحة فحسب بل وبانتاج الطاقة والاخشاب والمعادن الحديدية وغير الحديدية . فقد نشأت المدن الحديثة هنا في اماكن قفراء تماما واصبحت امثولة لبناء المدن ، وفي حل كثير من المشاكل الاجتماعية . ان خبرتها ، بالنجاحات والاخفاقات لعبت دورا هاما في انشاء مدن سيبيرية جديدة .

لقد غدت مدينة براتسك اول مدينة على شاطىء انغارا . وعندما شرع ببنائها ، زارها افريل هاريمان سفير الولايات المتحدة السابق في الاتحاد السوفيتي . وشاهد في شوارعها لشارة خشب اكثر من البيوت العصرية ولاحظ هاريمان ان الانسان يوما اذا لم يتعرف باعمال البناء في انغارا فان معارفه تبقى ناقصة . كلمات بليغة فعلا .

غيورغي بوغدانوفسكي

حسب التوجيهات الامريكية

كتب فلاديمير ايلروس في كتاب «افغانستان : ارهاب الولايات المتحدة في حيز التطبيق» الصادر عن دار النشر لوكالة «نوفستي» : «ان النكتة السائدة في الدوائر السياسية للبلدان النامية والقائلة ان الانقلاب الحكومي امر مستحيل في الولايات المتحدة فقط لعدم وجود سفارة امريكية فيها لا تثير الابتسام لدى الافغانيين .

اليكم حديث مراسلنا مع مؤلف الكتاب .

— ما هي الوقائع التي تبرهن على اشتراك الاستخبارات الامريكية المباشر في الحرب ضد الشعب الافغاني ؟

— ثمة عدد كاف من الوقائع . اذكر بعضها . لقد اكتشفت في صيف عام ١٩٨٠ الدلائل الاولى عن استخدام اعداء الثورة السلاح الكيماوي في اراضي البلاد وكانت لدى المتمردين الاسرى تعليمات امريكية لاستخدام المواد الكيماوية السامة .

اشترك كرور ، احد موظفي السفارة الامريكية في كابول في اعداد التفجيرات عشية عقد المؤتمر الوطني العام للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني . وكان عليه ان ينقل المواد المتفجرة الى العصاة غير ان دوائر الامن الافغانية اكتشفت تلك المؤامرة فاضطر كرور الى مغادرة البلاد .

يتلقى المتمردون من السفارة الامريكية توجيهات لاختيار الاهداف والا كيف يمكن تفسير ان موظفيها يعرفون مسبقا بالاستفزازات التي تدبر في كابول وضواحيها ويراقبون تحقيقها والغرض من ذلك تصوير الاعمال الارهابية فيما بعد كأنها «تعاظم المقاومة المسلحة للسلطات» . فقد تزود موظفو السفارة الامريكية باجهزة تصوير خاصة وامضوا الليل على سطح بناياتهم لتصوير اعتداء المتمردين على مطار كابول عام ١٩٨٣ .

ولا تخفي واشنطن تدخلها في الشؤون الداخلية لافغانستان . ففي عام ١٩٨٢ اعلن الرئيس ريغان تأييد الولايات المتحدة السافر للعصابات الافغانية المضادة للثورة وزيادة المساعدة لها بالمال والسلاح .

ولقد انفقت واشنطن منذ ثورة نيسان (ابريل) حوالي مليار دولار على هذه الاغراض .

— هل يعرف الرأي العام في الولايات المتحدة والبلدان الغربية الوضع في افغانستان ؟

— يكتب في الغرب الكثير عن الوضع في افغانستان ويصورون مرتزقة الاستخبارات الامريكية من امثال حكمتيار ورباني وغيلاني بانهم «مناضلون في سبيل الحرية» و«مدافعون عن الاسلام» . غير ان القارىء ومشاهد التلفزيون في الغرب لا يسمع في الحقيقة اية اخبار تقول ان عصابات هؤلاء المرتزقة تقتل الشيوخ والاطفال وتسمم الآبار وتفجر المساجد والمدارس .

ويلتزم الصمت كذلك حول ان طلب حكومة افغانستان الى الاتحاد السوفيتي بان يقدم لها مساعدة عسكرية كان خطوة اضطرارية سببها التدخل الاجنبي ولا يعرف الغالبية الناس في الغرب كذلك شيئا عن المساعدة التي يقدمها الخبراء السوفيت لافغانستان في مختلف مجالات الاقتصاد والطب والتعليم .

لقد لاحظ جان كوبار الصحفي الفرنسي في احد تحقيقاته عن افغانستان ان «كل ما يكتب في الغرب عن افغانستان تفصله عن الحقيقة مسافة تقدر باعوام ضوئية» .

— كيف يمكن للقارىء الغربي ان يطلع على الحقيقة ؟

— هذا ليس بالامر البسيط حقا ولكن ثمة عدد من المصادر التي تعطي حسبما اعتقد ، صورة موضوعية ومتكاملة عن الحياة في افغانستان والوضع حولها . انها كتب ومقالات بقلم عدد من الكتاب والصحفيين الذين زاروا افغانستان ، من ضمنهم هوبيرت كوشنيك وموغو براون من المانيا الاتحادية ، وجان جاري وجان كوبار من فرنسا ، وارفيد رونديبرغ من السويد ومايكل دالبدو من الولايات المتحدة ، وفويال وموكرجي من الهند وغيرهم .

ستيرغي فيليبوف

مركز للفنانين الشباب في المهرجان

خلافا للمهرجانات السابقة سيكون في نطاق المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة في موسكو مركز للفنانين الشباب . ونوقشت مسالة تنظيم هذا المركز في الجلسة الثالثة للجنة المهرجان التحضيرية .

ومن المفترض ان يشكل في دار الفنانين المركزية في كورنيش كريمسكي ، مجلس دولي للفنانين الشباب يشرف على المركز . ومن المقرر اقامة ١٢ ستوديو هناك يختص كل منها بنوع معين من الفن .

من المعروف ان دار الرسامين تقع مقابل حديقة غوركي للثقافة . وسوف تتحول هذه الحديقة في ايام المهرجان الى حديقة الفنون . وستقام في ساحة الحديقة خمس عشرة «مدينة» تبنى كل منها وفق الطراز القومي ، وذلك حسب عدد الجمهوريات المتحدة وسيتمكن الزوار من تذوق اطباق المطابخ القومية لمختلف شعوب الاتحاد السوفيتي ، ومن شراء الهدايا التذكارية التي يصنعها الحرفيون المهرة هنا امام اعين المتفرجين .

تخليد ذكرى انديرا غاندي

تقديرا لمآثر انديرا غاندي الجليلة في توطيد السلم العام وامن الشعوب وتعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند ، قررت الحكومة السوفيتية تخليد ذكراها في الاتحاد السوفيتي ، واقر تسمية احدى ساحات (شوارع) موسكو باسمها واطلاقه ايضا على احدى المدارس واحد قصور الثقافة في طشقند (عاصمة اوزبكستان) وعلى احدى الكليات الطبية في دوشانبيه (عاصمة طاجيكستان) وعلى احدى السفن البحرية . وتقرر ايضا اخراج فيلم وثائقي عنها واصدار طابع بريدي واصدار مجموعة مقالاتها وخطبها بكتاب خاص ، واجراءات اخرى في هذا الصدد .

آفاق اقتصادية

ارباب العمل الايطاليون في موسكو

الاتحاد السوفيتي — ايطاليا ... لقد اعطت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين هذين البلدين عددا غير قليل من الامثلة على ان الواقعية ومراعاة المصالح المشتركة ، والرغبة في ايجاد حلول ترضي الطرفين وبالنتيجة ، المنفعة المشتركة ، — لا تجلب النجاح فحسب ، بل تساعد كذلك على تلطيف الجو الدولي وتعزيز السلام وعلاقات حسن الجوار . واليكم بعض الامثلة على التعاون العملي :

بناء مصنع السيارات الضخم في مدينة توليياتي (الاتحاد السوفيتي) تصدير ١١٠ مليارات متر مكعب من الغاز والنفط السوفيتي الى ايطاليا على مدى ٢٠ عاما ، استيراد الاتحاد السوفيتي للمعدات والانابيب الايطالية ذات القطر الكبير لخط انابيب الغاز الذي يربط غرب سيبيريا باوروبا الغربية . ولقد ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة ٢٧ بالمائة في الفترة ما بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٣ .

وتحتل ايطاليا المرتبة الثالثة ، بعد المانيا الغربية وفنلندا ، في التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الغربية . ويطمح كثير من ارباب العمل الايطاليين اليوم الى تطوير الاتصالات العملية مع الاتحاد السوفيتي . ومما يشهد على ذلك زيارة وفد كبير لبلادنا يمثل اضخم اتحاد للمشاريع الايطالية الحرة ، الا وهو الاتحاد العام للصناعة الايطالية («كونفيندوستريا») . ويضم الوفد ٣٥ شخصا يمثلون جميع فروع الصناعة الايطالية تقريبا .

وقال لويجي لوكيني رئيس «كونفيندوستريا» : «ان هدف زيارتنا هو تعريف الزملاء السوفيت بالمجالات الصناعية ، التي يمكن فيها توسيع التعاون بشكل كبير ، وبذلك جعل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا اكثر فعالية وكفاءة . ويسرني ان اذكر بان رجال الاعمال الايطاليين كانوا من بين اول الاوساط التجارية الغربية التي اقامت علاقات مع الجانب السوفيتي غير ان ثمة عدم توازن في التبادل التجاري بين بلدينا منذ سنوات عديدة لصالح ايطاليا ، وهو يتزايد باستمرار . وانا اعتقد بان تلك الاتجاهات الجديدة التي تحددت في السياسة الاقتصادية السوفيتية ، وهي اعادة تجهيز الصناعة السوفيتية والتطوير السريع لفروع الصناعة الخفيفة وزيادة بضائع الاستهلاك الشعبي تتفق كثيرا مع مجالات تخصص الصناعة الايطالية . ونحن نأمل في ان يتعاظم دور ايطاليا في التبادل التجاري مع الاتحاد السوفيتي» .

وقال احد اعضاء الوفد وهو لويجينو روسي :

«انا امثل صناعة الاحذية الايطالية واننا نطمح الى التعاون مع الاتحاد السوفيتي في مجال التعاون الصناعي مثلا . فان المكائن الايطالية تعمل في بعض المؤسسات السوفيتية لصناعة الاحذية والجلود ، ولكننا نرغب في تصدير مزيد من المنتجات الجاهزة الى بلادكم ، وعلى وجه التحديد ، فقد عرضنا لهذا الغرض في اواخر ايلول (سبتمبر) منتجات صناعة الاحذية الايطالية في مركز التجارة الدولية والعلاقات العلمية والتقنية مع البلدان الاخرى» .

لقد وقع الاتحاد العام للصناعة الايطالية وغرفة التجارة والصناعة السوفيتية اتفاقية تعاون .

ناتاليا ايزيوموفا

جمهورية جنوب افريقيا : بلدان أحدهما يحكم الآخر

«لقد اضحى الارهاب في جمهورية جنوب افريقيا سياسة رسمية ، انها سياسة نظام يلفظ انفاسه» .

هذا مايراه انسان كرس ثلاثين عاما من حياته للنضال ضد نظام الابارتهيد ان المحن التي تعرض لها الفريد نزو الامين العام للمؤتمر الوطني الافريقي في جمهورية جنوب افريقيا منذ حزيران —يونيو عام ١٩٦٩ ، خير تأكيد على صحة ما يقوله .

الفريد نزو

ولد الفريد نزو عام ١٩٢٥ وعندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره انتسب الى المؤتمر الوطني الافريقي . وبعد قيام رجال البوليس باطلاق النار على المظاهرة السلمية في شاربفيل عام ١٩٦٠ اعتقل نزو اثناء حملة الملاحقات وبقي رهن الاعتقال خمسة اشهر دون محاكمة . وفي العام التالي سجن خمسة اشهر اخرى بتهمة «الاخلال بنظام التصاريح» . وفي العام ١٩٦٢ وضع تحت الاقامة الجبرية ومنع الزيارة ومعارفه من زيارته وفي تموز—يوليو عام ١٩٦٣ سجن بتهمة النشاط «التخريبي» ، وامضى ٢٢٨ يوما في زنزانة منفردة ...

التقيت نزو مرارا . وكان لقاؤنا الاخير في تبليسي ، في مؤتمر التضامن الافرو—اسيوي .

نزو شخص متوسط القامة مربوعها متحمس ومقتنع بعدالة قضيته . ان نضال الافارقة في جمهورية جنوب افريقيا كما يرى ليس نضالا في سبيل الحقوق المدنية يقول نزو :

«ولو كنا مواطنين كالاخرين لوجدت حقوق كان يتوجب علينا النضال في سبيلها . ولكن المسالة في بلادنا ليست كذلك . ان نضالنا نضال تحرر وطني» .

الانتفاضة ضد العنصرية

— ان البوليس وقوات الجيش تقوم اليوم باطلاق النار على المظاهرات السلمية . ومنذ بداية ايلول—سبتمبر قتل ٢٠٠ شخصا تقريبا ، واعتقل المئات من الافارقة وزج بهم في غياهب السجون ودخلت قوات الجيش النظامي القرى الافريقية . ماذا يميز الموقف الراهن مقارنة بما جرى عام ١٩٦٠ في شاربفيل ؟

— مايميز الموقف الان هو ان الشعب قد توحد وهب ضد النظام وكان رد السلطات على ذلك القمع البوليسي ، وخاصة بعد الانتخابات التي قاطعها الهنود والملونون على نطاق واسع . وبدأت مظاهرات الشباب والعمال . والصفة الهامة في هذه النشاطات تتلخص في رفع الناس مسائل محلية ملحة اصبحت جزءا من نضالنا العام وعلى سبيل المثال احتج السكان الافارقة في شاربفيل ضد رفع اجور السكن وقاموا بمظاهرات جماهيرية من اجل ذلك .

وشارك في اضرابات عمال المناجم حوالي ٧٠ الف انسان في مختلف مناطق ترانسفال . وعندما سئل قادة النقابات عما اذا كان هذا الاضراب جزءا من النضال ضد مايسمى بالدستور اجابوا قائلين «نعم» . وعلى سؤال عما اذا كان من المتوقع قيام اضرابات جديدة ضد الدستور اجابوا مرة اخرى بالقول «نعم» .

وهكذا فان الوضع يدل بوضوح ان ما من شيء يلبي طموح شعبنا الا تطور ديمقراطي يعطي الحقوق لكل فرد بحيث يصبح الجميع اعضاء متساوين في المجتمع .

العصا والجزرة

— لم تغير «الاصلاحات الدستورية» من وضع الافارقة فهؤلاء مازالوا محرومين من حقوقهم كما كانوا . فلماذا لجأت بريتوريا الى هذه «الاصلاحات» ؟

— ان هدف الانتخابات و«الاصلاحات» هو تعزيز النظام واجتذاب ممثل مجموعات السكان المضطهدين الى جانبه . انها نفس السياسة القديمة :

«فرق تسد» . وتدرك بريتوريا ان هذه السياسة تواجه بوحدة متعززة بين شتى فئات السكان . بوحدة حركة التحرر الوطني التي تضم الى صفوفها السود والملونين والهنود الذين يتوحدون في اطار جبهة ديمقراطية عريضة .

حاول العنصريون بانتخاباتهم ان يزيدوا من عزل شتى المجموعات الاثنية ، باغراء الملونين والهنود بامكانية اقتسام السلطة مع النظام ولكن هذه الامكانية خرافة اذ انه حتى في ظل وجود نظام تمثيل من ثلاث مجالس للبيض والملونين والهنود فسيكون البيض هم الاغلبية . وفي هذا البرلمان يبقى الملونون والهنود معا اقلية بالنسبة للبيض ، وستكون صلاحياتهم محصورة في حل المسائل المتعلقة بالطوائف .

ولاتزال اوساط بريتوريا تحاول قلب الامور رأسا على عقب . والمسألة تتلخص بما يلي : هل في نية الاقلية البيضاء ان تقاسم السلطة والطوائف الاخرى وبالدرجة الاولى مع الاغلبية الافريقية ام ان النظام يبحث فقط عن وسائل عصرية وفعالة لابقاء سيطرته التامة المشددة على البلاد .

— من الواضح ان عملية تجميل وجه الابارتهيد كانت مخصصة بالدرجة الاولى للاستهلاك الخارجي ؟

— من المفيد ان نتذكر ان بيتر بوتا اجرى مؤخرا مفاوضات في اوروبا الغربية . لقد حاول ان يقدم هناك صورة للابارتهيد المتغير وان يبين طابعه الديمقراطي المزعوم .

لقد تمزقت الان خرافة الابارتهيد المتغير . ان نشاطات الجماهير الشعبية العريضة ... واعمال القمع التي تمارسها بريتوريا دفاعا عن حكمها ... كل ذلك اثار بلا شك بعض الذهول لدى حلفائها . وعندما تحدث بوتا في اوروبا الغربية عن التغيرات الدستورية اعتبر ذلك هناك خطوة في الاتجاه الصحيح . والان على الجميع ان يقتنعوا ان الشعب قد رفض هذه الخطوة رفضا كاملا .

ويبرز السؤال حول شرعية النظام العنصري . لقد اراد بوتا ان يصور هذا النظام كمعبر عن ارادة الشعب ولكن مقاطعة الانتخابات وعدم مشاركة الافارقة فيها ، ونطاق المظاهرات والاضرابات الحالية تبين بكل وضوح ان الحكومة غير شرعية على الاطلاق اذ ان اغلبية السكان ترفضها .

الوحش الجريح ينازع

— على العموم لاتغيرات على النظام حتى الان . ان التمييز العنصري لايزال قائما في الحياة السياسية وفي الكنيسة ، وفي التعليم ، وفي الاماكن العامة . وذكرت صحيفة الاقلية البيضاء «رابورت» ان البيض سيحملون السلاح دفاعا عن هذا الوضع ...

ان القمع ليس دليلا على قوة النظام فالوحش الجريح اكثر عدوانية في الدقائق الاخيرة من حياته .

وهكذا بالضبط يتصرف العنصريون بهجومهم على السكان العزل . ان هذه الاعمال الوحشية التي تقوم بها الاوساط الحاكمة تبعدها حتى عن قاعدتها الاجتماعية ذاتها ، اي عن السكان البيض .

ان مايجري الان هو بالضبط ما جرى في سويتو عام ١٩٧٦ . عندئذ لم يؤيد كل السكان البيض النظام ، اذ ان قسما منهم وقف ضد اعمال القمع التي قامت بها السلطات .

ان الناس في العالم كله يرون وجه الابارتهيد الحقيقي ، والمدافعون عن العنصرية هم حلفاؤها الامبرياليون فالولايات المتحدة التي تلجأ الى حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الدولي كلما اعتزمت الاسرة الدولية تطبيق العقوبات ضد العنصرية . ان الاصلاحات التجميلية على الابارتهيد تقدم للولايات المتحدة الاساس لذلك لهي تقول : انظروا ان النظام يتغير نحو الافضل !

ان لنظام الابارتهيد الارهابي يغرق فعلا اكثر فاكثر في مستنقع الازمة فالوضع الاقتصادي يزداد تعقدا ، اذ تضخمت الميزانية العسكرية بلا حدود (اكثر من ٣ مليارات دولار) وهناك اكثر من ثلاثة ملايين عاطل عن العمل جلهم من الافارقة . وتحاول السلطات ايجاد مخرج من الازمة لا بحل المسائل الداخلية وانما باستدرار رؤوس الاموال من الخارج من الشركات المتعددة الجنسية ، ولهذا الغرض عليها ان تثبت قدرتها على السيطرة على الوضع وان تبرهن ان الوضع ليس على تلك الدرجة من السوء . وهذا ما حاول بوتا ان يبرهن عليه اثناء رحلته الى اوروبا الغربية .

ان المعارضة الجماهيرية التي واجهت «الانتخابات» ، والتي بعثت على تصعيد العنف ضد الشعب قد اثبتت بكل وضوح ان الحل الوحيد المقبول للمشاكل التي تواجه جمهورية جنوب افريقيا ليس في اصلاح لنظام الابارتهيد وانما في اقامة ديمقراطية حقيقية للجميع ، وهذا ما ندعو اليه في ميثاق الحرية ، برنامج حركتنا المتروى في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي .

— وهكذا نشأ اذن في جمهورية جنوب افريقيا وضع كالمفارقة . ففي بلد ذي سيادة عدد سكانه ٣٠ مليون هناك ٥ر٤ مليون انسان مستقل فقط هم البيض اما الباقون فيعيشون في تبعية صريحة سافرة .

— ان جمهورية جنوب افريقيا هي بلد موحد . غير ان العنصريين يديرونه وكأنه بلدان احدهما يستعمر الثاني ينص ميثاق الحرية على ان : جنوب افريقيا لجميع من يعيش فيها للبيض والسود . والحكومة ستكون شرعية اذا ما كانت منتخبة على اساس التعبير الحر عن ارادة الشعب كله .

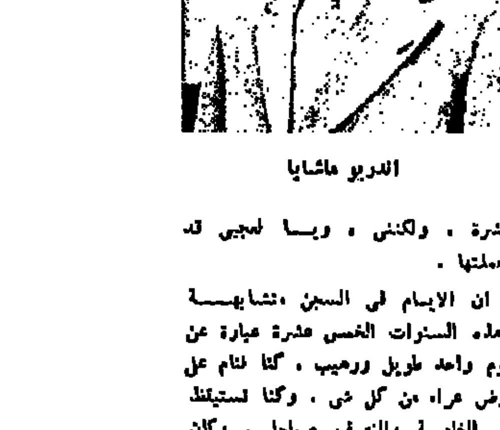
والهدف الذي وضعناه امام اعيننا هو اقامة مجتمع ديمقراطي حر في البلاد غير انه لاجل ذلك لابد من الغاء نظام الابارتهيد القمعي . فهذا النظام القمعي هو الذي يمارس الارهاب ضد شعبنا وفي ذلك جوهر المسألة . ان النظام قائم على اساس حكم الاقلية المضطهدة من قبل الاقلية البيضاء وعلى اساس التحالف مع الامبريالية —ان هذا النظام هو نظام الارهاب الرسمي . وللدفاع عن نفسه يطلق النار على التلاميذ في الشوارع ، ويقوم بالاعتقالات والملاحقات ويعزل الناس في مستوطنات خاصة هي معسكرات اعتقال حقيقية . انه نظام يلفظ انفاسه .

يوم دام خمسة عشر عاما

اما جليسي الاخر فهو اندريو ماشابا ، الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما . ولد في جوهانسبورغ وانتسب الى المؤتمر الوطني الافريقي عام ١٩٥٢ . اعتقل عام ١٩٦٤ . وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما ، قضاها يوما بعد يوم ، وساعة بعد ساعة في جزيرة روبن داخل سجن ذي نظام مشدد .

يقول اندريو ماشابا : نقلنا الى هناك في الشاحنات ، ومن ثم على سفينة وبعد ذلك في الشاحنات وكنا مقيدين احدنا الى الاخر بالسلاسل .

وكان يحتجز في سجن جزيرة روبن ١٦٠٠ انسان . كانوا يرغموننا على تفتيت كتل صخرية هائلة وكنا نفتتها ونجعلها حصى صغيرة بواسطة المطارق كنا نعمل ونحن حفاة . التقيت هناك بثلاثة رفاق كنت اعرفهم قبل الاعتقال لقد نحلت اجسامهم بحيث كان يصعب التعرف عليهم . منذ ولادتي وانا ضعيف الجسم . وكنت اخشى الا اقدر على تحمل مشاق هذه السنوات الخمس



اندريو ماشابا

عشرة . ولكنني ، وربما لعجبي قد تحملتها .

ان الايام في السجن متشابهة وهذه السنوات الخمس عشرة عبارة عن يوم واحد طويل ورهيب . كنا ننام على ارض عراء من كل شيء . وكنا نستيقظ في الخامسة والنصف صباحا . وكان طعام الفطور عصيدة مائعة وفنجان قهوة مخففة ، ومن ثم كان يبدأ العمل كانوا ينقلوننا الى مكان العمل ومنه تحت مراقبة الحراس والكلاب . كنا نقوم بشق طريق وبناء سد . وكان الغداء ايضا من العصيدة والعشاء ايضا . ان ابارتهيد جمهورية جنوب افريقيا يطبق ايضا على طعام السجون . وخلافا للافارقة كان الاخرون يحصلون على كمية اكبر من الخضار والخبز . لم يكن في جزيرة روبن معتقلون بيض ولم يكن هناك من البيض سوى الحراس .

اما كيف كانوا يعاملوننا ؟ انها السخرية والتعذيب ، بعد ان يركض المرء على ارض مفروشة بالحصى المدببة لا تكف قدماه عن الالم .

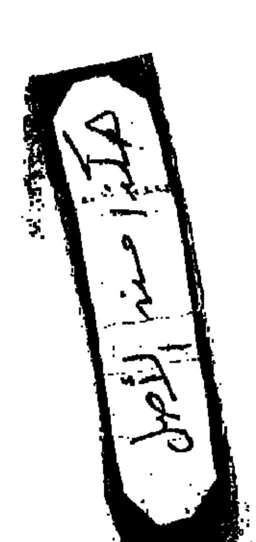
وعندما عضني كلب الحراسة ذهبت الى الطبيب ، اعطاني محلولا دون ان ينظر ماذا بي ، ووضع السماعة على رقبتي دون ان يضع طرفها الاخر في اذنيه . ولكنني لم اكن اعرف انذاك كيف تستعمل سماعة الطبيب !

خمسة عشر عاما قضيتها بعيدا عن اسرتي . سمح لنا بالكتابة بعد نصف عام فقط ، ورسالة وجوابها في السنة ولقاءان مع الاهل مدة نصف ساعة .

هل كان هناك ما هو مفرح طيلة هذه الفترة ؟ لقد شاهدت في السجن نلسون مانديلا . انذاك كان في جزيرة روبن ، وشاهدت وولتر سيسولو * كانا معتقلين كل على انفراد ، ولا يسمح لهما بالاختلاط بالاخرين . لقد اتيح لي ان اتحدث اليهما بضع دقائق وهذه لحظات سعادتي الوحيدة خلال خمسة عشر عاما .

اجرى اللقاء يوري بوكسين

* نلسون مانديلا ، وولتر سيسولو من قادة المؤتمر الوطني الافريقي يقضيان حكما بالسجن المؤبد في سجون النظام العنصري .



كلمة «انباء موسكو»

خطوات نحو الهدف النهائي

عقدت في برلين الجلسة الدورية للجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو .

وقد عبر المشتركون في الجلسة عن القلق من بقاء التوتر في اوروبا وفي العالم كله . واشاروا في الوقت نفسه الى ان الوضع لا يمكن اعتباره بلا مخرج فثمة امكانية لتحويله نحو الافضل . ويؤدي الى ذلك طريق استئناف الحوار بين الشرق والغرب .

لقد تم القيام بالخطوة الاولى على هذا الطريق ، اذ توصل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الى اتفاق على اجراء مباحثات حول كل طائفة المسائل الخاصة بالاسلحة النووية والكونية . واكد القادة السوفيت في الاونة الاخيرة مرارا ضرورة بعث جو الثقة في العلاقات الدولية . وقد حان الوقت للانتقال من القول الى العمل . هذا هو موقف الاتحاد السوفيتي وشركائه .

غدت التصريحات المتفائلة حول السلام في الاونة الاخيرة ستارا بالنسبة الى واشنطن وبلدان حلف الاطلسي تستتر وراءه محاولات التوصل الى تفوق عسكري على البلدان الاشتراكية . وتدل على ذلك مواصلة توزيع الصواريخ الامريكية في اوروبا والموافقة على «مشروع روجرز» الذي يقتضي اضافة احدث الاسلحة غير النووية الى القوة الضاربة النووية لالحاق «ضربات في اعماق» بلدان معاهدة وارشو .

لقد اشير في برلين مرة اخرى الى ان دول معاهدة وارشو لن تسمح ابدا بخرق التوازن القائم في المجال العسكري . غير ان المحافظة على التوازن على مستوى اعلى فاعلى يكلف كلا الجانبين ثمنا باهظا ، اضف الى ذلك انه ينطوي على خطر كبير . لذا اقترحت بلدان معاهدة وارشو مرة اخرى تجميد الترسانات النووية ، وتحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما . هذه اولى الخطوات التي تمهد الطريق لاجراء الحوار حول تخفيض مستوى المجابهة ، وللاتفاق بشأن القضاء على الترسانات النووية قضاء تاما في نهاية المطاف . وهذا هو الهدف النهائي لنشاط البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو .

يقترب حلول عام ١٩٨٥ . ويخيم خطر استخدام القنبلة النووية على البشرية منذ اربعين عاما . الا يكفي امتحان القدر ؟

حول مسألة الارهاب

صادقت اللجنة الاولى (السياسية) للجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية الاصوات على مشروع القرار السوفيتي «حول عدم السماح بسياسة الارهاب الرسمي واية اعمال تقوم بها الدول لنسف النظام الاجتماعي والسياسي في الدول الاخرى ذات السيادة» .

وتعتقد الاغلبية في الامم المتحدة ان من الواجب ادانة وتحريم زعزعة وتقويض الانظمة السياسية الاجتماعية للدول ذات السيادة .

ولكن الولايات المتحدة وعدد من بلدان الناتو لها راي خاص في هذا المجال وعلى سبيل المثال فان ميكسي (من بريطانيا) مقتنع بان «القرار حول الارهاب الرسمي لا يساعد على تعزيز الامن الدولي» . وهذا يعني انه وفقا لمنطق امريكا والناتو فان سياسة وممارسة الارهاب الرسمي في امريكا الوسطى والشرق الاوسط وجنوب افريقيا قد جعلا عالمنا اكثر امنا واستقرارا .

ولم يصوت اي كان ضد الاقتراح السوفيتي . بل امتنعت الولايات المتحدة وبعض حليفاتها عن التصويت . ان تفسير الموقف الامريكي امر بغاية البساطة وهو ان الارهاب كان ولايزال احد مبادئ سياسة واشنطن الخارجية .

وهنالك مثال على ذلك هو «الارشادات» السيئة الصيت التي وجهتها الاستخبارات المركزية الى العناصر المضادة للثورة في نيكاراغوا . انها ليست فضيحة ولا خطأ بل ، كما تقول جريدة «واشنطن بوست» «اقرار بانه يمكن عن طريق الكذب والارهاب فقط الامل في عزل اهالي نيكاراغوا عن حكومتهم» . وقال السناتور دود : «ان ادارة ريغان تضع بادالة الارهاب الرسمي . ولكن اذا لم تكن وثيقة الاستخبارات المركزية التي تم نشرها من مظاهر الارهاب الرسمي فما الذي نعنيه اذن بهذا ؟» .

لعم انه ارهاب واضح اكتسب الصفة القانونية وارتفع الى مستوى سياسة الدولة . فقد اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز مؤخرا «ان القوة والدبلوماسية يجب عليهما السير يدا بيد» . وهذا يعني توجيه ضربات «وقائية» نحو اراضي الدول الاجنبية بذريعة «تلافي» الاعمال الارهابية .

لقد ادانت الاسرة الدولية بشدة هذه الممارسة على صعيد العلاقات الدولية .



البلجيكيون ضد الصواريخ

بروكسل . تتسع في بلجيكا التظاهرات الجماهيرية ضد مخططات حلف الاطلسي لتوزيع ٤٨ صاروخا نوويا مجنحا في اراضيها . وقد بعث الاتحادان الرئيسيان للحركات والمنظمات البلجيكية المعادية للحرب وهما اللجنة الوطنية للعمل في سبيل السلم والتنمية واللجنة الفلامندية للعمل ضد السلاح النووي برسالة مفتوحة الى البرلمان تدعو لاجراء مناقشة جديدة حول قضية الصواريخ

الشركة الامريكية مسؤولة عن المأساة

دلهي . عقدت اللجنة الحكومية للشؤون السياسية برئاسة راجيف غاندي رئيس وزراء الهند ، جلسة نوقشت فيها بصورة مفصلة شتى جوانب الكارثة التي وقعت في مدينة بوبال (ولاية ماديا-براديش) نتيجة تسرب الغاز السام من مستودع المصنع التابع لشركة «يونيون كاربايد كوربوريشن» الامريكية . وقد اودى الغاز بحياة اكثر من ٢٥٠٠ شخصا واصاب ما يزيد عن ٥٠ الف شخصا بتسمم خطير

وفد من البنتاغون زار الصين

بكين . تلبية لدعوة من وزارة الدفاع الصينية الشعبية قام وفد عسكري امريكي برئاسة كورب مساعد وزير الدفاع الامريكي بزيارة للصين استغرقت اسبوعين .

هون سين: اننا على استعداد للتفاوض

قال هون سين وزير خارجية جمهورية كامبوتشيا الشعبية في مؤتمر صحفي عقد في موسكو : خلال الاعوام الستة الماضية التي اعقبت اسقاط نظام بول بوت الدموي بعثت بلادنا من جديد وتغلبت على اهم المصاعب .

ثم اعاد هون سين الى الاذهان ما اقترفه حكم بول بوت بحق سكان البلد وقال ان ثلاثة ملايين كامبوتشي اعدموا ودمر الانتاج الصناعي ووسائل المواصلات ونظام الصحة ...

ومضى وزير الخارجية الكامبوتشي قائلا : لقد تم انتخاب برلمان في كامبوتشيا الجديدة يمارس عمله بانتظام . والاطفال يتابعون دراستهم ويواصل البالغون اعمالهم . ان المؤن مضمونة للسكان . وقد تحقق ذلك بفضل النمو الكبير في انتاج المواد الغذائية وفي مقدمتها الرز . وتتلقى كامبوتشيا معونة هامة معظمها من البلدان الاشتراكية الشقيقة .

واشار هون سين بقوله : لولا عرقلة مسيرتنا من قبل قوى خارجية لكان نجاحنا اكبر . فلممارسة النشاط التخريبي ضد كامبوتشيا الشعبية يستخدم الاعداء بقايا عصابات بول بوت من الذين هربوا من البلاد وغيرهم من المجموعات الرجعية . وتحولت اراضي تايلاند المجاورة الى رأس جسر لتدبير استفزازات مسلحة ضد كامبوتشيا .

واستطرد الوزير قائلا : سيتم القضاء على اولئك الذين يحملون السلاح ضد النظام القائم في كامبوتشيا . اما اولئك الذين تابوا وعادوا الى الوطن وعددهم الآن يقارب مئة الف شخص فيتمتعون بكافة حقوق المواطن . اننا على استعداد للتفاوض مع كل من قطع علاقته مع بول بوت ، ولا نغلق الباب امام سيهانوك . اما «الحكومة الائتلافية» المزعومة التي شكلت من رؤساء الخمير الرجعيين في المنفى ، فليس لها ولا يمكن ان يكون اي مستقبل . ان افراد عصاباتهم في تناقص مستمر . ففي عام ١٩٨٤ وحده استسلم ٧ الاف شخص منهم .

قال هون سين : اننا نشارك سائر بلدان الهند الصينية الرغبة في اقامة علاقات حسن جوار مع بلدان حلف جنوب شرق آسيا . وثمة اساس معقول للتفاوض بين الكتلتين هو المراعاة الصارمة لمبادئ المساواة والاحترام المتبادل ، والكف عن التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة .

هذا وكان هون سين قد توقف في الاتحاد السوفيتي في طريق عودته الى بنوم بين بعد زيارته للسويد وفرنسا . وفي حديثه عن جولته هذه اشار الى اهميتها الخاصة ، اذ كانت اول زيارة لوزير خارجية كامبوتشيا الشعبية لاوروبا الغربية . وكانت نتائج الزيارة طيبة اذ ساعدت على افهام الدوائر السياسية والاجتماعية في تلك البلدان ، حقيقة الوضع في كامبوتشيا وحولها . وقال الوزير : لقد اقتنعنا ان السويد وفرنسا تستنكران حكم بول بوت وتؤيدان ابعاد ممثلي بول بوت من المجال السياسي . ثم اشار هون سين الى ان الساسة الفرنسيين والسويديين يؤيدون دعوة حكومة كامبوتشيا لوحدة كافة مواطنيها ضد بول بوت . ان التقاء بعض وجهات النظر يمهد التربة لمواصلة تطوير العلاقات بين كامبوتشيا الشعبية وبلدان اوروبا الغربية «ولو بخطوات متواضعة» .

ايغور داليلين

احاديث الجيران

بقلم غينادي غيراسيموف

«التفاهم اساس الوفاق» (سبينوزا)

ان هذا القول المأثور للفيلسوف الهولندي تذكره احد المشتركين اليابانيين في اللقاء الصحفي السوفيتي الياباني الثالث المنعقد في موسكو مؤخرا . وقد نظمت هذا اللقاء وكالة انباء «نوفوستي» والرابطة اليابانية للعلاقات الثقافية . وطرحت في مجرى النقاش ، كما حدث في اللقاءين السابقين ، تقديرات مختلفة ومتناقضة احيانا لما يجري في العالم ولكن ظهر في الوقت نفسه ايضا تقارب المواقف من المسائل المبدئية للحرب والسلام . لقد شجبت مثلا في التقارير السوفيتية واليابانية على حد سواء فكرة المحافظة على السلام عن طريق زيادة الاسلحة ، واعتقد بان سبينوزا كان محقا .

برزت في العلاقات السوفيتية اليابانية في الاونة الاخيرة علائم بعض التحسن : اذ جرت زيارات الوفود البرلمانية للبلدين ، وتحادث رئيسا الحكومتين (في دلهي) ، وجرى لقاء سوفيتي ياباني «حول الطاولة المستديرة» اشترك فيه نحو خمسمائة شخص . وصدر في طوكيو كتاب خطب ومقالات قسطنطين تشيرنينكو مع مقدمته الى القارئ الياباني . وقد كتب فيها القائد السوفيتي يقول : «لا تفارقني فكرة الامكانات الهائلة والتي لم تستخدم بعد للتعاون السوفيتي الياباني» .

من المذنب ؟

تقدم الجانب السوفيتي بملاحظات فيما يخص التوجه الاحادي الجانب للسياسة الخارجية اليابانية ، وحتى طرحت المسألة : الا تعتبر العلاقات السوفيتية اليابانية وظيفة بسيطة للعلاقات السوفيتية الاميركية ؟ وعلى الرغم من ان المتحدثين اليابانيين رفضوا طرح المسألة بهذا الشكل الحاد لقد اعترفوا بان اليابان تدفع بصفتها عضوا في المجتمع الغربي «الثمن الضروري» في مجال ضمانات الامن لقاء هذا الشكل من الوجود . وقالوا في الوقت ذاته ان العلاقات السوفيتية اليابانية ، على الرغم من انها تتحسن في ظل تحسن الوضع الدولي ، ينبغي السعي الى تحسينها بصرف النظر من الوضع الدولي .

كان خبرا غير سار بالنسبة للمشتركين في اللقاء ان استفتاءات الرأي العام في اليابان تبين ان اغلبية اليابانيين يخشون من الاتحاد السوفيتي ويرون فيه «خطرا» ولذا «لا يحبونه» . وانبثق السؤال : الا تتحمل هنا جزءا من المسؤولية وسائل الاعلام اليابانية ؟ وذكرت امثلة ملموسة على التضليل الذي يكون لدى اليابانيين انطباعا بان الروس ينوون اطلاق صواريخ ذات رؤوس نووية باتجاه اليابان . ويلتزم الصمت في اليابان ازاء المبادرات السلمية السوفيتية الرامية الى بلوغ الامن والاستقرار في منطقة المحيط الهادئ ولهذا لا تناقش .

وشجب المشتركون اليابانيون مكررين لقراتهم وطبعاتهم ، الاتحاد السوفيتي مع الولايات المتحدة على سباق التسلح الذي تنضم اليه اليابان مرغمة ، حسب رأيهم ، وبدرجة لا تكون خطرا ، كما يزعمون ، على الاتحاد السوفيتي . واعترض المشتركون السوفيت على هذه الموضوعة حول «المسؤولية المتساوية» للدولتين النوويتين عن سباق التسلح وعن التوتر في العالم ، واوردوا تأكيدا لتلك المبادرات السلمية السوفيتية مشيرين الى ان الجانب السوفيتي يلعب في سباق التسلح «بالبيادق السود» دائما ، اذا جاز التعبير ، اي يقوم بتدابير جوابية مماثلة للخطر الناشئ . وهذا ما حدث ازاء السلاح الذري ، والرؤوس الانشطارية ، وهذا ما يحدث اليوم ازاء الصواريخ المجنحة ، وهلمجرا .

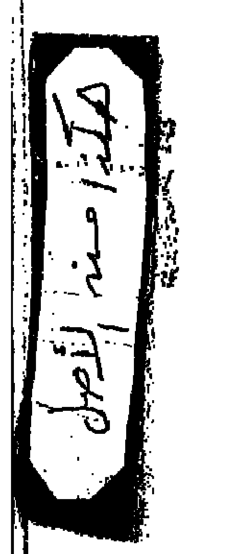
وتبين خارج جلسات اللقاء ان اللاعب بالاسود يبدأ اللعب في لعبة «غو» اليابانية الشعبية . واوضح هذا المثال كيف يمكن لاختلاف الثقافات ان يعيق التفاهم حتى على المستوى المجازي .

وثمة خلاف آخر ، اكثر جدية حول مصطلح «العسكرة» فيما يخص اليابان . واعترض المشتركون اليابانيون على استخدام هذه الكلمة مفسرين انها تكتسب معنى اكثر حدة وقوة عند ترجمتها الى اليابانية . ولقد بين النقاش اللاحق بالمناسبة ، ان اللغة اليابانية غنية بما فيه الكفاية لايجاد كلمة مناسبة للتعبير عن القلق السوفيتي من نزعات العسكرية البارزة في السياسة الحالية لليابان والمعبر عنها في كلمات رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني التي اصبحت مأثورة «حاملة طائرات لا تغرق» وسعى الزملاء اليابانيون الى التقليل من شأن «النزعات العسكرية» ، بينما عبر السوفيت عن سوء فهمهم لماذا لا تؤيد اليابان ، وهي البلد الوحيد الذي عانى من السلاح الذري والذي اعلن المبادئ اللانووية الثلاثة والذي يمكن ان يتمتع بهيبة خاصة وصوت مسموع في هذه المسائل ، لماذا لا تؤيد في هيئة الامم المتحدة كثيرا من الاقتراحات الموجهة نحو تخفيف الخطر النووي وابعاده .

وجاء في التقرير الذي قدمه الجانب الياباني «ثمة وسيلة وحيدة للتغلب على الازمة القائمة ، وهي نزع السلاح فقط» . وقال الشيء نفسه ايضا المشتركون السوفيت . ولم ينشأ جدال في هذا الصدد . ولقد نشأ حينما طرحت المسألة : ماذا في وسع الصحفيين السوفيت واليابانيين ان يفعلوا في هذا المجال ؟

لقد اكد المشتركون اليابانيون ان على الصحفيين ان ينطلقوا من مواقع انسانية عامة وشاملة . ودقق المشتركون السوفيت بشكل واقعي ان من المستبعد ان يتم ذلك في كل طائفة المسائل والقضايا لاسباب طبقية وربما لخلافات قومية ، بيد ان هذه الخلافات يجب الا تعيق الصحفيين عن حماية السلام بشكل مشترك من الخطر النووي .

وعلاوة على ذلك فان بلدينا جاران وفي وسعهما ان يقيما علاقات طيبة تعود بالنفع المتبادل .



ماذا بعد اغراق «بيلغرانو» ؟

من مراسلنا في لندن سرغي فولوفيتس

مرت سنتان ونصف السنة على قيام الغواصة البريطانية «كونكر» بتوجيه صواريخها الطوربيدية نحو البارجة الارجنتينية «الجنرال بيلغرانو» واصابتها ، حيث قضت بذلك على الامل في تسوية سلمية للنزاع البريطاني الارجنتيني حول جزر فوكلاند (مولفين) .

ان اخر عنصر في سلسلة الفضائح اللامتناهية المرتبطة بـ«بيلغرانو» هو فقدان سجل الاشارات في السفينة كما تبين اثناء التحقيق البرلماني مؤخرا . لقد اكدت مجموعة برلمانية من حزب العمال برئاسة تيم ديليل على ان البارجة «بيلغرانو» قد تم اغراقها بعد ان علم «الوايت هول» بوجود خطة للتسوية السلمية اقترحتها بيرو . وتم التزام الصمت ازاءها لفرض حل النزاع بالطرق العسكرية وليس وراء طاولة المباحثات ويؤكد ديليل على ان سجل الاشارات الذي فقد في ظروف غامضة كان بالامكان ان يسلط الاضواء على مجرى الاحداث الحقيقي .

ان مناقشة الالغاز البوليسية حول الحرب الصغيرة في جنوب الاطلسي لا تدفع احدا هنا تقريبا لتوجيه اسئلة اكثر شمولية ولكنها ليست اقل الحاحا اليوم .

فعلى سبيل المثال ، ما الذي حققته انكلترا اذ فضلت قوة السلاح على امكانية المباحثات ؟ ان مسألة السيادة على جزر مولفين لم تحذف ابدا من جدول الاعمال . والادهى من ذلك انها اصبحت تتسم بخطر دائم بالنسبة للحكومة البريطانية . ويقر الكثيرون من الخبراء العسكريين هنا بان بريطانيا لا يمكنها ان تسمح لنفسها بمثل هذه البعثة في المستقبل ولذلك . وبما ان هذه الجزر تحظى باهتمام الناتو برغم وقوعها بعيدا عن الرقعة الجغرافية لنشاط الحلف المعلنة رسميا ، فان تعزيزها يجري بصورة محمومة . اذ ان «قلعة فوكلاند» لا تشاد بجوار الارجنتين وحدها ، بل وبجوار بلدان اخرى في امريكا الجنوبية . وتبلغ نفقات ذلك ما لا يقل عن مليون جنيه استرليني في اليوم . وهذا ليس الا جزءا من الثمن الذي يتوجب على البريطانيين دفعه .

والآن وبعد مضي ٣٠ شهرا على اغراق «بيلغرانو» وهلاك مئات الجنود الارجنتينيين والبريطانيين ، برزت اسباب جديدة تثير قلق الناس في بريطانيا . فقد تم اتخاذ قرار ببناء غواصات «ترايدنت» حاملة الصواريخ النووية . كما تم نشر عشرات الصواريخ النووية من نوع «توماهاوك» في قاعدة غرينهام كومون . واصبح اولئك الذين يمكنهم اتخاذ القرار باطلاق هذه الصواريخ يملكون قوة مدمرة يصعب مقارنتها بطوربيدات «كونكر» . فهل ازدادت بنفس القدر المسؤولية السياسية لدى القادة البريطانيين ؟

الا يرى في نيكاراغوا طلاب طب من عندنا ؟ اشعر بالحاجة الى الدفاع عن احد ما .
بريشة فسيفولود ارسينيف

وصاية اجبارية

من مراسلنا في نيويورك

هذه ليست السنة الاولى التي تناقش فيها هيئة الامم المتحدة سير تنفيذ الاعلان حول منح البلدان والشعوب المستعمرة الاستقلال وكثيرا ما تطرح في مجرى النقاش مشكلة ميكرونيزيا- الاراضي الواقعة تحت الوصاية في المحيط الهادئ ، والتابعة اداريا منذ عام ١٩٤٧ للولايات المتحدة . ولقد حصلت الولايات المتحدة على تفويض بذلك من هيئة الامم المتحدة ، بغية مساعدة شعب هذه المنطقة في التغلب على عواقب نير الاستعمار واعداده للاستقلال السياسي والاقتصادي .

لقد مضت عشرات السنين منذ ذلك الحين .

وتناست الولايات المتحدة كل ما اوجبه عليها التفويض بادارة جزر ماريانا وكارولين مارشال .

وعرقلت الولايات المتحدة عمدا التقدم الاجتماعي والاقتصادي لميكرونيزيا الامر الذي ادى الى اعتماد هذه الاراضي على صدقات الوصي . ويوحي للسكان باستمرار بانهم عاجزون عن الوجود المستقل دون «التكامل مع الولايات المتحدة» .

واعترفت الولايات المتحدة ذاتها اكثر من مرة بضرر الوصاية على سكان هذه المنطقة . وهكذا فقد شجبت الدكتورة كيترين لوتس المدرسة في جامعة ولاية نيويورك اثناء الخطاب الذي القته في اللجنة المتفرعة عن الكونغرس الامريكي سياسة واشنطن المؤدية الى تدهور اقتصاد الاراضي الواقعة تحت الوصاية اما موري لورد نائبة رئيس منظمة «الاطباء يناضلون من اجل المسؤولية الاجتماعية» فقد اعلن ان اراضي هذه الجزر تنتشر فيها «امراض القرن التاسع عشر ، كالكوليرا والجذام والتدرن الرئوي .

واشار بيتروفسكي ممثل الاتحاد السوفيتي في خطابه الذي القاه في اللجنة الرابعة للهيئة العامة للامم المتحدة الى ان مجمل نشاط الولايات المتحدة في الاراضي الواقعة تحت الوصاية يهدف في الحقيقة الى حرمان شعب هذه الاراضي من الحرية والوحدة والاستقلال» .

وافاد ممثل ميكرونيزيا الذي القى خطابا في مجلس الوصاية في الامم المتحدة بان السلطات الاميركية تفرض على الاراضي الواقعة تحت الوصاية «اتفاقية» حول النظام الاساسي السياسي المقبل لميكرونيزيا والذي سيضمها الى الولايات المتحدة على شاكلة بورتوريكو واشير في هيئة الامم المتحدة اكثر من مرة الى ان ما يسمى بـ«مفاوضات» الولايات المتحدة مع اجزاء منفردة من ميكرونيزيا تعد غير مشروعة ، ذلك لان هذه «المفاوضات» تجري وفق سياسة املاء الشروط ، والتخويف والتهديد من جانب «الوصي» دون اشتراك ممثل عن الامم المتحدة .

ان «اهتمام» واشنطن بابقاء ميكرونيزيا تحت سطوة الولايات المتحدة امر تمليه خطط البنتاغون . فمن جزر ماريان حلقت الطائرات الاميركية التي القت القنابل على هيروشيما وناغازاكي وقدمت جزر بيكيني وانيفيتوك ضمن منظومة جزر مارشال خدماتها باعتبارها حقلا للتجارب النووية الاميركية . ومن ثم شيدت عليها مستودعات للرؤوس النووية .

واقيمت في جزر كواجيلين وماوشال ميادين لتجريب الصواريخ البالستيكية عابرة القارات ، ويخطط لبناء قاعدة ضخمة للغواصات الذرية في بنسالاو وكذلك لنشر مستودعات الاسلحة الكيمياوية والنووية . ويجري تحديث القاعدة البحرية للبنتاغون في ماريان-سايبان .

اذن من المفهوم لاي غرض تحاول الولايات المتحدة اقناع الجميع بان سكان هذه الجزر «لم يبلغوا سن الاستقلال بعد» .

ويشهد النقاش في اللجنة الرابعة للهيئة العامة للامم المتحدة حول قضية الوصاية على ميكرونيزيا بان غالبية اعضاء الاسرة الدولية يعتبرون وصاية الولايات المتحدة الحالية غير شرعي تقوم به واشنطن لاراض في المحيط الهادئ .

فيليوس كاتاليوسكاس

مؤتمر في كابول

من مراسلنا

عقد في العاصمة الافغانية مؤتمر منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا وقد اشتركت فيه وفود من ٣٠ دولة تمثل اللجان الوطنية للتضامن الافروآسيوي ، والمنظمات الاقليمية والدولية ، والحكومية ، وغير الحكومية . وناقش المندوبون سبل اقامة نظام اعلامي عالمي عادل .

قال لي نائب رئيس منظمة التضامن الافروآسيوي رئيس الوفد الليبي عبد الوهاب الزنتاني :

— ان انشاء نظام اعلامي جديد قضية لا تقل اهمية عن اقامة علاقات اقتصادية عادلة ومتكافئة بين الدول حيث لا يمكن بلوغ الاستقلال السياسي وضمان التطور الاقتصادي الطبيعي ومن الضروري للبلدان النامية ، ان تكون مستقلة في مجال الاعلام ايضا ، ويعني وضع حد للتدخل الايديولوجية الغربية علينا . ولهذا الغرض بالذات تحتكر الدول الغربية الكبرى وسائل الاتصال الجماهيري في الدول المستقلة الفتية . وقد غدا النضال من اجل الحق في ان تكون اصحاب الرأي الاول في حقل الاعلام ، اتجاها هاما في كفاحنا ضد الاستعمار والامبريالية .

لقد وردت حجج مماثلة في خطب العديد من المشتركين في المؤتمر واليكم بعض مواضيع التقارير التي القيت : دور وسائل الاعلام في الكفاح من اجل السلام والصداقة والتعاون والتطور ، استحداث منظومات وطنية واقليمية للاتصال في البلدان النامية شركات الاعلام الغربية متعددة الجنسية سلاح في الحرب الباردة .

ساهم في عمل المؤتمر الى جانب الوفود من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ممثلو المنظمات التقدمية في العديد من البلدان الاوربية والولايات المتحدة ، والتي تساند النضال الوطني التحرري .

وقد قال رونالد براون النائب العمالي في البرلمان الانكليزي :

— ان الكذب والافتراء اصبحا سلاحا عاديا لدى وسائل الاعلام الغربية . وتجري بمساعدتها محاولة تضليل الرأي العام العالمي وجعل الاحداث التي تجري في العالم لصالح الغرب .

وتعتبر افغانستان مثالا على ذلك فما اكثر الافتراءات التي تروجها وسائل الاعلام الغربية عن هذا البلد وقد شنت الولايات المتحدة وحليفاتها «حربا نفسية» حقيقية ضد افغانستان محاولة تغطية التدخل المسلح الذي تقوم به في شؤون هذه الدولة المستقلة غير المنحازة . وتهدف هذه المؤامرات الى اعاقة الشعب الافغاني عن حل مشكلاته بنفسه ، واجراء تحولات اجتماعية واقتصادية تقدمية تتفق ومصالحه الوطنية . وتحاك مؤامرات مماثلة ضد انغولا واثيوبيا ونيكاراغوا وبلدان اخرى في العالم الثالث ، التي ترفض الانصياع لفرض الشروط الامبريالية .

واعرب المؤتمر في رسالة خاصة «الى شعب وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية» عن التمنيات بنجاح الشعب الافغاني في بناء حياة جديدة .

ووقف المشتركون في المؤتمر دقيقة صمت حدادا على روح انديرا غاندي . واعربوا في الرسالة التي بعثوا بها الى رئيس الحكومة الهندية الجديد ورئيس حركة عدم الانحياز راجيف غاندي عن الثقة بان الحركة ستواصل بقيادته الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والعنصرية .

قال نائب السكرتير العام لمنظمة التضامن الافروآسيوي ، الشخصية الاجتماعية الهندية البارزة تشيتسا بيسواس :

— هذه هي المرة الاولى في تاريخ المنظمة التي تطرح في جدول اعمال مؤتمرها قضية انشاء نظام اعلامي عالمي جديد . وقد صدرت عنه وثائق تعكس عزم الشعوب على امتلاك منظومة خاصة بها لوسائل الاعلام ، غير خاضعة لوصاية الاحتكارات الاعلامية والدعاية وللشركات متعددة الجنسية .

الكسندر سوخوباروف

اعمال الري والصرف: مسائل تشديد وتائر الانتاج

تقع حوالى ٦٠ بالمئة من الاراضى المزروعة فى بلادنا فى مناطق تعانى من نقص الماء . كما ان ٣٥ بالمئة منها تعانى من الرطوبة الزائدة . ومساحة الاراضى المالحة تبلغ مئة مليون هكتار . كما تبلغ مساحة الاراضى ذات الحموضة العالية والتى تحتاج الى المعالجة المنتظمة بالكلس ٦٦ مليون هكتار . اذن لاتوجد فى البلاد فى حقيقة الامر اراض لاتحتاج الى الرى او التجفيف او القيام باجراءات اخرى لزيادة خصوبتها وضمان المحاصيل الوفيرة .

وبدات اعمال الرى والصرف على نطاق واسع قبل عشرين عاما . وازدادت المساحة الاجمالية للاراضى المروية والمجففة من ١٥٫٣ مليون هكتار عام ١٩٦٥ الى ٣٣ مليون هكتار ؛ وانشئت قاعدة علمية وانتاجية وتكنيكية جبارة ، ونتيجة ذلك تحول استصلاح الاراضى الى فرع كبير من فروع المجمع الزراعى الصناعى يعمل فيه ١٫٧ مليون شخص ، وتبلغ محاصيل الاراضى المستصلحة فى الوقت الحاضر ٣٤ بالمئة من الانتاج الزراعى كله ، بما فى ذلك محصول القطن والرز كله ، وحوالى ٧٥ بالمئة من الخضروات ، ونصف المحصول الاجمالى من الفواكه والعنب وغيرها من المزروعات .

ولاتزال اعمال الرى والصرف تجرى على قدم وساق . وبمقتضى المشروع سيتم عام ١٩٨٤ رى ٦٦٦ الف هكتار ، وتجفيف ٧٠٠ الف هكتار وان يبدآ استثمارها .

وفى هذه الايام ترد من مختلف انحاء البلاد انباء نتائج استخدام الاراضى المستصلحة . ففى كثير من الكولخوزات والسوفخوزات المولدافية ، مثلا بلغ محصول الذرة ٨—٩ اطنان من الهكتار الواحد . وازدادت محاصيل الخضروات والبطيخ نتيجة تطبيق التكنولوجيا المتقدمة فى الاراضى المروية لمحافظة استراخان زيادة كبيرة ، وتجييد كثير من مزارع بيلوروسيا ومناطق البلطيق والمنطقة ذات التربة غير السوداء فى روسيا الاتحادية استثمار الحقول المستصلحة ؛

الا ان تجربة استغلال الاراضى المستصلحة بصورة فعالة لم تنتشر بعد على النطاق المطلوب . فالامكانيات الكامنة تفوق كثيرا جدا ماتم التوصل اليه .

لقد وافق المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى على الاتجاهات الاساسية لبرنامج مواصلة تطوير استصلاح الاراضى فى بلادنا وزيادة مردود هذا الفرع يعير البرنامج الاهمية الاولوية لانتاج الالات والمعدات ذات الانتاجية العالية والمخصصة لاعمال استصلاح الارض ، وكذلك لتطبيق انجازات التقدم العلمى التكنيكى بسرعة . ويولى هذا البرنامج اهتماما كبيرا كذلك للقيام بما يلزم من اجراءات لحماية الطبيعة .

وبحلول العام ١٩٩٠ من المقرر ان تصل مساحة الحقول المروية ٢٣—٢٥ مليون هكتار ، والحقول المجففة—١٨—١٩ مليون هكتار . هذا وقد تقرر بناء شبكات كبيرة للرى فى كثير من مناطق البلاد .

اليكسى دوموف

هواية «غريبة»

اذا كان بعض الناس يعتبرون هواة جمع هذه الاشياء او تلك غرباء الاطوار ، فلابد ان يعتبروا الكساندر زارجيتسكى (من كييف) اغرب غرباء الاطوار هؤلاء ، فهو يجمع اشياء متعددة الانواع ، ويهدى كل مجموعة بعد ان تصبح كاملة ، فهوايته ان يجمع ويهدى .

ويمكن للمرء ان يرى هداياه فى جميع متاحف كييف تقريبا ، بل وفى مدن اخرى ايضا .

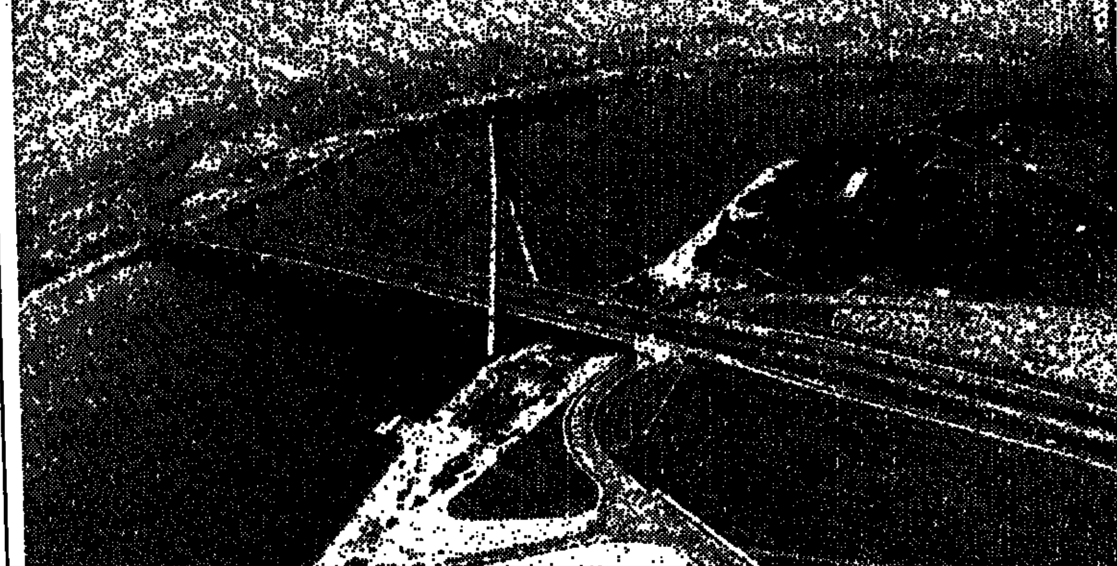
ولو جمعت كل المعروضات التى اهداها زارجيتسكى لمتاحف البلاد ، فى شقته لما اتسعت لها . اما الان فيتسع رف واحد لكل الشهادات التى حصل عليها . : «يشكرك معهد باتون للحام الكهربائى على اهداء البوم «الجسور عبر الدنيبر فى كييف» «يشكرك متحف تاريخ اوديسا على اهدائه ٢٠ مدالية» .

«يشكرك متحف تاريخ مدينة كييف على عدد من المواد من ضمنها خارطة المدينة عام ١٨١٧ وادوات عمل عمال سكة الحديد قبل الثورة ...» .

ان هواة جمع التحف ومشابهيها فى كييف يعرفونه جيدا ، ويبلغونه فورا بعنوان اى شىء نادر يسمعون به . فيسرع لمشاهدته ، وشرائه عند الضرورة .

كان الكساندر زارجيتسكى يعمل قبل الحرب رسام اعلانات وكان ينوى الالتحاق باحد المعاهد . غير ان احداث حزيران







احد جسور كييف

الكساندر زارجيتسكى

(يونيو) عام ١٩٤١ غيرت كل شىء فاصبح جندى هندسة ، ثم جندى استطلاع وجرح عام ١٩٤٥ .

وحين عاد من الجبهة وصدره مزدان باوسمة عديدة استبسالته والدته وبكت طويلا على صدره . فقد استشهد اخوه الاصغر ، وماتت اخته جوعا .

وقد ادرك الكساندر زارجيتسكى آنذاك ان قيم الحياة كلها تقاس بمدى ما تحمله من سرور للبشر . وليس هناك مقياس آخر .

كان يعمل رساما ومصورا وساعاتيا وايا كان العمل الذى يمارسه ، فقد كان دائم الطموح نحو معرفة الجديد . وهذه ميزة يتصف بها هواة جمع التحف والاشياء القيمة . لقد نشأت هوايته هذه صدفة فقبل الحرب دعي ذات يوم لمسرح الاوبرا والباليه فى لينينغراد للمساعدة فى صنع الديكور . واصغى هناك الى احاديث عن المغنى الروسى الشهير فيودور شاليابين .

وهكذا تولدت فى اعماقه الرغبة فى زيادة معلوماته عن الفنان الكبير .

«تشكرك ادارة اسطول البحر الاسود على تنظيم متحف المغنى العظيم شاليابين على ظهر الباخرة التى تحمل اسمه ...» ، والمواضيع الاخرى ؟

قال زارجيتسكى : كان والدى من عمال سكة الحديد ، فاحببت مرافقته وانا صبى حافى القدمين ، لعبور نهر الدنيبر عبر جسر معلق . وحين عدت من الجبهة لم اجد الجسر . تولدت لدى الرغبة فى معرفة تاريخه . ثم تاريخ سائر جسور كييف .

هكذا نشا موضوع لالبوم «جسور كييف» وغدا هذا الالبوم الان اساسا لدراسة علمية يقوم بها الاختصاصيون .

يسائلنى الكثيرون : الم يكن من الصعب البحث والسفر وجمع المعلومات ذرة بعد ذرة ؟ فاجيب قائلا : لى اربعة ابناء وكلهم اعوان لى .

— الم يرغبوا بابقاء شىء لانفسهم ؟

— وهل ما يعرض فى المتاحف ليس لهم ؟ لقد غرست فى قلوبهم القناعة بان كل شىء يمكن تقديمه للمتحف ليقدم الجميع الما هو ثمين وهام ؛ اما نحن فيبقى لدينا السرور الذى يشعر به المرء حين يهدى شيئا .

ماريا بوراكوفسكايا

التلاميذ والالات الحاسبة الالكترونية



درس فى صف العاملين على الحاسبات الالكترونية



يذهب اكثر من الف تلميذ فى الصفوف المتقدمة فى اثنتى عشرة مدرسة فى موسكو مرة فى الاسبوع الى المجمع الدراسى الانتاجى الذى يعد العاملين على الالات الحاسبة الالكترونية .

قالت مديرة المجمع تاتيانا كرافتشوك —اننا لا نعد عاملين مساعدين للعمل على الالات الحاسبة بل نحاول ان نقدم للتلاميذ المعرفة النظرية الواسعة ونسعى الى اثارة اهتمامهم بهذه الالات . فعلى سبيل المثال يمكن اعداد مشغل ماكنة خلال شهر واحد ، وذلك بتعليمه الضغط على ازرار معينة فى ظرف معين ، غير انه سيمل هذا العمل خلال شهر . لذا ينبغى ان يعرف التلاميذ بنية الالة الحاسبة ، وعند ذلك سينجذبون للعمل عليها . ولذلك فاننا نلقى على مشغلى الالات المقبلين دروسا مبرمجة ، ودروسا فى تقنية القياس .

ولا توجد فى المجمع دراسة نظرية صرفا او تطبيقية صرفا ، فالدروس مركبة باستمرار . ولهذا الغرض جهزت صفوف ومختبرات خاصة حيث يوجد لكل تلميذ مكان خاص به . وقد وضعت فى احد الصفوف ١٢ لوحة الكترونية مرتبطة بالالة الحاسبة الالكترونية . ويمكن للماكنة التى تعمل بسرعة ان «تتحدث» مع كل اللوحات الالكترونية ، ولهذا لاينتظر احد دوره . الكل يعمل اثناء فترة الدروس .

ويدعى التلاميذ الموهوبون الى المؤسسات القائدة فى هذا المجال حيث يقومون بانجاز عمل ملموس . ويؤدى نصف خريجى المجمع عملا تقنيا ابداعيا . ويتاح للتلاميذ الحد الاقصى من الاعتماد على النفس . وينجذب العديد منهم تصميم الاجهزة الموسيقية ذات الاضواء ويشترك الكثيرون فى تجهيز اذاعة المدرسة وغرفة درس الفيزياء ؛

يقدم التلاميذ فى الصف العاشر النهائى امتحانا فى المهارة . ويمكنهم بعد حصولهم على شهادة اتقان المهنة العمل فى مراكز الالات الحاسبة الكثيرة فى موسكو التى تتلقى منها الطلبات وهذه الطلبات اكبر من عدد الخريجين باستمرار .

ادوارد اليسيف

اكسير الحياة السيبيرى

يجرى بالقرب من كراسنويارسك تشييد مصنع غير عادى . فعلى اساس احدث تكنولوجيا اخترعها خبراء محليون سوف تنتج ورشاته اكسيرا صنوبريا يحتوى على مواد فعالة بيولوجيا ، وستكون خاماته من مخلفات صناعة الاخشاب وسوف يستخدم الاكسير فى الزراعة والطب على نطاق واسع .

لقد شهد من هذا الاكسير الذى انتج بواسطة ماكنة تجريبية بعدة تجارب اظهرت المفعول العجيب لهذا المستحضر ان اضافته الى العلف ولو بمقادير ضئيلة تزيد من سمنة الماشية والنتاج ٢٠ بالمائة ويزداد مردود الدواجن من البيض بصورة ملحوظة . وحسب راى العلماء فان الاكسير سيساعد ايضا لدى معالجة الجروح الصعبة الالتئام . وسوف ينتج المصنع الجارى بناؤه حوالى عشرة اطنان من هذا المستحضر .

مراسلنا فى كراسنويارسك
بوريس ايليوشين

أخبار من لينينغراد

ورود من رفاق السلاح

القى فى بحيرة لادوغا اكليل من الزهور الحمراء . وفى الوقت ذاته ، نثرت من على متن المركب «ت . شفتشينكو» زهور حمراء وبيضاء ووردية ودوى للفترة طويلة صوت الصفارات . وتوقف عن الحركة دقيقة صمت زهاء ٣٠٠ شخص كانوا موجودين على ظهر المركب .

لقد ابحر مركبنا فى طريق الحياة الذى كان يمر اثناء الحرب الوطنية العظمى عبر مياه وجليد هذه البحيرة وربط لينينغراد التى حاصرها الفاشست مع اراضى البلاد الواسعة .

كرست هذه الرحلة لبدء نشاط الطريق المائى ، طريق الحياة ، وللذكرى الاربعين لانتصار الشعب السوفيتى على الفاشية الهتلرية . ان اول قافلة كانت تحمل الاغذية الى المدينة المحاصرة مرت من هنا فى الثانى عشر من ايلول /سبتمبر/ ١٩٤١ وكان على ظهر المركب المحاربون القدامى ، والطلبة ، وتلامذة المدارس المهنية ومدارس التعليم الثانوى والابتدائى ؟

قصر على شاطىء النيفا

اخذ اكثر المتاحف حداثة فى لينينغراد بالتوسع انه متحف قصر مينشيكوف الذى تعرف معروضاته بثقافة المجتمع الروسى فى الثلث الاول من القرن الثامن عشر .

لقد اعيد بناء غرفة الاستقبال الاولى فى الدار ، وكذلك غرفة الخراطة وهى احد المشاغل الثلاثة لمينشيكوف ، والتى شيدها فى منزله تقليدا لبطرس الاول وكذلك غرفة البحارة والتى قام بالحفارة والحراسة فيها البحارة والمجدلون الذين خدموا فى البواخر . ان الوضع فى غرفة البحارة بسيط : مسطبة وطاولة واجهزة القياس البحرى وقد اثار الاهتمام الكبير الاصلى المصنوع من خشب الصنوبر فى بداية القرن الثامن عشر ، حيث اكتشف فى الحائط اثناء الترميم .

وتم ترميم القاعة الكبيرة ، والتى كان مالك القصر محافظ بطرسبورغ الجنرال الكسندر مينشيكوف ، يجرى مقابلاته الدبلوماسية ، والمآدب ، والاعراس وصدحت الفرقة الموسيقية بالحان شتى ان حفلات الموسيقى القديمة ستقام بشكل منتظم من الان فصاعدا فى هذه القاعة وستصدح هنا فى المستقبل الة الاورغن التى يجرى ترميمها الان .

المترجمون الروس فى القرن التاسع عشر

دفع للطبع فى قسم لينينغراد دار نشر «ناؤكا» كتاب «المترجمون الروس فى القرن التاسع عشر وتطور الترجمة الادبية» .

مؤلف الكتاب يورى ليفين الدكتور فى العلوم اللغوية يعرف القراء بحياة وابداعات المترجمين الروس الكبار ، امثال غوبر مترجم «فاوست» لغوته ، ومين مترجم «الكوميديا الالهية» لدانتى ، وفرونتشينكو الذى عرف روسيا بشكسبير وستروغوفشيكوف الذى ترجم غوته وشيلر وفيدينسكى الذى ترجم اعمال ديكنز وتيكيريه .

علم النفس الرياضى

تاخذ العالمة فى وضع القواميس والمعاجم الفيرا سلمين بطاقة وتسجل فيها بدقة وروية «علم النفس الرياضى ، علم يعنى بدراسة نفسية الرياضيين» . ومن ثم تضع هذه البطاقة فى فهرس المفردات الجديدة من ناحية القرائية والمعنى لقسم لينينغراد فى معهد الدراسة اللغوية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية . وهكذا دخلت رسميا فى مركز القواميس والمعاجم الروسية تسمية لعلم جديد .

وللسنة الثانية تعد جامعة لينينغراد للسائلين رياضيين بتحصيل علمى عال ان الاختيار المهنى للرياضيين فى المستقبل ، والتشخيص النفسانى للرياضيين ، واعدادهم اعدادا نفسانيا بمساعدة وتقوية العضلات بالايحاء النفسى وحل المشكلات الناشبة بين الفرق الرياضية والمدربين او الرياضيين ، وبين الفرق الرياضية المتنافسة — كل هذه الامور وغيرها ستكون من مهمات النفسانيين الرياضيين ان الطلبة هم اما اساتذة او مرشحين للاستاذية فى الرياضة ويقومون بدراسة المواد المتعلقة بعلم النفس الرياضى وهم لايقصرون عملهم على الدراسة النظرية فحسب ، بل ويعملون بصورة مباشرة مع الفرق الرياضية .

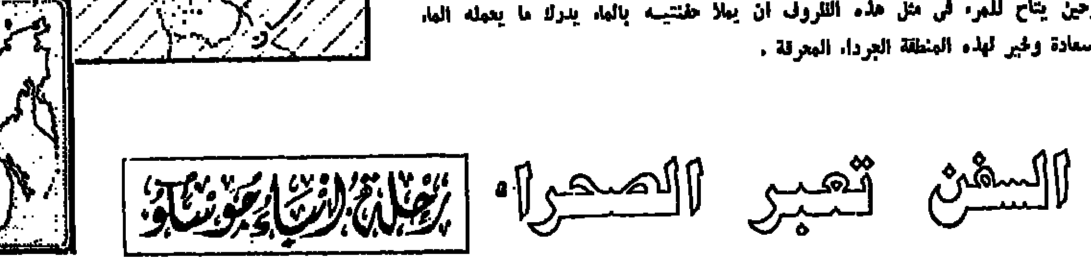
بيسك بيبى

من مفكرة صحفي

(الحلقة الثالثة)

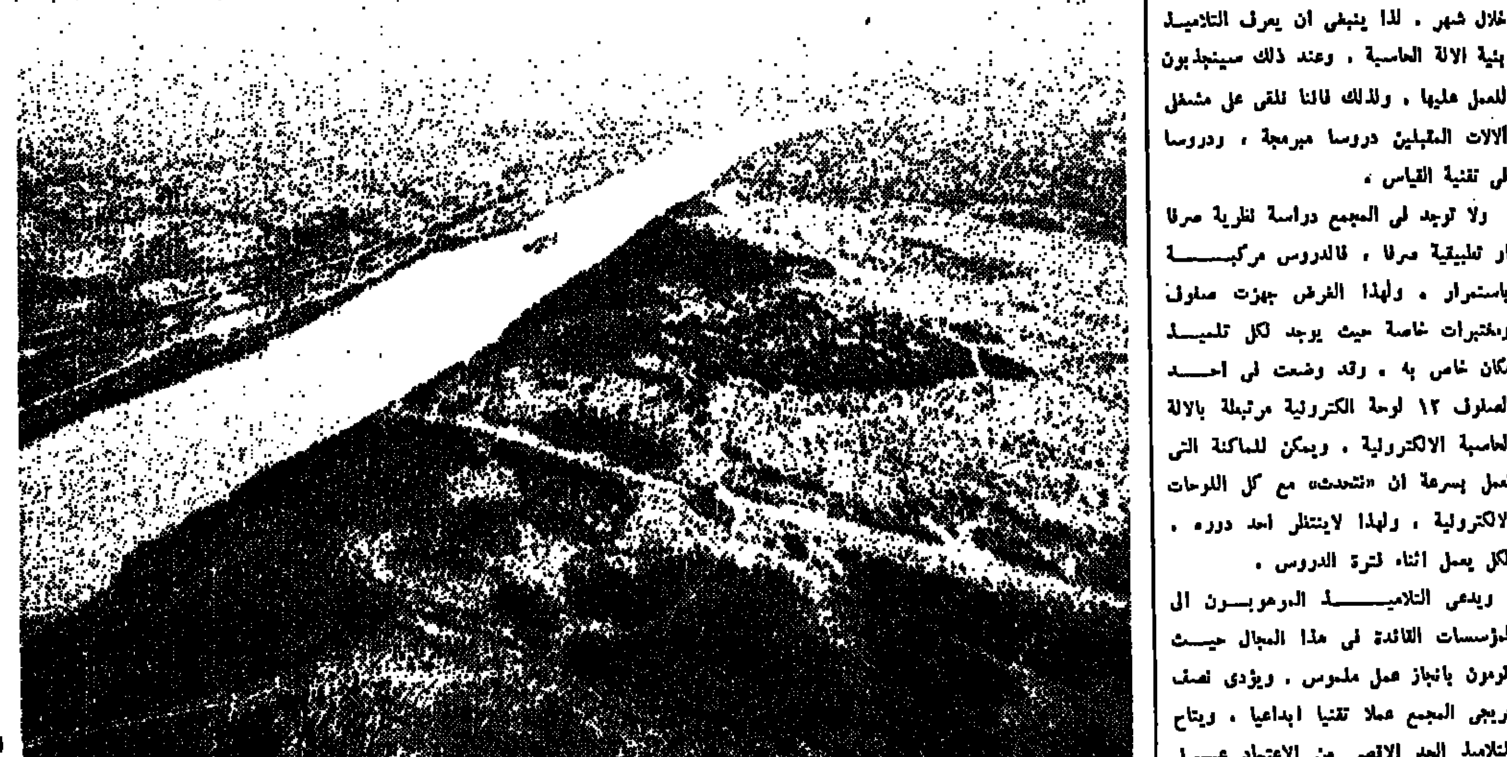
اثارت الطائرة العمودية زوبعة رملية تحتها وحلت على طرف ضفة قناة قره قوم كان القيظ على اشده . وحسدنا حيوانات السولق الجريئة التى كانت تستقبلنا على منحدرات الكثبان الرمادية اللون لانها لا تخشى ضربة الشمس .

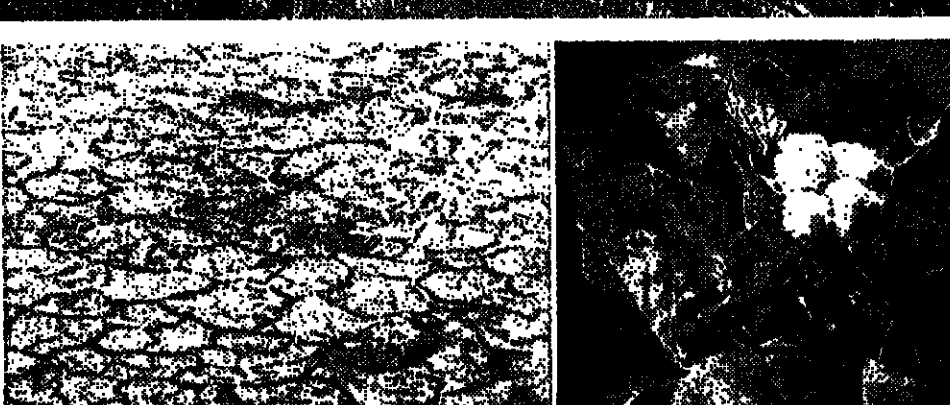
وحين يتاح للمرء فى مثل هذه الظروف ان يملا حقنتيه بالماء يدرك ما يحمله الماء من سعادة وخير لهذه المنطقة الجرداء المحرقة .



السفن تعبر الصحراء

رحلة انباء موسكو





لقد بدآ البناء قبل ثلاثين عاما ويمكن ان تتصور الان كم ابدى البناة الاوائل من شجاعة . لقد عاشوا فى خيم نصبت على الرمال الساخنة مباشرة حيث لا الظل غير ذلك الذى نادرا ما تلقيه السحب . وقناة قره قوم لم يشارك فى شقها فقط ابناء اسيا الوسطى الذين اعتادوا على القيظ ، بل كان العمال والخبراء ياتون الى موقع البناء من كل فج وصوب ، اذ ان شق القناة كان قد اعلن منشاة ذات اهمية على صعيد البلاد كافة . وحتى الان ترد الماكينات ومواد البناء الى المنطقة من ٢٥٠ مدينة .

الماء يجرى بهدوء . ومن حين الى حين تظهر على سطحه الهادىء دوائر تتسع لان سمكة ما قفزت واثارت حركته ، ان الاسماك ، لاسيما الشبوط ، مفيدة جدا للقناة ، اذ انها تاكل الطمى ، وبذلك تنظف القاع . وجدير بالذكر ان الماء فى قناة قره قوم نقى ، لا تلوثه نفايات المؤسسات الصناعية ابدا ، شانه فى ذلك شان الماء فى امورداريا (جيحون) نفسه الذى يعتبر من انقى انهر العالم وهو يوفر مياه الشرب لسكان تركمانيا كلها ، اذ يتجاوز طول القناة الان الفا ومئة كيلومتر ، كما ويروى نفس الماء حقول القطن والبطيخ وبساتين الفواكه اى كل ما يعيش وينبت ويتنفس هناك .

✽ مما قاله دميترى فيلوبوف احد السكان الاصليين واحد من بناة القناة الاوائل .

«هل تذوقتم رمان بساتيننا ؟ انه لذيذ جدا .. اليس كذلك ؟ والبطيخ والعنب ممتازان ايضا . حين بدانا لشق القناة كانت حولنا صحراء منبسطة لا نهاية لها ، لاشىء فيها الا الرمال وكان من الصعب ان يتخيل المرء صوت حفيف اوراق اشجار البساتين سيسمع هنا فى وقت ما ، وان الصبيان سيسبحون فى ماء القناة ، واباءهم سيصطادون السمك فيها ، وان البواخر والزوارق ستعبر الصحراء

انى اعيش على ضفاف القناة منذ ثلاثين عاما وارى ان تدخل الانسان فى حياة قره قوم لم يات الا بالنفع ولم يكن من قبيل الصدف ان تنعقد فى تركمانيا بالذات مؤخرا الجلسة الدورية العامة لاتحاد حماية الطبيعة الدولى»

✽ ورد فى الحديث الذى ادلى به نزار بزاروف رئيس ادارة الملاحة فى اسيا الوسطى (يقع مقرها فى مدينة تشارجو) .

يبدو لاول وهلة انه من المستحيل ان تكون هناك اية صلة بين «الصحراء» و«الملاحة» اذ انهما مختلفتان اختلاف النار والماء . وعلى الرغم من ذلك توجد هناك ادارة ملاحة حقيقية تشرف على ملاحة البواخر فى الطريق المائى البالغ طوله ١٥٠٠ كيلومتر ، اى نهر امورداريا وقناة قره قوم . ويعمل فى مؤسستنا ستة الاف شخص ، كما تعمل تحت اشرافنا مئات الصنادل وزوارق الجر والات امتصاص التربة والكراكات . وتنقل بهذا الطريق المائى اكثر من اربعة ملايين ونصف مليون طن من الشحنات سنويا ، ويعادل ذلك قدرة ميناء بحرى كفلاديفوستوك

من مميزات الملاحة فى النهر والقناة ان عمق المجرى الصالح للملاحة فى كل منهما يتراوح بين ٢٥ مترا وخمسين سنتمترا ، لذلك لايزيد غاطس المراكب التابعة للادارة عن متر واحد ، كما لا تتجاوز حمولتها خمسمئة طن . وثمة خاصية اخرى ، وهى اننا نبنى المراكب لاسطولنا بانفسنا فى مدينتى تشارجو واورالسك اى نبنى اسطول الصحراء» .

✽ وورد الحديث الذى ادلى به اوراز محمد ايكايف رئيس مؤسسة «زراعيلخوزكيمياء» التى تشرف على تزويد الزراعة فى المنطقة بالمواد الكيماوية :

«ان شجيرات القطن ، ولا سيما القطن الرفيع التيلة ، بحاجة الى اشعة الشمس لمدة طويلة بحيث يعادل مجمل الحرارة التى تتلقاها خمسة الاف درجة وتؤمن الصحراء هذه الحرارة . ولكن القطن يحتاج كذلك الى مقادير كبيرة من الماء اى بمقدار ليترين تقريبا لكل غرام من القطن . وهذا الماء يتدفق الى المزارع من قناة قره قوم وبفضل تطوير الرى وزيادة خصوبة الارض تضاعف انتاج القطن فى الاعوام العشرة الاخيرة وتجاوز المليون ومئتى الف طن . ويشكل القطن الرفيع التيلة الثمين ربعها .

من حديث ادلى به القمراد جامرادوف وزير استصلاح الارض والثروة المائية لجمهورية تركمانيا السوفيتية .

«مضى ربع قرن منذ ان بدآ الماء يتدفق بواسطة القناة من نهر امورداريا (جيحون) الى الاراضى الجافة والمحرقة من صحراء قره قوم . وفى هذه الفترة تم استصلاح نصف مليون هكتار من الاراضى البكر الواقعة على امتداد مجرى القناة . كما انشئت تسع واحات زراعية ، ورويت ملايين الهكتارات من المراعى بالماء . ولا تزال اعمال البناء مستمرة فى القناة . اذ يجرى تعميق مجراها وتوسيعه . ويشيد عند تفرع القناة من نهر امورداريا خزان يتسع لـ٣٫٥ مليار متر مكعب من الماء . ويزيد ذلك مرتين من حجم كل الخزانات الموجودة فى الجمهورية . وسيمكن من تحسين رى وادى مرغاب وتيجان وهما المنطقتان الرئيسيتان لزراعة القطن الرفيع التيلة .

لقد سمى الشعب القناة الرئيسية فى الجمهورية بنهر الحياة واطلق عليها اسم لينين» .

ناتاليا كرامينوفا
تصوير بوريس كاوفمان

الهجين تهاجم السرطان

... من مستحيلا تعايش الخلايا الطبيعية والخلايا السرطانية . اى ان يستخدم ما يسمى بالهجائن فى علم الاورام بنجــاح . ومنذ ان تــم الاكتشاف قبـــل حوالى ١٠ سنوات ولدت تقنية التهجين ، التى تعتبـــر واحدة من احدث الاتجاهات فى دراسة الامراض السرطانية . وقد طلـــب مندوب «انباء موسكو» اناتولى ليبيخوف من مدير معهد الامراض السرطانية لدى المركز العلمى لعلـــم الاورام لعموم الاتحاد السوفيتى العضو المراسل فى اكاديمية العلوم الطبيـــة فى الاتحاد السوفيتى يورى سولافيوف التحدث عن الوضع الراهن لهذه الابحاث فقال :

— من المعروف جيدا ان اى تاثير مغاير وغير متجانس على الكيان الحى يمكن ان يواجه بدفاع منيع . فمنذ القرن الماضى ومن خلال اعمال العالـم الروسى الفذ ايلى ميتشنيكوف فعلـــم بمناعة البلعمـــة (فاغوسيتا) ، ان جوهرها بسيط . ذلك ان الخلايـــا المعروفة والتى تسمى بالبلعميـــة والقائمة على حراســـة صحتنا ، تقوم باحتواء الاجسام الغريبة «الدخيلة» ... وبعد جملة من التفاعلات البيوكيميائية تقوم بتفكيكها ، محولة اياها الى مواد غير ضارة بالجسم .

ولكن هناك شكل اخر للمناعة وهى تلك التى تنشا عـــن طريق الوسط السائل فى الجسم بمساعدة الهرمونات فعند ذلك تنشـــا الجسيمات المضادة نتيجة لنشاط الخلايا المختصة بالمناعة والتى ينتمى اليها على وجه الخصوص ما يسمى بالاجسام الليمفاوية — ب ان اجسام المناعة المضـــادة هذه بالذات «التـــى تنتجها الاجســـام الليمفاوية — ب تساعد الجسم / الى حد معين بالطبع / على الصراع ضـــد تكاثر الخلايـــا السرطانية الجامـــح فامكانية الانقسام باستمرار تجعل الخلايا السرطانية غير مميتة عمليا . ويجب ان نتذكر حقيقة اخرى على درجـــة كبيرة من الاهمية ، وهى ان لكـــل شكل من اشكال السرطان / انوه بان السرطان — ليس مرضـــا واحدا وانما حوالى ١٥٠ مرضـــا على الاقل / اى لكل مضاد جينى ينشا ما يسمى «جسم خاص مضاد» . ان الطرفين «الجســم المضاد — والمضـــاد الجينى» ، يجد احدهما الاخر دون ادنـــى خطا وسط الالاف العديـــدة من الاتحادات الكيميائية فى الجسم .

غالبا ما كانت الاكتشافات فى العلم تاتى بعد ان يسال العالم نفســـه السؤال التـــالى : وماذا سيحدث اذا ... ؟ وبالطبع ماذا سيحصـــل اذا ما جمعنا بيـــن الخلايا السرطانية وتلك الخلايا التى تنتج اجسام المناعة المضادة ؟ ان المنطق يدل على انـــه يمكن ان تنشا خلايا هجينة ، قادرة على التكاثر اللانهائى كخلايا سرطانية من جهة ومن جهة اخـــرى قادرة على الصراع بنجاح ضد تلـــك الخلايا السرطانية التى تعتبر اجسام مناعـــة مضادة لها فى الوقت نفسه .

— هل تستخدم تقنية التهجين حاليا فى علم تشخيص الامراض السرطانية ومعالجتها ؟

— لايمكن الاجابة على هذا السؤال بسهولة . ان اشكـــال الامراض السرطانية لاتختلف من بلد الى اخـــر بحسب ، وانما تختلف مـــن منطقة الى اخرى فى البلد نفسه . ففى الاتحاد السوفيتى على سبيـــل المثال تبدو الاصابة بسرطان المعـــدة فى القفقاس قليلة بينما هى اكثر فى الجمهوريات الواقعة على بحر البلطيق . اما فـــى آسيا الوسطى فيتواجد سرطان غشاء الفم والحنجرة المخاطى . ان تقنيـــة التهجين اليوم تبدو على درجة كبيرة من الفائدة لعــــلاج اشكال اخرى من الامراض السرطانيـــة ، وعلى وجه الخصوص التضخـــم الحاد للكريات البيضاء فى الـــدم . فمن اجل علاج امراض الدم هـــذه من المفيد جدا تحديد ما يسمى بصنف هذه الخلايـــا المصابة . وهذا بالضبط ما يمكـــن القيام به بمساعدة التهجين الذى يسمح باختيار اكثر السبـــل فائدة لعلاج الامراض الباطنية . ففى المركـــز العلمى لامراض الاورام لعموم الاتحاد السوفيتى مستوصفان لوظائف وامراض الدم — للبالغين والاطفال — حيـــث تستخدم بنجاح طرائق التهجين ، على نطاق واسع .

فى مختبر معهدنا ، الذى يراســه ابيليف الحائـــز على جائزة الدولة فى الاتحاد السوفيتى يجرى العمل للكشف عن مراحل ودرجات سرطان الكبد فـــى وقت مبكر . فمن المعروف جيدا انه عند الاصابة بهذا المرض يبدأ فـــى الجسم تكوين مادة «تنذر» ببدء الحالة المرضية ، ان استخـــدام المهجنات او بكلمات اخـــرى اجسام المناعة المضادة يتيح «تسجيل» اية كمية مهما كانت ضئيلة من هذه المادة المنذرة وهذا يعنى الشروع بالعلاج فى مرحلة المرض المبكرة .

فى كثير مـــن البلدان ، تجرى المحاولات اليوم للاستفادة من اجسام المناعة المضادة فى علاج مختلـــف اشكال الامراض السرطانيـــة ، الا ان هذه المحاولات ليست ناجحة كلهـــا ولكن ، على كل حال ، فان المهم فى الامر يبدو واضحـــا ، وهو ضرورة اختيار الوسط الغذائى ، الـــذى يجب ان تتكاثر ضمنه المهجنات ، وتعميق المعرفة بالسبل التقنية ثم تركيـــب مواد كيميائية جديـــدة ، واخيرا دراسة امكانية حمل هذه المهجنات على التوجه نحو الخلايا السرطانية .

— اذن ، فان تقنية التهجيـــن وبغض النظر عن مستقبلها الرائـــع من المستبعد ان تستخـــدم على نطاق واسع فى المستوصفات ، فـــى المستقبل القريب ؟

— كاية طريقة علمية اخرى ، يجوز النظر الى المهجنات كواحدة من سبل الصراع ضـــد الامراض السرطانية ويجب ادراك ، ان هـــذا الصراع ليس عليه ان يقود الى المناعـــة فحسب ، بل وان سيكون متكامـــلا وهنا ، يجـــب علينا ان نعمل ، فى المقام الاول ، لتركيـــز الاهتمام على سبل الوقاية ، فحسب معطيات منظمة الصحة العالمية ، وعلى وجه الخصوص وكالة مكافحة السرطان فى ليون ، ان ٨٠ بالمائة من الامراض السرطانيـــة مرتبطة بالعوامل السيئـــة للمحيط الخارجى ، وبطراز الحياة غير الصحى وبالعادات الضارة كالتدخين . وتبين انه اذا ما امتنع الجميع غدا ، عـــن التدخين ، فان امكانية الاصابة بسرطان الرئة ، والمعدة ، والبنكرياس تتقلص بنسبة ٣٠ بالمائـــة . وكما تلاحظون ليس من الضرورى لاجـــل ذلك بناء مراكز جديدة للبحوث العلمية ، وزيادة عدد الاسرة فـــى المستشفيات ، او التضلع بتفاصيل تقنية التهجين !

ومثلا ، يجب الاستمرار بدارسة العوامل المتواجـــدة فى الوسط الذى نعيش فيـــه والتى تساعد على ظهور التورمات ، وبالتالى عزلهـــا . ان منجزات العلم فى النضال ضد السرطان تبدو جلية . وخاصة ، [illegible] الحديث عن علم [illegible] المتخصص، ونورد هنا مثالا واحدا فقط مـــن الممارسة العالمية . فقـــد ظهر ان المرض المهنى لدى العاملين فـــى المؤسسات المنتجة للمواد الصباغيـــة الانيلية ، كان سرطان المثانة ونتيجة للابحاث التى اجريت تم الكشـــف عن المسببات ، وتقرر منع استخدام هذه المواد ، وبالتالى تم تعديل تكنولوجية الانتاج والنتيجـــة — انخفاض حاد بنسبة الاصابة ، وفى جملة مـــن الحالات ، القضـــاء التام على هذا المرض .

واليوم تتزايـــد المؤشرات بان احتمال حدوث تورمات يبدو اكبر / واحيانا بعشرات المرات / فى الجسم حيث تضعف المناعة . ولذلك يجب ان تقف المناعة الوقائية فى صف واحـــد مع سبل مكافحـــة السرطان السريرية التى تجرى تطويرهـــا حاليا بوتيرة [illegible] .

واحد الاتجاهات المستقبلية هـــو الوقاية البيوكيميائية مـــن التورمات اننا جميعا نعرف جيدا ما هى المواد المساعدة [illegible] انما هناك امرا آخر يجدر [illegible] شهرة : تمت دراسة واستقصاء اكثر من مئة مركب نافع ، او على الاقـــل غير ضار بجسم الانسان ، التى كما بينت التجارب على الحيوانات ، توقف التاثير الكيميائى المؤدى الى الاصابة بالتورمات . ومـــن المرجح ان تكون هذه المركبات مفيدة فى الوقاية مـــن الامراض السرطانية

وبكلمة اخرى ، ان مستـــوى تطور علم الاورام اليوم يتيـــح لنا القول بوجود نظام متكامل للوقاية الاوليـــة من السرطان ، علما بان هذا النظام يجب ان يكون بنفس الوقـــت متميزا اى يجب ان ياخـــذ بعين الاعتبار [illegible] الكيان [illegible] الخصائص التى يعايشها ، وظروف حياته ، وميزاتـــه الوراثية ، وعدة مؤشرات اخرى .

اما المهجنات ... فانها مازالت فى بداية طريقها . و[illegible] سوف تلعب دورا هاما فى الانتصار على السرطان .

ما وراء قوانين الكيمياء المعروفة

اكتشاف للعلماء السوفيت

فى معهد الفيزياء الكيميائية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية قامـــت مؤخرا مجموعة من العلماء السوفيـــت وعلى راسها نيقـــولاى ينيقولوبوف باكتشاف ظواهـــــر غريبة ليس باستطاعة قوانين الكيمياء المعروفـــة تفسيرها . ولوحظت هذه الظواهـــر اثناء دراسة بعض العمليات فـــى الاجسام الصلبة تحت ضغوط عاليـــة وتشوهات الازاحـــة . ان الافاق واعدة تنفتح امام وضع تقنيات فعالة جديدة . التقى مراسلنا الخاص كانديدات العلوم التكنيكية يورى صموئيلوف بالاكاديمى ن . ينيقولوبوف وطـــرح عليه بعض الاسئلة .

— كان الانسان يسعى دائما للحصول على مواد جديدة اما فـــى محلول ، او فى مادة منصهرة ، او فـــى وسط غازى ، حيث العمليات الكيميائية تجرى بسرعة كافية . اما الحالة الصلبـــة للمادة فيعتبرها الكيميائيون حالة ميتة لا يمكن تحقيق اية فائدة منها . فما الذى دفعكم للارتياب فيما كان يبدو وكانه حقيقة راسخة ؟

— منذ الثلاثينات حصل العالـــم الامريكى بيرسى بريجمان ، عنـــد دراسته خواص متانة الحديـــد الصلب لمواسير المدافع ، على نتائج طريقـــة مكنتنا فيما بعد من النظر نظرة جديدة الى بعض التصورات التقليديـــة فبعد صنع سنادين خاصة قام بدراسة كيفية تغير خواص المادة الصلبة تحت الضغوط العالية . واستطاع الكشـــف عن العديد من الظواهر الدقيقة فـــى سلوك المعادن فى هـــذه الظروف ولقاء ذلك منح عام ١٩٤٦ جائزة نوبل فى دراستى للعمليات الكيميائيـــة الجارية فى الاجسام الصلبة استخدمت سنادين بريجمان . والى جانب الضغط قمت باستحداث تشـــوه الازاحـــة وضعت المادة المدروسة بين سندانين ثم ضغطت بواسطتهما ، وبالاضافة الى ذلك ، اديرت احدهمـــا حول محوره لوحظ انه فى هذه الحالـــة العمليات الكيميائية تجرى بصورة رائعة . مثال ذلك عمليات التفاعل السلسل التركيبى والحصول على الماكروجزيئات بواسطة تفاعل الالحاق وغير ذلك .

— ما هو الضغط الذى احدثتموه اثناء ذلك ؟

— من بضعة الاف لحد عشرة الاف درجة ضغط جول ، وذلك حسب نوع المادة المدروسة . ينبغـــى القول ان هذا ليس ضغطا عاديا تماما . فالجسم الصلب ، او السائل وبخلاف الغاز غير قابل عمليـــــا للتقلص ان النقصان الذى لا يكاد يلاحظ فى حجمه يؤدى الى زيادة كبيرة للضغط فى الداخـــل واتضح ان التفاعلات تجرى فى الجسم الصلب تحت الضغط والازاحـــة اسرع منها فى السائل بملاييـــن ومليارات المرات .

— تقصدون بذلك السائل الواقع تحت الضغط ايضا ؟

— نعم ، السائل الذى يؤثر عليه نفس ذلك الضغط الـــذى يؤثر على الجسم الصلب . ينحصر الامر كله فى تشويهات الازاحة . فهـــى بالذات وباقترانها بالضغط ، تؤدى الى تلك السرعات الهائلة للتفاعلات . فتستغرق عملية تحويل السائل الاصل عديـــم اللون الى الحالة الصلبة اثناء التسخين او بادخال اضافات خاصة بضعة ساعات اما نحن فنحصل على الزجاج العضوى فى ثوان معدودة . نقوم لهـــذا الغرض بتجميد السائل الاصل على شكل اقراص ونضعها بين سندانى بريجمان ونضغطها بثقل حوالى ١٠ كيلوبار . ثـــم يبدا السندانان بتدوير النموذج . وبعـــد ثانيتين او ثلاث نحصل على قرص صلب شفاف من الزجاج العضوى . يجرى كل هذا فى برودة تترسـل عادة التحولات الكيميائية .

— ما هو اذا سبب التحولات السريعة جدا ؟

— كان هناك اعتقاد بانه طالما لا تستطيع الجزيئات فى الجسم الصلـــب الحركة فانها لا تستطيع الاختلاط ايضا لقد اظهرت تجاربنا انها تختلط بصورة جيدة . وكان هذا اساسا لفهم سبب السرعة الكبيرة للتفاعلات ، فغالبـــا تتصادم الجزيئات عند اختلاطها فـــى ظروف الضغط العالى والازاحة ، ولهذا السبب تجرى التفاعـــــلات بسرعة وتفوق سرعة اختلاط الجزيئات فـــى هذه الحالة سرعة اختلاطها فى الظروف الاعتيادية ، لا بملاييـــن المرات ولا بمليارات المرات ، بل ١٠ اس عشرين مثلا ، كم مرة تتصادم ذرتين فـــى حجر ؟ — مرة واحـــدة فى مليارات السنين . اما فى ظروف الضغط العالى والازاحة فيتكرر التصادم فـــى ثوان معدودة . علما بانه درجـــة اختلاط مسحوقى معدنين مختلفين تكون مدهشة جدا ، فتتكون صفائح متجانسة تماما وبين التحليل المستفيض المبنى على استخدام ظاهرة مسباور ان الصفائح المتولدة هى عبارة عن محلول احـــد المعدنين فى الاخر اى تتكون بنيـــة بلورية او لا شكلية تشغل عقدها ذرات هذين المعدنين بالتناوب . ويمكـــن بطريقة مماثلة الحصـــول على صفائح متجانسة من البوليميرات المختلفـــة ولا يمكن تحقيق ذلك باية طريقـــة ميكانيكية متقنة للخلط . والاكثـــر اهمية فى تجاربنا هو انه غالبـــا تجرى التفاعلات الكيميائية فى ظروف «الضغط زائد الازاحـــة» فى اتجاه يخالف تماما ذلك الاتجاه الذى تتنبأ به القوانين الكيميائية المعروفة . وبالنتيجة يتم الحصول على مواد غير متوقعـــة ابدا .

نتوصل الان الى استنتاج يقول ان جميع المعلومات التى تم الحصول عليها فى الـ ٢٠٠—٣٠٠ سنة الاخيـــرة خلال دراسة العمليات فى وسط سائل وغازى غير كافية لتفسير الظواهر الجارية فى الاجسام الصلبة تحت تاثير الضغط والازاحة . من المحتمل انه تطبـــق هنا قوانين جديدة سيتم اكتشافها فى المستقبل .

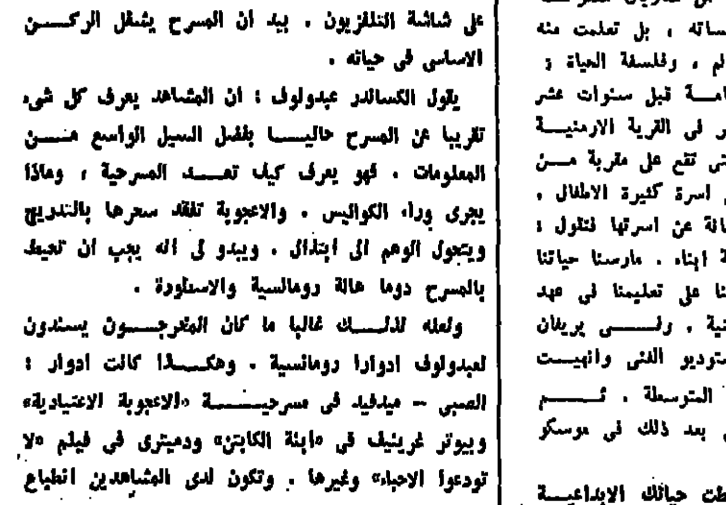
— ما هى حسب رايكم اهميـــة النتائج التى حصلتم عليها ؟

— تجرى فى اعماق الارض عمليات متنوعة فى ظروف ضغط هائل وازاحة ومن المحتمل جدا ان يكون لها اهمية كبرى لتكويـــن المعادن والخامات والاجسام المختلفة الاجناس التـــى نشاهدها على السطح . ولا نعلم كيف تولدت . ولا يستبعد ان تكون الزلازل ايضا مرتبطة بهذه العمليات . فقـــد وضعت الان نظريات هامة عديدة عن تكوين النفط والغاز .

ولكنها بنيت جميعا على قوانيـــن الكيمياء التى تـــم الحصول عليها فى وسط سائل . ويحتمل ان تساعـــد معرفة العمليات الجارية فـــى الاجسام الصلبة على التمعن فى هذه المسالـــة وفهم كنهها . ولنتائجنا اهمية عملية كبيرة ايضا . فقـــد بدانا بتسيير عمليات لم يكن باستطاعتنا فى الماضى حتى الاقتراب منها . ونحصل الان على مجموعة من المواد فى درجـــة حرارة الغرفة الاعتيادية ، بينما كـــان هذا يتطلب فى الماضى حرارة «كبيرة جدا» ولكن هذا يخص طرقا تقنيـــة جديدة نهتم جدا بوضعها وسيمكن الحديـــث عنها بالتفصيل بعد ان يتم تسجيـــل اختراعها .

أنباء موسكو تقدم :

الكسندر عبدولوف : اريد ان احطم هذا التصور



كان الصبى الكساندر عبدولوف من مدينة فرغانـــة الصغيرة فى اوزبكستان يحلم بالمسرح منذ نعومة اظفاره ولا داعى للعجب . فقـــد ترعرع الكساندر فى عائلة على صلة بالمسرح . كان والده ممثـــلا ومخرجا فى مسرح الدراما الروسى فى فرغانة . وقام الكساندر باداء اول دور فى حياته فى هذا المسرح ذاتـــه عندما كان عمره خمسة اعوام . وكانت الامور بسيطـــة انذاك . لا شىء سوى الوقوف على خشبة المسرح واداء دور صبى فى مثل سنه . والصعوبة الوحيدة هى حفظ الكلمات فى البداية اما الصعوبات الحقيقية فقد بدات بعد ذلـــك عندما ، لم يستطع الانتساب الى معهد المسرح منذ المحاولة الاولى وعندما عاد الكساندر الى مدينته لم يستطع العيش بدون المسرح . وفى العام التالى جاء ثانيـــة الى موسكو فقدم امتحان القبول بنجاح فى معهد الفن المسرحـــى . وسرعان ما حالفه الحظ فى تحقيق اول نجاح وذلك عندما دعاه كبير مخرجـــى مسرح الكومسمول اللينينى مارك زاخاروف وكان انذاك طالبا فى الصف الرابـــــع ، لاداء الدور الرئيسى فى مسرحية «لا قيد له فى السجلات» المستوحاة من قصة فاسيليف . وقام الكساندر باداء دور نيكولاى بلوجنيكوف آخر المدافعين البواسل عن قلعة بريســت وقد استوجب على الممثل الشاب الذى لم ير الحرب ابدا ان يجسد فى اول عمـــــل له نموذج الجندى البطل الانسان من جيل اخر . ويمكـــن الحكم على مدى نجاح الكساندر فى اداء هذا الدور مما قالته الممثلة السوفيتية القديرة صوفيا غيالسينتوفا :

— ولد ممثل شاب اصيل وبسيط بدون هستيريا ولا حساسية . انه يثق بعمق بامكانية المسرح العجيبـــة وهذا ما يجعله «رومانسيا ومثيرا للعواطف» .

وهذه الثقة بقدرة المسرح العجيبة يتسم بها الممثـــل حاليا ايضا . وقد ادى الكثير مـــن الادوار ومنها ادوار على شاشة التلفزيون . بيد ان المسرح يشغل الركـــن الاساسى فى حياته .

يقول الكساندر عبدولوف : ان المشاهد يعرف كل شىء تقريبا عن المسرح حاليـــا بفضل السيل الواسع مـــن المعلومات . فهو يعرف كيف تعـــد المسرحية ، وماذا يجرى وراء الكواليس . والاعجوبة تفقد سحرها بالتدريج ويتحول الوهم الى ابتذال . ويبدو لى انه يجب ان تحيط بالمسرح دوما هالة رومانسية والاسطورة .

ولعله لذلـــك غالبا ما كان المخرجـــون يسندون لعبدولوف ادوارا رومانسية . وهكـــذا كانت ادوار : الصبى — ميدفيد فى مسرحيـــة «الاعجوبة الاعتيادية» وبيوتر غرينيف فى «ابنة الكابتن» وديميترى فى فيلم «لا تودعوا الاحباء» وغيرها . وتكون لدى المشاهدين انطباع بان ابطال عبدولوف هم دوما عاطفيون رقيقون ، وسذج الى حدما .

ويقول الكساندر : ان ذلك امر فى غاية الســـوء ويودى لتحطيم هذا التصور لكى لايرى المشاهد فـــى ابطالى القناع فقط ، والانماط التى ترسخت بل والممثل شخصيا ايضا . وانا اسعى حاليا لكى ابرهن ، عن طريق الادوار التى اقوم بها ، على قدرتـــى فى تقديم نماذج حادة المزاج .

ويمكن القول بثقة تامة ان عبدولوف قد استطاع ذلك وان دور «الابح» — مساعد زعيم الفوضويين فى مسرحية «ماساة متفائلة» المستوحاة من قصة فشنيفسكى ، الذى يقوم الممثل باداله حاليا ، لايتناسب ابدا مع ادواره السابقة . اذ ان هذا الابح الوقح الفظ ليس له شبـــه بالبطل الرومانسى .

هنالك ممثلون رائعون من مختلـــف الاجيال فى مسرح الكومسمول اللينينى حيث يعمل الكساندر . ويحظى هذا المسرح بشهرة واسعة بين الجمهور ، اذ يصعب جدا الحصول على تذكرة لمشاهدة مسرحياتـــه . وقد اجتاز المسرح مؤخرا امتحانا صعبا . فقـــد كان الحصول على اعتراف المشاهديـــن فى باريس حلم الكثيرين مـــن ممثليه .

ويقول الكساندر : لقد اعترانا قلق شديد ، وخاصة نحن الممثلين الناشئين . فلاول مرة قدمنا بعيدا عـــن الوطن عرضا فى جو غريب علينا ، وبلغة يجهلها المشاهد وكان يساورنا الشك فى قدرتنا على ايصال افكارنـــا ومشاعرنا الى المشاهد ، وان كـــان بمقدورنا الدخول الى قلوب الجمهور ؟

لقد حققنا هدفنا ونجحنا بلاشك . وقضينا فى فرنسا ٤٥ يوما قدمنا خلالها ٢٨ عرضا ، جرت جميعها والقاعة مكتظة بالمشاهدين . وكانت عاصفة التصفيق خير مكافاة لنا فى كل مرة .

... ان حياة الممثل مشحونة دوما . والكساندر ليس حالة استثنائية . فهو يشارك فى التصوير فـــى مؤسسة «موسفيلم» ، والتدرب على المسرحيات فـــــى المسرح والمساهمة فى برنامج تلفزيونى جديد . اما فى المساء فالمسرح بالتناوب .

ويعترف الكساندر عبدولوف ان الممثل الشاب جشـــع يريد اداء اكبر عدد من الادوار . واهم ناحية هى الثقة بان الدور الافضل ستؤديه يوما ما .

الدريه موسيسوف



مريم اسلامازيان فى مرسمها

كفـــة الميـــزان

فى مرسم مريـــم اسلامازيان ينتاب المرء شعور مغاير بالزمن ، فرفـــة مليئة بالجنفـــاص ، واللوحـــات والسيراميك ، عالم خاص تعيش فيـــه الرسامة ، انه عالم الفـــن هنا تجرى عملية ابداع مدهشـــة ، فمن اشياء عادية تخلق الرسامة غير عاديـــة وعجيبة ...

— الطبيعة الصامتة هو ما تفضلينه وهو النوع الذى يعتبر تقليديا نتاجا يخلق فى الستوديو . غير انه مـــن الصعب اعتبار ما تقومين به مـــن الاعمال المنتجة فى الستوديو ...

تقول الفنانة معلقـــة على هذه الملاحظة :

— انا اتعامل مع الطبيعة الصامتة كما اتعامل مع الاحياء ، حيث امنح هذه اللوحات نبض الحياة الراهنة ، وكذلك المشكلات الكبرى ، والمشاعر الطافحة واليكم هذا المثـــال ، لوحة «زهور للشهداء» ، وزهور ذابلة محاطـــة بالاشواك ، وكل ذلك مرسوم بدقـــة على خلفية قاتمة — انها ترمز للحياة التى قاتل من اجلها جنودنا .

ان الطبيعة الصامتة فى لوحاتـــى غالبا ما تعكس اوضاعا حياتية ، ولكن بصورة اشياء مشخصـــة ، وتوجد فى متحف الشرق لوحتى «الضجة فى فناء اوزبكى قديم» وهى تصور اباريـــق اوزبكية قديمة ، وقد يتسالـــــل المشاهد : لماذا الضجة اذن ؟ غير انه اذا ما امعـــن النظر فى هذه الاباريق ، لاكتشف انها لاتقف ساكنة فقط ، بل تتشاجر وتتصايح ، امـــا لوحة الطبيعة الصامتـــة «النمامات» والتى هى عبارة عـــن فواكه وخضر مطروحة ، فتبدو كما لو انها تتحدث بالنميمة . ويشعر من يشاهد لوحات اسلامازيان سواء ، اكانـــت هذه اللوحات ذات موضـــوع ، او صورة شخصية (بورتريه) . او طبيعة صامتة يشعر بصلة حية مع الطبيعة .

ان القدرة على الرؤية هى هبة مـــن الطبيعة ، غير انهـــا تحتاج الى النماء لقد تتلمذت هذه الرسامة على يـــد غيراسيموف ، وبيتـــروف — فودكين وساريان ، اولئـــك الذين خلت اسماؤهم بحروف من ذهب فى تاريـــخ الفن .

تقول مريم :

— لم اتعلم من ساريان سلوكـــه فى الرسم ولمساته ، بل تعلمت منه الاحساس بالعالم ، وفلسفة الحياة ؛

ولدت الرسامـــة قبل سنوات عشر من ثورة اكتوبر فى القرية الارمنيـــة پارشيراك ، التى تقع على مقربة مـــن لينيناكان ، فى اسرة كثيرة الاطفال ، وتتحدث الفنانة عن اسرتها فتقول :

— كنا سبعة ابناء . مارسنا حياتنا ذاتيا ، وحصلنا على تعليمنا فى عهد السلطة السوفيتية . ولـــى بريطان درست فى الستوديو الفنى وانهيـــت مرحلة الدراسة المتوسطة . ثـــم واصلت تعليمى بعد ذلك فى موسكو ولينينغراد ؛

— لقد ارتبطت حياتك الابداعيـــة الاولى بمدينة لينينغراد ، وقد اثرت الحرب على هذه الحياة . فزوجك لـــم

(البقية على ص ١٣)

«فتيات اسبانيات» ، ١٩٧٢

اوبرا "العجل الذهبي"

يضع تيخون خرينيكوف لمساتـــه الاخيرة على اوبرا «العجـــل الذهبى» الماخوذة من روايـــة ايلف وبتروف المعروفة ؛ وقد قرر الموسيقار عرض نتاجه الذى لم يكتمل بعـــد فى مسرح ستانيسلافسكـــى ونيميروفيتـــش — دانتشينكو الموسيقى الذى تربطه بـــه صداقة منذ اكثـــر من اربعين عاما فهنا اخرج لنيميروفيتش — دانتشينكـــو اوبرا خرينيكوف الاولى «فى العاصفة» التى لا تزال لحد الآن زينة ريبرتوار المسرح . وفضلا عن ذلك يعرض هذا المسرح اوبـــرا «الصهر الوحيـــد» و«دوروتيا» لخرينيكوف ؛

... فى هذا اليوم اجتمعت فرقـــة المسرح الاوبرالية كلها حول البيانو لا للاستماع الموسيقى فحسب ؛ بل كذلك رؤيتها ، قدر المستطاع ، مسجلة على النوطات .

عزف المؤلف بقمة الحان افتتاحيـــة وادى دور اوستاب بيندر بصوت عادى وعرف الفرقة بالادوار الموسيقيـــة للشخصيات الاخرى .

قال تيخون خرينيكوف :

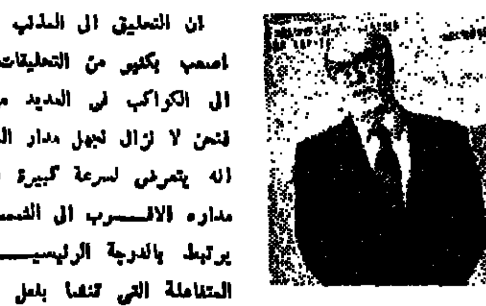
— من المستحيل طبعا نقل الروايـــة بكاملها الى لغة الاوبرا ؛ لذا قدر لى التخلى عن مشاهد كثيرة ؛ ولكن يجب مع ذلك الحفـــاظ على الشىء الرئيسى وقد تسنى لى عمله هذا ؛ كما اعتقد بالمحافظة على فكرة الرواية واسلوبها ولغتها .

ان «العجل الذهبى» مادة فنية لـــم تفقد اهميتها فى الوقت الحاضر ايضا ؛

لقد تقرر ان يجـــرى العرض الاول لهذه الاوبرا الجديدة فـــى شباط — اذار (فبراير — مارس) مـــن العام المقبل .

ميرونتشوك

«فيغا» تشق الطريق



فياتشسلاف كوفتونينكو

لتسم بالذكاء فكرة تشكل اساس مشروع «فيغا» ، اذ سيتم الانطلاق اولا نحو الزهرة ، ومن ثم نحو مذنب هاليه . وقد اتضح بان هذا الترتيب ممكن بفضل الموقع الفريد للزهرة والمذنب قرب النقطة لاقتراب مدار المذنب من الشمس . وهذا يسمح بتوجيه الجهاز الفضائي الى مذنب هاليه بعد ان يمر بالزهرة متجها الى مجال جاذبية الكوكب .

ومما يتصل بالاهمية هو ان تكاليف هذا المشروع اقل كثيرا من بعثة منفردة الى المذنب ، لانه يحقق هدفين في آن واحد منها دراسة كوكب الزهرة ومذنب هاليه .

وان اللقاء مع الزهرة لن يكون اعتياديا . فعند دخول اجهزة الهبوط المجال الجوي ستنفصل عنها مجسات منطادية تهبط ذاتيا على سطح الكوكب وبالنظر لتوازن درجة حرارة المنطاد والبيئة المحيطة به ياخذ بالانسياق بفعل الريح . ويجري ربط قندولة تحمل اجهزة علمية بالمنطاد بقضيب طوله ١٢ مترا . ولغرض تلقي المعطيات العلمية من هذه الاجهزة الى الارض تم اعداد شبكتين للراديوتلسكوب ، الاولى سوفييتية يشرف عليها معهد الابحاث الفضائية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، والثانية دولية يشرف عليها المركز الوطني للابحاث الفضائية في فرنسا . وستكون في ضمن هذه الشبكة هوائيات اتصال لاسلكي ضخمة ، وكذلك هوائيات متوسطة في اوربا وآسيا واستراليا والامريكتين الشمالية والجنوبية وجنوب القارة الافريقية .

ان التحليق الى المذنب هو مهمة اصعب بكثير من التحليقات الاعتيادية الى الكواكب في العديد من النواحي فنحن لا نزال نجهل مدار المذنب ، اذ انه يتعرض لسرعة كبيرة في منطقة مداره الاقرب الى الشمس . وهذا يرتبط بالدرجة الرئيسية بالقوى المتفاعلة التي تنشأ بفعل تبخر جليد نواة المذنب ؛ وبنتيجة ذلك تنفث الغازات من سطحه بسرعة تعادل سرعة الصوت تقريبا . وغالبا ما يمكن ان يلاحظ البصر مختلف التيارات المتدفقة ؛

ولغرض عدم الخطأ ، والمرور على المسار المرسوم بالنواة (علما بان ذلك يجب بالضرورة ان يتم من الجهة التي تضيئها الشمس) سيجري باستمرار تحديد مدار المذنب بدقة حسب ملاحظات المراقبة الجارية من على الارض ؛ وبناء على ذلك سيجري تصحيح مسار الاجهزة الفضائية .

ان مجس «جوتو» الاوربي الغربي هو من هذه الناحية في وضع افضل كثيرا لان لقاءه مع المذنب سيتم بعد يومين من لقاء «فيغا» . ولذلك فان مداره سيحدد كذلك وفقا للمعلومات الواردة من الاجهزة السوفييتية .

وان احدى المشاكل هي السرعة البالغة في الاقتراب من المذنب والتي تقارب ٨٠ الف كيلومتر في الثانية وفي ظل هذه السرعة يشكل الغبار في اجواء المذنب خطرا جديا . ولكي يسلم الجهاز الفضائي يجب ان يكون فيه درع واق بما فيه الكفاية مما يؤدي طبعا الى تخفيض الوزن المخصص للمعدات العلمية . لهذا السبب صممنا حجب واقية مغلفة ذات طبقتين . وان وصول جزيئة غبار الى الحجاب الاول تخترقه فتتبخر . اما الحجاب الثاني فلا يصيبه الضرر في هذه الحالة ان احتمال وصول جزيئة غبار اخرى الى الثقب في الحجاب الاول ضعيف الى ابعد الحدود ، خاصة وان هنالك درع واق يتكون من ثلاث طبقات في اكثر اماكن المحطة حيوية .

وبالنتيجة امكن زيادة وزن حمولة اجهزة «فيغا» السوفييتية المفيدة الى ١٢٠ كغم ، بينما يبلغ في «جوتو» ٤٩ كغم و٢٠٠ غرام ، وفي «بلانيتا-١» ١٥ كغم . وبناء على ذلك تزداد امكانية «فيغا» على دراسة المذنب .

كما تبنينا تسجيل المعطيات العلمية على اجهزة الذاكرة وهو الذي يجري في العادة ، وانتقلنا الى الارسال المباشر لمعطيات القياسات الى الارض وهكذا اذا اصيب الجهاز بضرر على مسافة قريبة من النواة فان قسما كبيرا من المعلومات يمكن الحصول عليه . هذا مع العلم بان سرعة ارسال المعلومات الى الارض بواسطة الاجهزة السوفييتية هي اكبر بمرتين منها بواسطة «جوتو» . وتجدر الاشارة الى ان المعلومات حول تردد اصطدام جزيئات الغبار التي تبثها «فيغا» ستساعد علماء اوربا الغربية في تقرير ان كان هناك داع للمجازفة والاقتراب كثيرا من نواة المذنب .

وبفضل الجهود المشتركة لعلماء جميع البلدان المساهمة في مشروع «فيغا» امكن اعداد اجهزة علمية فريدة تضمن دراسة تكوين سطح ونواة المذنب ، وتوزع الغازات والغبار في اجوائه ، والكثير غير ذلك .

ويحتوي مجمع الاجهزة العلمية على منظومة تلفزيونية تتالف من آلتين للتصوير وحاسبة الكترونية دقيقة ويمكن بواسطتها الحصول على صور تلفزيونية للمجال الاوسط لاجواء المذنب .

لقد ازدادت القابلية الذهنية للمنظومة التلفزيونية بفضل تزويدها بالآلة الحاسبة الدقيقة . وهذا ما منحها امكانية التكيف مع ظروف التقاط الصور التي تتغير بسرعة . ويرتبط هذا الامر ، على وجه الخصوص بامكانية التنبؤ بانتقال المذنب وتحديد مدة التعريض ، واختيار المقطع «العالم» من الانعكاس حول اقصى درجة من السطوع ، اي موضع النواة الاكثر احتمالا . وهذا كله يوفر امكانية مراكمة كمية كبيرة من المعلومات حول اجتياز نواة المذنب ، الذي يتم اثناء دقائق معدودة ، وارسالها الى الارض بواسطة المنظومة التلفزيونية .

ان استخدام احدث المواد والتكنولوجيا والمنجزات في مجال الالكترونيات الدقيقة قد سمح ببلوغ وزن قياسي في قلته لهذه المنظومة المعقدة جدا ، والتي تملك امكانية بصرية شديدة ، اذ لا يزيد وزنها على ٣١٫٥ كغم .

كما ان اعداد قاعدة وطيدة للتحكم بالوسائل البصرية لدراسة المذنب لا سابق لها في تاريخ الابحاث العلمية في الفضاء . فكل اجزاء الالكترونيات والمحركات الكهربائية وآلات السفينة لا تحتاج الى السد المحكم ويمكنها العمل في الفضاء المكشوف . ومع كل ذلك ، ورغم ان وزن السفينة لا يزيد الا قليلا على ٨٠ كغم فانها تستطيع ان تضمن حمولة بمثل هذا الوزن وتدار القاعدة باشارات من المنظومة التلفزيونية .

والى جانب الاجهزة المنصوبة على القاعدة المستقرة هنالك عدد من المعدات العلمية المنصوبة بصورة مباشرة على متن محطة «فيغا» . والمهمة الرئيسية لهذه المعدات هو اختبار التكوين الكيمياوي لمواد المذنب وخصائص الغازات والبلازما المحيطة بها .

وسيجري تشغيل الاجهزة العلمية لاول مرة قبل اقترابها من المذنب بيومين عندما يكون الجهاز الفضائي على بعد ١٤ مليون كيلومتر من المذنب والمرة الثانية عندما يكون على بعد يقارب بضعة ملايين كيلومتر ، وتبدأ الحلقة الثالثة عندما يتم اللقاء .

سجلت الحديث

ايرينا يغوروفا

انطلاق الجهاز الفضائي من الارض ١٩٨٤/١٢/٢١-١٥

المرور بنواة المذنب ١٩٨٦/٣/٨

اللقاء بالمذنب ١٩٨٦/٣/١٢-٦

مرور الجهاز الفضائي بالزهرة ١١-١٩٨٥/٦/٢٢

مسار تحليق الجهاز الفضائي وفق مشروع «فيغا»

نجم مذنب يقترب مبشراً بالخير

ان المذنب «هالي» ، الذي كان يعتبر خلال قرون نذير شؤم ، يبشر هذه المرة بالخير ، اذ يقترب حاملا خبر التعاون بين كثير من البلدان في مجال غزو الفضاء للاغراض السلمية .

اما تفاصيل التجربة الدولية التي تشارك فيها ٤٦ بلدا بهذا الشكل او ذاك ، فقد بحثتها اللجنة الاستشارية الدولية لدراسة المذنب «هالي» في مدينة تالين مؤخرا . ومن المشاركين الاساسيين في المشروع الدولي «انتركوسموس» (اكاديمية العلوم السوفييتية) ، والوكالة الاوروبية لدراسة الفضاء ، والوكالة الامريكية لاستقصاء الفضاء (ناسا) ، والمعهد الياباني للفضاء والملاحة الكونية .

من جوتو الى «فيغا» و«جوتو»

كان الرسام العظيم جوتو من فلورنسا هو الذي رسم لنا الصورة الاولى لهذا المذنب . اذ صوره كما ظهر عام ١٣٠١ على شكل نجمة بيت لحم في لوحته الجدارية الشهيرة «سجود السحرة» في كنيسة «ارينا» بمدينة بادوبا الايطالية . منذ ١٥٠ عاما وضع البروفيسور ستروفيه العالم الفلكي المعروف الذي كان يعمل في جامعة مدينة تارتو الاستونية (دوربت آنذاك) ، اول برنامج دولي لمراقبة هذا المذنب . وقامت جهات علمية دولية عام ١٩١٠ بمراقبته مجددا . وفي عام ١٩٨٦ تتجدد الجهود الدولية للكشف عن اسراره ، وغيرها من اسرار الكون الهامة بالنسبة للبشرية .

لقد اشار روجيه بونيه (فرنسا) المدير العلمي للوكالة الاوروبية لدراسة الفضاء الكوني في حديث ادلى به للصحافة ، الى اهمية التعاون بين مشروعي «فيغا» و«جوتو» . وقال : اننا نعتمد على المعلومات التي تقدمها الاجهزة السوفييتية عن خط تحليق النجم المذنب . ويمكننا ذلك من توقع نتيجة جيدة .

وتجري الان على حد قول العالم الفرنسي تجارب «جوتو» الاخيرة ليكون في نيسان (ابريل) القادم جاهزا للانطلاق الى الفضاء . وقد تم تصميم هذا الجهاز خصيصا ليلتقي مع النجم المذنب ، ولذلك فهو مزود بقاشة لحمايته من الجزيئات الغبارية وذلك امر ضروري لانه من مهمة «جوتو» القيام بقياسات على مقربة مباشرة من المذنب ، واخذ عينات من الجزيئات الغبارية والغازات .

وستقوم اجهزة «فيغا» ايضا بقياسات النجم المذنب مباشرة . اما الاجهزة اليابانية فسوف تراقبه من مسافة بعيدة جدا ، ولن «تمس» بالعمليات الجارية بقربها ، غير انها سترسل معلومات هامة عن حالة البيئة الهادئة فيما بين الكواكب .

آفاق واوهام

يرى جيري يشمين (الدانمارك) ممثل الوكالة الاوروبية لدراسة الكون . ان شق طريق للتعاون الدولي الواقعي الوثيق في الفضاء لاعوام طويلة اهم بكثير من منجزات المشاريع التكنيكية والعلمية .

ولاحظ جيفري بريفس الممثل الامريكي بقوله ان روح التعاون الحالي بين الدول تبشر بنجاح اللقاء مع الضيف الكوني . ثم عبر عن الامل في ان التجربة الايجابية للعمل المشترك في استقصاء المذنب هالي ، ستتواصل في مشاريع كونية دولية مقبلة .

غير ان العالم البريطاني دافيد بيج اشار الى عوائق جدية في طريق تنفيذ المشاريع الدولية الكبيرة في الفضاء مستقبلا . واهم تلك العوائق هو نقص الاموال . وذلك ليس لان البشرية فقيرة بل لانها تبذر الاموال وتنفقها لاغراض جنونية عديمة المعنى ، وقد اجمل الاكاديمي روالد ساغدييف انكار كثير من العلماء حول خطر عسكرة الفضاء الكوني فقال : ان الحجج هنا بسيطة ، فقبل كل شيء يجب القول انه من المستحيل انشاء «الدرع النووي» الفعال تكنيكيا اذا اخذنا بعين الاعتبار نزعة التقدم المستمر في تصميم السلاح الهجومي . هذا اولا . وثانيا يمكن تغيير الصواريخ نفسها بشكل يقلل من تعرضها للاصابة . وثالثا من الممكن اقامة اهداف تمويهية . واخيرا فان محطات الليزر ، القليلة التحرك في الفضاء الكوني ، اكثر عرضة للاصابة من الصواريخ ، التي يجب ان تقضي عليها .

ان كل ذلك يظهر وهمية المخططات العسكرية المرتبطة بالفضاء .

يعتقد اكثرية كبار العلماء الاختصاصيين في شؤون الفضاء والذين ناقشوا في تالين لقاء الارض المقبل مع النجم المذنب هالي ، ان التعاون الواسع بين الدول في استقصاء الفضاء هو البديل الوحيد لعسكرته .

ليو فاينو

ليوليد اوبشيرلوف

خطوة واحدة بين الحب والكراهية

— يقال ان الحب لا يمكن ان يكون كثيرا جدا ، وبالاخص تجاه الاطفال لكننا غالبا ما نسمع من الاباء : «لقد عملنا الكثير جدا لهم ، واحببناهم حبا جما ، اما هم فيردون على ذلك بنكران الجميل» . او يعقل ياترى ان خطوة واحدة فقط تفصل بين الحب الابوي والكراهية البنوية ؟ اننا نعتقد بان مسرحية «سفينة الارامل» تعطينا الحق في التفكير كذلك على هذا المنوال ايضا ...

تجيب عن اسئلة مراسلنا ديمتري بلوتنيكوف المخرجة هنريتا يانوفسكايا التي عرضت ولاتزال تعرض مسرحياتها في مسارح لينينغراد وكراسنويارسك وبسكوف وريغا ، وهي من تاليف الوي وبومارشيه وموليير وديلن وشفارتس وفاميليوف وفولوديين ووليامس . اما مسرحية «سفينة الارامل» التي كتبتها بالقل لولفين وفريكونا (الاسم المستعار للكاتبة يلينا فينتسل) ، فهي اول مسرحية تخرجها في موسكو على خشبة مسرح «موسسوفيت» .

— ان مثل هذا الانفصال الروحي يخيفني ، كما يخيف كل من لديه اطفال . ولكنني اتذكر قول الدكتور سبوك : ليست ثمة حاجة لكي نحدث الاطفال عن آلامنا ، فالاطفال لايشعرون بآلام الغير . ويبدو ان هذا صحيح نظرا لاستحالة اجبار او تعليم الطفل على الشعور بآلام الغير . مثلما يستحيل اجباره على الحب او الايمان ولا اظن ان علينا الخوف من انعدام هذا الشعور لدى الاطفال ، فانه سيزول فيما بعد . بنتيجة صدمات روحية .

— كيف يرتبط ما قلته بالاحداث الجارية في المسرحية ؟

— تتدخل الحرب في مصير النساء الخمس وفي تاريخ بلادهن . انهن لسن من اولئك الثمانين الف امراة اللواتي ساهمن مباشرة في العمليات الحربية . فلم تكن في الجبهة سوى انيسيا البطلة الرئيسية ، علما انها لم تحارب حتى النهاية . فقد وجدت قبل تحقيق النصر لتلد ابنها . وهكذا يظهر رجل «شرعي» في هذا الطاقم النسائي المجموع بمشيئة القدر في شقة واحدة ، ويغدو حبهن له وغيرتهن عليه اساسا لقلع وتوحيد كل العلاقات بينهن .

وكما حدد لنفسه مركز الصدارة الذي دار حوله ذلك العالم الذي مازال صغيرا ، فانه اخذ-بعد ان اصبح كبيرا-يطالب بقية العالم بمثل هذا الحب . بيد ان مركز الدائرة المرسومة على الارض ليس مركز الارض كلها حتما . فقد لعبت في عالم الكبار دورا ، هو بعيد عن ان يكون صغيرا مفاهيم كان يجهلها من قبل ، كالكذب والقساوة والسفالة والاذية . من وكيف يتحمل مسؤولية تلك الاذية ؟ وما هو المبرر لها ؟ عدم كمال العالم ؟ انه تجريد . ماهم الناس معينون خدعوه وخانوه بحبهم-الجارات في الشقة فليرونا وكايا وادا وبانكا والام طبعا فهن قد كرهن بالذات . وطبيعي ان هذه الخطوة كانت اقصر الخطوات اتجاه الام . فان حبها كان الرب اليه . ولم تكن تلك هي المرة الاولى ، التي اذى فيها الابن شخصا قريبا ، ولكنه شعر لاول مرة بالشفقة على هذه الاذية لان روحه قد هزها مافعله . وبصورة عامة ، فان الروح المصابة بصدمة قادرة فقط على الشفقة . ولايمكن دون الصدمة الروحية للفن شيء منها .

— ان موت الام يغدو اخر صدمات روح الابن الا تعتبرين ذلك قاسيا ؟

— انا مستعدة للاتفاق معك . ولكن هل في الحياة قليل من القساوة ؟ ان مبضع الجراح قاس اذ يشق السجية حية . ولكن هذه القساوة شافية اليست الولادة عملية قاسية ؟ فالمرأة تصرخ من الالم في تلك اللحظة ، لا من الرقة وانتظار متعة الامومة المقبلة .

— ولكن ثمة اشكال مختلفة من الهزات والصدمات . فلم يفضل المسرح شكل النزاع ؟

— وهل هنالك وجود بلانزاع على العموم ؟ فالانسان اصلا ظهر كانسان ليس الا بفضل نزاعه مع الطبيعة ...

— بيد ان التفاؤل والايمان كانا يرافقاه دوما ...

— وما هو التفاؤل ، ان لم تكن القدرة على العيش «بغض النظر عن ...» وما هو الايمان ، ان لم تكن الرغبة في العيش «بالرغم من ...» ان

المخرجة هنريتا يانوفسكايا

المسرح يجسد الحياة ، ولذلك فهو يعيش بالنزاع . انك على حق ، فهنالك مختلف اشكال الهزات والصدمات فالكوميديا-مثلا-تثير شعورا مغايرا لما تثيره التراجيديا لدى المتفرج . ولكن ما نسميه بالمسرح يشق طريقه دوما الى ذهن المتفرج من خلال شعوره الى ادراكه من خلال انفعاله (على خلاف الادب الاجتماعي ، مثلا ، حيث نقرا اولا وندرك ، وبعد ذلك فقط نشعر) .

— تدور احداث المسرحية في زمن الحرب وما بعدها ، اي الفترة القاسية جدا بالنسبة لشعبنا . وربما ان هذا يخلق صعوبات اضافية للمؤلفين المسرحيين وللمخرج ؟

— ذلك امر بديهي ان صورة الحرب المنصرمة مطبوعة على درجة من القوة في اذهان شعبنا والمتفرجين ، بحيث ينبغي ادخال الابطال في ظروف الاربعينات بحذر وحيطة شديدين لتلك الفترة هي آلام حية للملايين وان صفينة الارامل لم يكن باستطاعتها ان تبحر من زمن اخر . فان الحرب موجود في مصير كل واحدة من النساء الخمس اللواتي التي طالها تلك هي المواقع التي تم الانطلاق منها في اختيار مكان وزمن الحدث . فلو تغيرت ، لكانت طبائع الابطال والعلاقات المتبادلة مغايرة بالطبع بيد ان مدلي كمخرجة سيظل على حاله .

— اي انك تعتبرين مهمتك كمخرجة ...

— اجبار الروح على الاهتزاز

— من الذي حدد هذه المهمة ؟

— لا اعرف . قد يكون المتفرج .

دورة في اللغة الروسية

اعداد : ناتاشا بورفيكوفا

الدرس التاسع والثمانون

كلمات وتعابير جديدة

١ — اثار صدى اجتماعيا واسعا

1. вызвать широкий общественный резонанс

٢ — غدا ظاهرة ملحوظة في الحياة الثقافية للبلاد

2. стать заметным явлением в культурной жизни страны

3. ассоциация	٣ — رابطة
4. иметь целью	٤ — هدفه
5. чтобы вместить всех желающих	٥ — كي يتسع لجميع الراغبين
6. широкий показ фильмов	٦ — عرض واسع للافلام
7. хроникально-документальный фильм	٧ — فيلم وثائقي تسجيلي

٨ — ردد الباسك بسهولة مقاطع الاغاني الجورجية

8. баски легко подхватывали припевы грузинских песен

9. похожие слова	٩ — كلمات متشابهة
10. выйти в свет	١٠ — صدر
11. достигнута договоренность	١١ — تم التوصل الى اتفاق
12. приступить к съемкам	١٢ — شرع في التصوير
13. многосерийный телефильм	١٣ — فيلم تلفزيوني مسلسل

وثيقة

١ — اقرأ وترجم :

С большим успехом проходят в Испании Дни культуры Грузии. Они вызвали широкий общественный резонанс и стали заметным явлением в культурной жизни страны.

Дни культуры Грузии организованы ассоциацией «Испания—СССР» и имеют целью познакомить испанцев с культурной и *научной жизнью одной из пятнадцати советских республик.*

Концерты мастеров искусств Грузии были организованы во дворцах спорта, чтобы вместить всех желающих. Программа Дней культуры включала широкий показ хроникально-документальных фильмов. Фильмы рассказывали о развитии народного хозяйства Грузии, об успехах трудящихся республики. Испанцы узнали, что в Грузии сейчас 18 вузов, 32 театра, 5 000 библиотек, 4 000 клубов и дворцов культуры, около 100 музеев.

Баски легко подхватывали припевы грузинских песен. Ведь и языке басков и в грузинском языке много похожих слов.

Именно в эти дни в Испании вышла в свет книга грузинского академика Ш. Дзидзигури «Баски и грузины».

Достигнута договоренность о сотрудничестве между университетами Тбилиси и Бильбао.

Скоро грузинский кинорежиссер Резо Чхеидзе приступит к съемкам совместного советско-испанского многосерийного телефильма «Дон Кихот».

2. *Начались Дни СССР в Народной Республике Болгарии.* Они посвящены 40-летию образования НРБ. Культурная программа Дней обширна и разнообразна. Жители многих крупных и малых городов Болгарии увидят новые работы советских кинематографистов, посетят художественные выставки, побывают на концертах. Перед ними выступят мастера искусств, писатели, поэты, художники, композиторы, актеры и режиссеры.

٢ — حاول ترجمة هذا النص الى الروسية . بدأت ايام الاتحاد السوفيتي في جمهورية بلغاريا الشعبية ، وهي مكرسة للذكرى الاربعين لقيام جمهورية بلغاريا الشعبية . وان البرنامج الثقافي للايام واسع ومتنوع . وسيرى سكان كثير من مدن بلغاريا الكبيرة والصغيرة الاعمال الجديدة للسينمائيين السوفيت ، وسيزورون المعارض الفنية ، ويحضرون الحفلات . وسيتحدث اليهم اساتذة الفنون والادباء والشعراء والرسامون والملحنون والممثلون والمخرجون .

اختبر نفسك

١ — تجري في اسبانيا بنجاح كبير ايام الثقافة لجورجيا . وقد اثارت صدى اجتماعيا واسعا وغدت ظاهرة ملحوظة في الحياة الثقافية للبلاد .

لقد نظمت ايام الثقافة الجورجية رابطة «اسبانيا — الاتحاد السوفيتي» ، وهدفها اطلاع الاسبانيين على الحياة الثقافية والعلمية لاحدى الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة .

اقيمت حفلات اساتذة الفنون لجورجيا في قصور الرياضة كي تستوعب جميع الراغبين . وضم برنامج ايام الثقافة عرضا واسعا للافلام الوثائقية التسجيلية وتحدثت الافلام عن تطور الاقتصاد الوطني لجورجيا ، وعن نجاحات كادحي الجمهورية . وعلم الاسبانيون ان في جورجيا الان ١٨ معهدا عاليا و٣٢ مسرحا و٥ آلاف مكتبة عمومية ، و٤ آلاف نادٍ وقصر للثقافة ، وقرابة ١٠٠ متحف .

كان الباسك يرددون بسهولة مقاطع الاغاني الجورجية . فثمة في لغة الباسك واللغة الجورجية كثير من الكلمات المتشابهة .

صدر في اسبانيا في هذه الايام بالذات كتاب الاكاديمي الجورجي دزيدزيغوري «الباسك والجورجيون» .

وتم التوصل الى اتفاق على التعاون بين جامعتي تبيليسي وبيلباو .

سيشرع المخرج السينمائي الجورجي ريزو تشخيدزه قريبا في تصوير الفيلم التلفزيوني المسلسل السوفيتي الاسباني «دون كيشوت» .

كل انسان رب في بيته

عندما يرسم الاطفال البيت يصبغون سطحه باللون الاحمر وحشيشته باللون الاخضر ، ويتركون بابه مفتوحا . ثم يكملون الرسم ، اي ما هو ضروري لهم في هذا البيت . وربما قطة او زرافة او رائعة او اسطول سفن بحرية . وبعبارة اخرى يبني الاطفال بيتهم كعالمهم . اما الكبار فالام يحتاجون لكي تكون شقتهم بيتهم المحبب . ان البيت المحبب يجب الا يكون واجهة لسعادتك ويسعدك لان بناءه «ليس اسوأ من بيوت الاخرين» .

وجهنا الى آنيكا بويت نائبة مدير مخزن تباع فيه المصنوعات الشعبية الاستونية التي تحظى باقبال واسع السؤال التالي : كيف يجب ان يكون البيت في تالين عاصمة استونيا ؟ — في سعادتك الخاصة . فعندما يسالوننا ويطلبون التحف قائلين : «صديقتنا كانت عندكم في المخزن واريد مثل تلك التحف التي اشتتها» هل يجوز الشروع بالاثاث ؟

البيت يجب ان يعجب ربته اولا ، واذا لم يعجبها فان ذلك ينعكس على الزوج والاطفال ايضا . عندنا في تالين العديد من المقاهي والبسارات والمطاعم ، واعتقد بانها خاصة والمسا (باولئك الذين لايرتاحون في بيوتهم) . يعيش الناس الان افضل من السابق بكثير ويقتنون ويقتنون ويقتنون . يقتنون اخشابا جدارية مطلية والكرستال واطقما زجاجية غالية . التي امر احيانا على قاعة المركز التجاري وارى رجلا وامرأة الرجل يريد شراء سلة لوضع البصل فيها ويقول : «جدي كان يصنع مثلها . وسنضع فيها البصل» اما هي فلاترغب في ذلك وتقول : «انت لست عصريا» ...

اما سلة البصل فهي رائعة ومن شانها ان تزين المطبخ ، ولاتقلق الارتياح عن المصنوعات السابقة ايسة اطقم حديثة ، ويفهم الكثير من الناس الان : ان كل ما في البيت جميل دائما ، ولذلك يزورون مخزننا للاقتناء ولايقتنون الاشياء الجاهزة فقط . ويقيم المخزن معارض ولقاءات لصناع منتجات التحف الشعبية . ويمكن التعلم من ذلك .

ان الشباب الان لايحب او لا يكفيه الوقت لكي يصنع شيئا بايديه . وهذا شيء مفهوم ، فالكل يدرس ويعمل . والوقت ضيق . ومع ذلك فهذا شيء مؤسف : ان ماهو مشترى جيد لكن ماتصنعه انت احسن . ان السلوك الفردي في البيت يظهر اسلوبك . فالبساط الذي تحوكه انت ، بيديك ويحب يجمل وضع بيتك افضل .

اوكو تعني باللغة الاستونية رب البيت . وكل انسان يمكن ان يكون رب بيت طيبا ، في بيته ، اذا توفرت الرغبة طبعا . ونحن نساعد على ذلك .

جالا غريتشوفا

• • •

كفة الميزان

(بقية المنشور على ص ١١)

بعد من الجبهة ، وبعد الانتصار عدت الى لينينغراد ، ولم تحترق على المرسم ولا على لوحاتك ، وعندما جئت الى موسكو ، وبما الذكريات هنا ليست مؤلمة الى ذلك الحد ؟

— ان سعادتي تكمن في ان الابداع بالنسبة لي هو اساس الاسس لقد وضعت كل حياتي الخاصة على كفة ميزان ، وعلى الكفة الاخرى وضعت الفن ، وهذه كانت الراجحة باستمرار دعيت للتدريس في الاكاديمية فرفضت ، ذلك لان التدريس هو فن بحد ذاته ، وينبغي على الانسان ان يمنحه كل ذاته . وحين ادخل الى المرسم انعزل عن العالم ، لا اسمع لضوضاء السيارات ، وانسى كل شيء باستثناء العمل .

لقد انجزت الفنانة منذ فترة سلسلة من لوحات الطبيعة الصامتة : «ثمار الدراق» «فرعات على خلفية فيروزية» ، «جيران مثيرون للضوضاء» «طبيعة ولوم» ، «اواني نحاسية قديمة مع البنفسج» ، «عنب ورمان وشمعدانات» «زهور للشهداء» ، وهذه هي اللوحات التي تقدمت بها للحصول على جائزة الدولة .

يوليا سوكولوفا

هدايا تذكارية لضيوف المهرجان

يجرى فى صف من صفوف المدرسة الموسكوفية رقم ٥٠ اجتماع اسبوعى لنادى الصداقة الاممية . وقد تكرس احد هذه الاجتماعات ليوم الهند . وتحدث اعضاء النادى عن ماضى وحاضر هذه الجمهورية وعن نجاحات الشعب الهندى فى البناء الاجتماعى والاقتصادى والثقافى . ومن ثم جرى عرض سلايدات ملونة . واستمع المشاركون الى اسطوانات سجلت عليها مقتطفات من الموسيقى الشعبية الهندية .

وتحدثنا رئيسة النادى ناتاشا فومينا التلميذة فى الصف التاسع لتقول :

– يحتل التحضير لمهرجان الشبيبة والطلبة الثانى عشر مكان الصدارة فى عملنا . ومنذ نيسان /ابريل/ من هذا العام اعلنا فى مدرستنا عن مسابقة



اثناء جلسة نادى الصداقة الاممية

«هدايا تذكارية لضيوف المهرجان» .

وفى متحف النادى اطلعونى على زهرة الحوذان وحمامة فى وسطها – شعار المهرجان العالمى الثانى عشر . ولم يكن ذلك وسما بل ترشية مصنوعة بمهارة قامت بتطريزها تلميذات من الصف السابع فى درس العمل .

... ويتراسل اعضاء النادى مع اقرانهم فى بلدان مختلفة ويأملون باللقاء القريب فى موسكو . وبهذه المناسبة يقوم العديد من اعضاء النادى فى اوقات الفراغ بتعلم اللغات الاجنبية لانهم يرغبون فى ان يكونوا ادلاء ومترجمين لوفود منظمات الاطفال والشبيبة الاجنبية .

وقالوا لى :

لقد استعددنا منذ الان لاستقبال الضيوف ، وفى يوم من ايام الاحاد الاخيرة قمنا بتوفير اسباب الراحة فى احد المنتزهات القريبة من المدرسة ، وزرعنا فيه الاشجار . اما الاموال التى حصلنا عليها لقاء هذا العمل فقد تبرعنا بها لصندوق المهرجان وتبلغ ٤٠٠ روبل .

اغنية يفهمها الجميع

فى قصر الطلائع بموسكو تعرفت على المغنى الامريكى الذى يؤدى اغان شعبية جون دينفر . حيث التقى هنا مع الصغار . وبعد ان انشد الاغانى اجاب على اسئلة الاطفال التى لاتنتهى :

وقال جون :

– لقد وصلت الى موسكو كى اعبر باسم اصدقائى عن مشاعر الصداقة التى نكنها لشعبكم ان بيننا لغة مشتركة ؟ هى لغة الاغنية ، ولكى اؤكد ان الاميركان لايريدون الحرب .

لقد التقيت بمؤلفين موسيقيين وبعازفين وتحدثنا عن الفنانين من مختلف البلدان يمكنهم بلوغ الكثير سوية .

واثناء حفلاتى الجوالة ، احب التعرف على فولكلور الشعوب الاخرى واعرف انه فى جميع الاغنيات تصدح اناشيد الوطن والبيت ، والارض الحبيبة والصداقة . وانا على يقين من ان البشر البسطاء فى جميع ارجاء المعمورة يحلمون بامر واحد : الشباب بالحب والاباء بسعادة ابنائهم . وكل هذا ممكن فى ظل السلام .

واذ اتجول فى موسكو أشعر كما لو انى فى وطنى . لماذا ؟ ربما لانه وعلى الرغم من وجودى هنا منذ بضعة ايام فقط ، لقد تعرفت فى موسكو على اصدقاء كثيرين . واعتقد ان مايجمعنى بهم ، هو الشعور بالمسؤولية ازاء مستقبل بلدينا وازاء البشرية جمعاء .

ولقد علق فى ذاكرتى منظر الساحة الحمراء حين شاهدتها فى الساعة الواحدة ليلا . حيث دقت ساعة الكرملين وامامى تنتصب الابراج الفريدة التى تلمع فوقها نجوم مصنوعة من الياقوت ، فى سماء مخملية معتمة . وتبدو كنيسة القديس بازيل بقبابها متنوعة الالوان كما فى الاساطير .

ولى الامل بان ازور موسكو ثانية وثالثة ...

«عيد صغير للنساء»

لقد حالفنى الحظ فى ذلك اليوم مرتين . اولا لانى حضرت معرضا لبيع الحلى فى مخزن «فلاستا» الواقع فى شارع لينين . حيث تعرض مصوغات من تشيكوسلوفاكيا . وثانيا لانى صادفت هناك الفنانة لودميلا غورتشينكو .

وقالت لى الممثلة :

– انظر الى هذه الحلى فترى كيف يقدم اساتذة الصياغة المتعة والسرور للناس بصنعهم هذه المصنوعات . كما نفعل نحن الممثلون حين نقدم للناس الفرح . ان ما هو ثمين فى حلة المرأة شىء صغير الحجم احيانا لكنه كاف لان يجعل الحلة فنطازية ويجلب السعادة للمرأة بمثابة عيد صغير . ولتمتاز الحلى التشيكوسلوفاكية بفنطازيتهن وبالمناسبة فانا استعمل هذه الحلى اثناء قيامى بادوار سينمائية .

وتقول مديرة المخزن لودميلا ماتفيفا :

– ان مخزننا لا يحظى بالشعبية وسط الموسكوفيات فحسب بل ووسط الرجال وخاصة فى الايام التى تسبق الاعياد . وتقوم البائعات فى مخزننا بكل سرور بتقديم النصائح للمشترين فى اختيار الحلى . وياتى الناس الى مخزننا لمعرفة اتجاهات الموضة . وعلى مدى سنوات خمس تستعمل عارضات الازياء فى دار الموضة فى بلادنا الحلى التشيكوسلوفاكية . وكما فى صندوق الدنيا اطلع الزوار على حلى مختلفة غريبة الاشكال حديثة وكلاسيكية وكذلك حلى لملابس رياضية معاصرة . ويعرض اختصاصيون من «يابلونيكس» نماذج من حلى الغد .

والدروع طرقناها

ينتصب محراث فوق مصطبة البيت الريفى لال زيمين فى نيكولسكويه ٢ على مقربة من موسكو . انه رمز لمتحف غير عادى لتكنيك الحدادة . ولا يوجد هنا عاملون دائمون ولا احد يحصل على راتب . وكل شىء هنا يقوم به المتحمسون . ومؤسس هذا المتحف هو البروفسور اناتول زيمين المدرس فى معهد باومن والذى نظم فى هذا المعهد قسما خاصا بالحدادة وظل يرأسه طيلة ٤٠ عاما .

لقد هوى البروفسور جمع نماذج من منتجات الحدادة والكتب عنها ، والادوات القديمة . واثناء حياته كان يحلم اناتول زيمين بافتتاح المتحف .

لقد جمعت المعروضات من القرى وجلبت من موسكو . وتجمعت هنا اشكال مختلفة: سندان ومطارق وملاقط وعدد كبير من الحدوات ، ورؤوس سهام ورمح قوزاقى ، ودروع روسية . وثمة لوحة خاصة كتبت عليها شروح لكيفية صنع هذه البدلات الحربية .

ومن الممتع لزوار المتحف مشاهدة معرض السماورات والمعادن المطروقة بطريقة فنية منها مثلا عربة يبلغ عمرها اكثر من مائة سنة .

وتاسس فى المتحف مجلس علمى يقوم اعضاؤه بالبحث والدراسة وباغناء المكتبة بدراسات وبحوث عن الحدادة ويقومون بالمراسلة . وقد انجز طلبة معهد العمارة تصميما لمجمع المتحف وخطة لبناء ورشة حدادة على نمط ورشات الحدادة فى القرن الثامن عشر وسيعمل هنا صناع ماهرون يعرضون امام زوار المتحف مهارتهم وفنهم فى طرق المعادن .

كاس مزخرف بالورود ومواد للاستعمال المنزلى من القرون الماضية

الافضل من بين ٦٦ فلما

جرى المهرجان الرابع للسينمائيين الشبان الموسكوفيين . وعرض فيه ٦٦ فلما ، صورت فى الستديوهات السينمائية المركزية وفى القسم التجريبى الخاص بالشباب من مؤسسة «موسفيلم» ، وفى الستديوهات الدراسية لمعهد السينما والصفوف المتقدمة لكتاب السيناريو والمخرجين .

ومن بين الافلام الفائزة الفلم الموسيقى «لحن من الجاز» والفلم الخيالى «قوس قزح تحت ضوء القمر» والفلم الكوميدى «شخص مهم للغاية» .

وقد حاز فلم «الطريق الاحسن لحياتنا» على الجائزة الخاصة لهيئة التحكيم لموضوعه الاجتماعى الناجح .

لودميلا سولتتسيفا

معرض البلاد الرئيسى

تستطيع سيول من الاف الناس المرور بحرية عبر البوابة الشهيرة لمعرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفيتى :

لقد كانت العدسات التلفزيونية التى نصبت هنا قبل بضعة ايام سببا فى جذب الانظار ، اذ احتفلت ادارة المعرض بالزائر رقم (١١ مليونا) وكان هذا الزائر ليف رودين الذى يعمل فى استصلاح الاراضى بمدينة بودولسك فى محافظة موسكو ، وقد تلقى جهاز راديو (ترانزستور) كهدية تذكارية .

وقال النائب الاول لمدير المعرض ستيبان كاشكو ان رقم ١١ مليونا هو ليس رقما قياسيا ؟ وان عددا مقاربا من اهالى العاصمة وضيوفها يزورون سنويا اجنحة معرضنا البالغ عددها ٨٠ جناحا ، ونحن نتوقع ان يزور معرضنا نصف مليون زائر آخر حتى نهاية العام .

ويحظى معرضنا بالشهرة نظرا لانه يوفر امكانية الاطلاع على احدث منجزات المواطنين السوفيت فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى والعلم والثقافة وتجارب الفضاء وصهر الحديد والمحطات الكهربائية ، واستنباط نوع من الحنطة ورفع الانتاج ، وكل ذلك نجده هنا بين ١٠٠ الف معروض .

ومن بين الذين تم منحهم الميدالية الفضية للمعرض على سبيل المثال طالبان من معهد السينما اذ ان فيلميهما «لماذا يجب ان نفهم لغة الطيور» و«لكى يزداد عدد النحل» قد حظيا باهتمام الخبراء .

... ان معرضنا ليس مجرد مجمع للعرض ليس له مثيل فى العالم ، بل وهو ايضا مدرسة للخبرة المتقدمة اذ يجرى فيه كل عام اكثر من الف مؤتمر وندوة ...

فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى . ليف رودين الزائر رقم ١١٠٠٠٠٠٠ هذا العام .



جون دينفر فى قصر الطلائع

مباريات جائزة «انباء موسكو»

وداعا والى اللقاء

قال ميتسوهيكو كوزوكا رئيس الوفد اليابانى : للمرة العاشرة احضر مسابقات «انباء موسكو» ومما يعجب رياضيينا الامكانية الجيدة لاختبار استعدادهم للموسم الجديد فى الصراع مع الرياضيين المحترفين يهم فى التزحلق الايقاعى على الجليد فى العالم ، ولقاء الاختصاصيين المعروفين ، ومشاهدة الالوان الرياضية والاساليب المعتزم تطبيقها فى العاب الموسم . تبارى الرياضيون السوفيت فى الاعوام الاخيرة ولمرات عديدة فى اليابان وخلقوا البهجة فى نفوس المشاهدين . اذ ان نجاح اللقاءات بين الرياضيين السوفيت واليابانيين فى هذا اللون الرياضى قد ارسى البداية لمباريات التزحلق الايقاعى على الجليد الدولية فى بلادنا .

وقال المتزحلق الايقاعى على الجليد اندريه بوجوا (كندا) ان مستوى التزحلق الرجالى الفردى للمباريات كان رفيعا جدا ، وكان اليكسندر فاديف قويا بخاصة . ان الكنديين ياتون دائما وبشوق الى هذه المباريات والتى تجرى فى جو من الصداقة والمنافسة الحادة . وبالمناسبة لقد فازت رياضياتنا مرتين «بالمزلج الباورى» . وقعت قبل مدة فى كندا اتفاقية تنص على تطوير العلاقات الرياضية بين الاتحاد السوفيتى وكندا واعتقد ان ذلك هام لتعزيز الصداقة والتعاون بين البلدين . اننا ننتظر دائما وبفارغ الصبر مباريات المتزحلقين السوفيت على الجليد فى بلادنا ، وكذلك لاعبى الجمباز والهوكى .

وتعتبر الراقصان على الجليد كينغا فيرتسان وبانوش ديميتر (المجر) ان التنافس للفوز «بالمزلج البلورى» بين الزوجين الفائزين بالميداليتين الفضية والبرونزية فى الاولمبياد الاخير اصبح زينة مباريات «انباء موسكو» اى بين بيستيميانوفا – بوكين وكليموفا – بونوماريتكو حيث ابدوا مهارة رفيعة فى بداية الموسم . وقد سعدنا بمبارياتنا مع مثل هؤلاء الرياضيين البارزين . سنحمل معنا ارق المشاعر عن مكوثنا فى موسكو وعن ضيافة الموسكوفيين وعن هذا المهرجان الرياضى البديع . فى العام القادم ستجرى المباريات العشرون ، ونحن كغيرنا من المشاركين فيها لانقول وداعا وحسب ، بل والى اللقاء فى موسكو .

قال رئيس الفريق الفرنسى داليل دى بى :

– سأقتصر فى حديثى على الرقص الذى اشترك فيه ثناليان ارنسيان والذى تابعت مجراه بصفتى حكما لقد كان تفوق المتزحلقين السوفيت امرا لايقبل الجدل . وفى وسع ازواجكم السبعة التى احتلت المراتب الاول ان تامل فى النجاح فى مباريات على ارفع مستوى . وكانت رقصاتها الاختيارية بمثابة عرض رائع . اما فيما يخص المتزحلقين الفرنسيين فان اشتراكهم فى هذه المباريات مدرسة ممتازة بالنسبة لهم .

قال يوليم فيلدى رئيس فريق المانيا الديمقراطية :

– انى ارافق رياضيينا الى هنا للتنافس على جائزة «انباء موسكو» فى مطلع الموسم ، فهى تعد الرياضيين للبطولات الوطنية وبطولتى اوروبا والعالم . ونحن نتعرف فى مباريات «انباء موسكو» على اولئك الذين غالبا ما يصبحون مفخرة الرياضة العالمية . وقد اشتهر من خلال هذه المباريات ، رياضيون من المانيا الديمقراطية مثل زيفيرت ويتش وهوفمان . ولا يزالون مشهورين على الرغم من اعتزالهم الرياضة . وان سمعة المباريات تزداد باستمرار .

وقالت المتزحلقة سفيتلا ستاليفا :

– لايتمتع التزحلق الايقاعى على الجليد فى بلغاريا بالشعبية التى يتمتع بها فى الاتحاد السوفيتى . وقد وصلنا الى هنا كى نتعلم . لكن شعبية هذا النوع من الرياضة تزداد فى بلغاريا تدريجا ، بفضل مساعدة اتحاد التزحلق الايقاعى السوفيتى الى حد كبير .

قالت المتزحلقة سوزانا غشليندت من النمسا :

– اننى ازور موسكو للمرة الثالثة واشترك فى هذه المباريات للمرة الثانية . انا اود جدا الانضمام الى منتخب البلاد للاشتراك فى بطولة اوروبا . وامل فى ان يساعدنى على ذلك اشتراكى فى مباريات «انباء موسكو» . وكانت مفيدة كثيرا بالنسبة لى نصائح المدرب السوفيتى ادوارد بلينر الذى اشرف على فى ايلول (سبتمبر) .

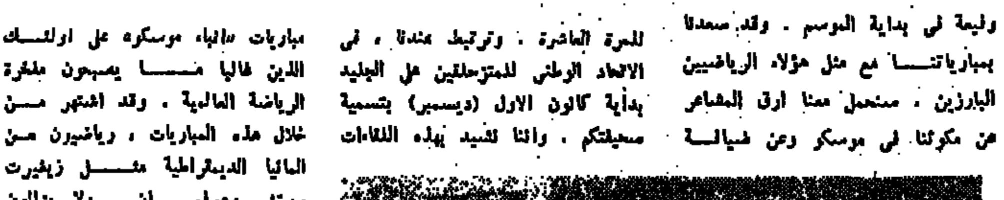
للمرة العاشرة . وترتبط عندنا ، فى الاتحاد الوطنى للمتزحلقين على الجليد بداية كانون الاول (ديسمبر) بتسمية صحيفتكم . واننا نشيد بهذه اللقاءات



شارون ولكنسون وبينوس باناوى من بريطانيا



جوردون فوربس من كندا



الثيس موميجا وايريك موميجا من فرنسا



ليندا ايفانتش وجون ايفانتش من كندا

بيرنارد فورد: نأتى الى موسكو لنتعلم

بيرنارد فورد بطل العالم واوروبا عدة مرات فى الرقص الرياضى على الجليد ، وهو معروف على نطاق واسع من قبل محبى هذا اللون الرياضى ولقد جاء هذا الانجليزى من كندا بوصفه مدربا للمتزلجين الكنديين على الجليد .

وقد سئل فى المؤتمر الصحفى الذى نظمه الصحفيون له ان يعلق على المنافسة فى الرقص الرياضى ، فقال :

– عندما شاهدت الرقص الحر لبيستيميانوفا وبوكين تراءى لى ان الايقاع الاسبانى الذى بنى عليه برنامجهما لم ينعكس فى الرقص بل كان اشبه بباليه جيد . واعتقد ان لدى بيستيميانوفا وبوكين مايكفى من الوقت لاعادة النظر فى برنامجهما الحر واضافة عناصر رقص اكثر وحركات اخرى عليه .

عندما جئت لحضور مباريات جائزة «انباء موسكو» كنت الى جانب بيستيميانوفا وبوكين ، واعتقد انهما سيفوزان لانهما يتصدران المباراة .

وظهر لى ان التنافس كليموفا وبونوماريتكو حديث جدا ، واعتقدت انهما سيبرزان بعد سنة . ولكننى اخطات التقدير ، فقد برزا الان .

وجوابا عن سؤال جريدتنا : هل ستحدث تغيرات ما على التزحلق الايقاعى على الجليد فى الاعوام الاربعة الجديدة ، قال : اعتقد ان تقدما ملموسا سيحدث فى التزحلق الثنائى الذى يجب ان يكون اكثر جاذبية .

اما فى الرقص الرياضى لقد اصبح السوفيت اشبه ما يكون بالمشرعين له ونحن نأتى الى موسكو للتعلم منهم ومن خلال عرض الراقصين السوفيت فاننا نحكم على مستوى تطور هذا اللون من الوان التزحلق على الجليد فى العالم .



ليرا ميناريكوفا وايفان خالراليك من تشيكوسلوفاكيا

كارين غيندشكيه من المانيا الديمقراطية

